غاية المريد في علم التجويد

تأليف خادم القرآن الكريم
عطية قابل نصر

مدرس بقسم الدراسات القرآنية

بكلية المعلمين بالرياض

وعميد معهد القراءات بالقاهرة سابقاً

إعداد خادمة كتاب الله / سورية أحمد الخليفة
مركز أترجه النهضه ن/م

مشرفة المركز / فايزة الديحاني

وقف للامير الراحل الشيخ صباح الاحمد الصباح

مدخل إلى علم التجويد

١- فضل القرآن الكريم :-

- القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله محمد ﷺ ، المتعبد بتلاوته ، المتحدى بأقصر سورة منه ، المنقول إلينا نقلًا متواترًا .
- وهو حبل الله المتين والصراط المستقيم والنور الهادي إلى الحق وإلى الطريق المستقيم .
- فيه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم .
- وهو رباط بين السماء والأرض .
- رفع الله شأن القرآن ونوه بعلو منزلته فقال: ﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ ﴾ طه
- وصفه الله بعدة أوصاف بين فيها خصائصه التي ميزه بها عن سائر الكتب فقال سبحانه :

﴿ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾ المائدة

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ النحل

- وبين لنا رسولنا الكريم ﷺ أن الإنسان بقدر ما يحفظ من آي القرآن بقدر ما يرتقي في درج الجنة ، فقال ﷺ : يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها "

٢- فضل تلاوة القرآن الكريم :-

- من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى قراءة القرآن الكريم ، أخبر الله تعالى في كتابه العزيز أن الذين يداومون على تلاوة القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار ويعملون بأحكامه ويحذرون مخالفته سيوفيهم الله ما يستحقونه من الثواب و يضاعف لهم الأجر من فضله فقال سبحانه :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ فاطر

- وردت أحاديث عدة في فضل تلاوة القرآن الكريم منها :
  - اقرءوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه .
  - من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول الم حرف ، ولكن أقول ألف حرف ولام حرف وميم حرف .
  - الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران .
  - قراءة القرآن يطيب بها المخبر والمظهر فيكون المؤمن القارئ للقرآن طيب الباطن والظاهر كما قال رسول الله " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة : ريحها طيب وطعمها طيب " .
  - اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها .

٣- أهمية تعلم القرآن الكريم وتعليمه:-

- القرآن فرض كفاية وحفظه واجب وجوبًا كفائيًا على الأمة حتى لا ينقطع تواتره ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف .
- وكما قال رسول الله ﷺ " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " .
- أمتنا الإسلامية خير أمة أخرجت للناس ، وكتابها أفضل الكتب ، لذلك كان واجبًا عليها أن لا تألو جهدًا في تبليغ القرآن وتعليمه .

٤- آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه :-

- ينبغي على قارئ القرآن أن يتأدب بالآداب التالية :
  - أن يستقبل القبلة ما أمكنه ذلك .
  - أن يستاك تطهيرًا وتعظيمًا للقرآن .
  - أن يكون طاهرًا من الحدثين .
  - أن يكون نظيف الثوب والبدن .
  - أن يقرأ في خشوع وتفكر وتدبر .
  - أن يكون قلبه حاضرًا فيتأثر بما يقرأ .
  - يستحب له أن يبكي مع القراءة فإن لم يبك يتباكى .
  - أن يزين قراءته ويحسن صوته بها .
  - لا يضحك ولا يعبث ولا ينظر إلى ما يلهو .
- وعلى سامع القرآن الكريم أن يقبل عليه بقلب خاشع يتفكر في معانيه ، ويتدبر في آياته ، ويتعظ بما فيه من حكم ومواعظ ، وأن يحسن الاستماع والإنصات لما يتلى منه .

٦- أركان القراءة الصحيحة :-

- يتلقى القرآن الكريم بالرواية ، فيرويه الجمع من القراء عن شيوخهم و يتسلسل السند إلى النبي ﷺ ، ولذلك كان لقبول صحة القراءة ثلاثة أركان :-
- الأول : موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية ولو ضعيفًا .
- الثاني : موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً .
- الثالث : صحة سندها بتواترها عن النبي ﷺ ، فالقراءة سنة متبعة .
- وعلى هذا فإن اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة كانت القراءة شاذة ولا يجوز القراءة بها .

٧- مراتب القراءة :-

- للقراءة ثلاث مراتب كلها جائزة :-
- الترتيل : هو قراءة القرآن الكريم بتؤدة و طمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد . وهي أفضل مراتب القراءة حيث نزل بها القرآن الكريم ، والله ﷻ أمر نبيه ﷺ بها فقال سبحانه : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ المزمل
- التدوير : فهو قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام ، وهي تلي الترتيل في الأفضلية .
- الحـــدر : وهو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد .
- ذكر بعض علماء التجويد مرتبة رابعة ، وهي مرتبة التحقيق ، وقالوا بأنها أكثر تؤدة وأشد اطمئنانًا من مرتبة الترتيل ، تستحسن في مقام التعليم .
- فائدة : يحترز من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات في مرتبة التحقيق ، وأما في مرتبة الحدر فيحترز من الإدماج ونقص المدود والغنات .
- فالقراءة كما قيل بمنزلة البياض إن قل صار سمرة ، وإن زاد صار برصًا .

٦- أركان القراءة الصحيحة :-

- يتلقى القرآن الكريم بالرواية ، فيرويه الجمع من القراء عن شيوخهم و يتسلسل السند إلى النبي ﷺ ، ولذلك كان لقبول صحة القراءة **ثلاثة** أركان :-
- الأول : موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية ولو ضعيفًا .
- الثاني : موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً .
- الثالث : صحة سندها بتواترها عن النبي ﷺ ، فالقراءة سنة متبعة .
- وعلى هذا فإن اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة كانت القراءة **شاذة** ولا يجوز القراءة بها .

٧- مراتب القراءة :-

- للقراءة ثلاث مراتب كلها جائزة :-
- **الترتيل** : هو قراءة القرآن الكريم بتؤدة و طمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد . وهي أفضل مراتب القراءة حيث نزل بها القرآن الكريم ، والله ﷻ أمر نبيه ﷺ بها فقال سبحانه : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل
- **التدوير** : فهو قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام ، وهي تلي الترتيل في الأفضلية .
- **الحـــدر** : وهو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد .
- ذكر **بعض** علماء التجويد مرتبة رابعة ، وهي **مرتبة التحقيق** ، وقالوا بأنها أكثر تؤدة وأشد اطمئنانًا من مرتبة الترتيل ، تستحسن في مقام التعليم .
- **فائدة** : يحترز من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات في **مرتبة التحقيق** ، وأما في **مرتبة الحدر** فيحترز من الإدماج ونقص المدود والغنات .
- فالقراءة كما قيل بمنزلة البياض إن قل صار سمرة ، وإن زاد صار برصًا .

لمحة موجزة عن تاريخ التجويد والقراءات

تاريخ التأليف في علم التجويد

أول من وضع قواعد التجويد العلمية أئمة القراءة واللغة .

قيل : إن الذي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي

وقيل : أبو الأسود الدؤلي

وقيل أيضًا : أبو عبيد القاسم بن سلام

كانت بداية النظم في علم التجويد قصيدة أبي مزاحم الخاقاني المتوفى ٣٢٥ هـ

والسبب في وضع قواعد التجويد العلمية هو كثرة الفتوحات الإسلامية واختلاط اللسان الأعجمي باللسان العربي ، فخشي ولاة المسلمين بعد أن فشا اللحن على الألسنة أن يفضي ذلك إلى التحريف في كتاب الله .

فأحدثوا من الوسائل ما يكفل صيانة كتاب الله ﷻ من اللحن :

١- أحدثوا النقط والشكل بعد أن كان المصحف العثماني خاليًا منهما .

٢- وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئًا من كتاب الله تعالى .

منشأ اختلاف القراءات

- بعدما جمع سيدنا عثمان ﷺ المسلمين على مصحف واحد سمي (المصحف الإمام) على ما استقر في العرضة الأخيرة ، نسخ منه عدة نسخ أرسلها إلى عدة أمصار ، ولم يكتف سيدنا عثمان بإرسال المصاحف وحدها إلى الأمصار وإنما أرسل معها جماعة من قراء الصحابة ﷺ يعلمون الناس القرآن بالتلقين .

- تغايرت قراءاتهم بتغاير رواياتهم ، ولم تكن المصاحف العثمانية ملزمة بقراءة معينة لخلوها من النقط والشكل لتحتمل عند التلقين الوجوه المروية .

- وقد أقرأ كل صحابي أهل إقليمه بما سمعه تلقيًا من رسول الله ﷺ وهي قراءة يحتملها رسم المصحف العثماني .

- مثال :
- لفظ (فتبينوا) من قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ .... ٦ ﴾ الحجرات من غير نقط يحتمل قراءة (فتثبتوا) .

- وعلى هذا فقد تمسك أهل كل إقليم بما تلقوه سماعًا من الصحابي الذي أقرأهم وتركوا ما عداه ولهذا ظهر الخلاف بين القراءات .

- ولكنه لم يكن اختلاف تضاد أو تناقض لاستحالة وقوع ذلك في القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولكنه اختلاف تنوع وتغاير .



القراءات المتواترة

القراءات المتواترة

هي عبارة عن اختلاف الكيفيات في تلاوة اللفظ القرآني المنزل على سيدنا محمد ﷺ ونسبتها إلى قائليها المتصل سندهم برسول اللّه ﷺ .

القراءة

هي الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة بكيفية القراءة للفظ القرآني على ما تلقاه مشافهة متصلاً سنده برسول اللّه ﷺ ، فيقولون مثلاً : قراءة عاصم ، قراءة نافع ... وهكذا .

الرواية

هي الاختيار المنسوب لمن روى عن إمام من الأئمة العشرة من كيفية قراءته للفظ القرآني .

لكلٍ من أئمة القراءة راويين اختار كل منهما رواية عن ذلك الإمام عرف بها ذلك الراوي ونسبت إليه ، فيقال مثلاً : رواية حفص عن عاصم ، رواية شعبة عن عاصم ، رواية ورش عن نافع ... وهكذا .

الطريق

هو ما نسب للناقل عن الراوي وإن سفل ، كما يقولون هذه رواية ورش من طريق الأزرق .



الأحرف السبعة

المراد بالأحرف السبعة

اختلف في المراد بالأحرف السبعة كثيرًا ، والرأي الراجح هو مذهب الإمام أبي الفضل الرازي وهو : أن المراد بهذه الأحرف الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف ، وهي لا تخرج عن سبعة نفصلها لاحقًا بإذن الله .

الدليل على نزول القرآن بالأحرف السبعة

لقد تواتر عن رسول الله ﷺ أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فقد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: " أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل استزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف " .

الحكمة من إنزال القرآن بالأحرف السبعة

١- التخفيف والتيسير على الأمة لاختلاف لهجاتهم ، فكان رسول الله ﷺ يقرأ كل قبيلة بما يوافق لغتها ، ويلائم لسانها .

٢- معجزة للنبي ﷺ على صدق رسالته حيث ينطق القرآن الكريم بهذه الأحرف السبعة ، وتلك اللهجات المتعددة وهو النبي الأمي الذي لا يعرف سوى لهجة قريش .

صلة القراءات السبعة بالأحرف السبعة

القراءات السبعة بل القراءات العشرة التي يقرأ بها الناس اليوم هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم .

الأحرف السبعة " مذهب الإمام أبي الفضل الرازي "



أوجه التغاير والاختلاف

الأسماء
الإفراد - التثنية - الجمع

مثال: (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين)

قرئ لفظ " مسكين " بالإفراد

وقرئ بالجمع

التذكير - التأنيث

مثال: (ولا يقبل منها شفاعة)

قرئ هكذا بياء التذكير ،

وقرئ (تقبل) بتاء التأنيث

تصريف الأفعال
ماض - أمر - مضارع

مثال: (فمن تطوع خيرًا)

قرئ هكذا على أنه ماض

وقرئ على أنه مضارع

مثال: (قال ربي يعلم)

قرئ هكذا على أنه ماض

وقرئ على أنه أمر

الإعراب
مثال: (ولا تسئل عن أصحاب الجحيم)

قرئ بضم التاء ورفع اللام على أن لا النافية

وقرئ بفتح التاء وجزم الام على أن لا الناهية

النقص والزيادة
مثال: (وسارعوا)

قرئ هكذا بإثبات الواو قبل السين

وقرئ بحذفها

التقديم والتأخير
مثال: (وقاتلوا وقتلوا)

قرئ هكذا بتقديم وقاتلوا

وقرئ بتأخيرها

الإبدال
أي جعل حرف مكان حرف

مثال: (هنالك تبلوا كل نفس)

قرئ هكذا بتاء مفتوحة فباء ساكنة

وقرئ بتاءين الأولى مفتوحة والثانة ساكنة (تتلوا)

اللهجات
كالفتح والإمالة

التسهيل والتحقيق

التفخيم والترقيق

الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل

مثال : بيوت

تقرأ بضم الباء وتقرأ بكسرها

الأحرف السبعة



المراد بالأحرف السبعة

اختلف في المراد بالأحرف السبعة كثيرًا ، والرأي الراجح هو مذهب الإمام أبي الفضل الرازي وهو : أن المراد بهذه الأحرف الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف ، وهي لا تخرج عن سبعة نفصلها لاحقًا بإذن الله .

الدليل على نزول القرآن بالأحرف السبعة

لقد تواتر عن رسول الله ﷺ أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فقد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: " أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل استزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف " .

الحكمة من إنزال القرآن بالأحرف السبعة

1- التخفيف والتيسير على الأمة لاختلاف لهجاتهم ، فكان رسول الله ﷺ يقرأ كل قبيلة بما يوافق لغتها ، ويلائم لسانها .

2- معجزة للنبي ﷺ على صدق رسالته حيث ينطق القرآن الكريم بهذه الأحرف السبعة ، وتلك اللهجات المتعددة وهو النبي الأمي الذي لا يعرف سوى لهجة قريش .

صلة القراءات السبعة بالأحرف السبعة

القراءات السبعة بل القراءات العشرة التي يقرأ بها الناس اليوم هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم .

ترجمة الإمام عاصم

اسمه	• عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي
كنيته	• أبو بكر
منزلته	• أحد القراء السبعة • شيخ الإقراء بالكوفة • انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة • كان عالمًا بالسنة ، لغويًا ، نحويًا ، فقيهًا • كان من التابعين الأجلاء
مناقبه	• قال عنه الإمام أحمد بن حنبل رجل صالح خير ثقة • قال أبو بكر شعبة بن عياش : دخلت على عاصم وقد احتضر فجعل يردد هذه الآية (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق) الأنعام:٦٢ يحققها كأنه في الصلاة لأن التجويد صار فيه سجية
رواته	• شعبة بن عياش • حفص بن سليمان • وخلق لا يحصون
وفاته	• توفى ١٢٧ هـ ودفن بالسماوة في اتجاه الشام • وقيل توفى ١٢٨ هـ بالكوفة

اتصال سند الإمام عاصم بالنبي ﷺ

النبي ﷺ

علي بن أبي طالب	عبدالله بن مسعود
أبو عبد الرحمن السلمي	زر بن حبيش
عاصم بن أبي النجود	عاصم بن أبي النجود
حفص (صاحب الرواية التي نقرأ بها)	أبو بكر شعبة بن عياش

ترجمة الإمام عاصم

اسمه

- عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي

كنيته

- أبو بكر

منزلته

- أحد القراء السبعة
- شيخ الإقراء بالكوفة
- انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة
- كان عالمًا بالسنة ، لغويًا ، نحويًا ، فقيهًا
- كان من التابعين الأجلاء

مناقبه

- قال عنه الإمام أحمد بن حنبل رجل صالح خير ثقة
- قال أبو بكر شعبة بن عياش : دخلت على عاصم وقد احتضر فجعل يردد هذه الآية (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق) الأنعام:٦٢ يحققها كأنه في الصلاة لأن التجويد صار فيه سجية

رواته

- شعبة بن عياش
- حفص بن سليمان
- وخلق لا يحصون

وفاته

- توفى ١٢٧هـ ودفن بالسماوة في اتجاه الشام
- وقيل توفى ١٢٨ هـ بالكوفة

سنده

- قرأ على أبي عبدالرحمن السلمي ، وقرأ السلمي على علي بن أبي طالب ،وقرأ علي على رسول الله ﷺ
- كما قرأ على زر بن حبيش ، وقرأ زر على عبدالله بن مسعود وقرأ بن مسعود على رسول الله ﷺ

ترجمة الإمام حفص

اسمه
• حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي

كنيته
• أبو عمر

منزلته
• كان أعلم أصحاب عاصم بقراءته
• كان مرجحًا على شعبة بضبط الحروف
• ثقة ثبت ضابط
• قرأ على عاصم مرارًا
• كان الأولون يعدونه في الحفظ فوق شعبة

ضبطه واتقانه
• شهد له الضاطبي بالحفظ والإتقان
• اشتهرت روايته وتلقاها الأئمة بالقبول
• قام بإقراء الناس بعد عاصم فترة طويلة من الزمن
• أحذ القراءة عن عاصم عرضًا وتلقينًا فأتقنها

رواته
• عبيد بن الصباح
• عمرو بن الصباح
• وغيرهم

مولده ووفاته
• ولد سنة ٩٠ هـ
• وتوفى سنة ١٨٠ هـ

سنده
• قرأ على الإمام عاصم ، وقرأ عاصم على أبي عبدالرحمن السلمي ، وقرأ السلمي على علي بن أبي طالب ،وقرأ علي على رسول الله ﷺ

اهتمام الأمة الإسلامية بعلم التجويد – أقسام التجويد

التجويد العملي (التطبيقي)

المقصود به

تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله ﷺ ، وهو أول من وضعه ﷺ، فكان يعلم أصحابه ﷺ القرآن الكريم يقرأ عليهم ويستمع لهم .

حكمه

تلاوة القرآن تلاوة مجودة أمر ***واجب وجوبًا عينيًا*** على كل من أراد أن يقرأ القرآن الكريم من مسلم أو مسلمة .

الدليل

من القرآن:

قول الله تعالى: (ورتل القرآن ترتيلاً) المزمل:٤

من السنة:

حديث أم سلمة ﷺ عندما سئلت عن قراءة رسول الله وصلاته ؟ قالت: ما لكم وصلاته ؟ ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفًا حرفًا

من الإجماع:

أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد من زمن النبي ﷺ إلى زماننا هذا ، ولم يختلف فيه منهم أحد .

التجويد العلمي (النظري)

المقصود به

معرفة قواعده وأحكامه العلمية .

حكمه

الفريق الأول : عامة الناس

تعلمه بالنسبة لهم ***مندوب*** وليس واجب .

الفريق الثاني: خاصة الناس

وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء، وتعلمه بالنسبة لهم ***واجب وجوبًا عينيًا***.

ولابد أن يكون في كل مصر جماعة يتعلمون التجويد ويعلمونه للناس ، فإن لم يكن هناك جماعة منهم يقومون بهذا الواجب أثموا جميعًا .

الدليل

قول الله تعالى: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) التوبة:١٢٢ .

ودراسة علم التجويد من التفقه في الدين .

علم التجويد

معناه

لغة :
الإحسان والإتقان

اصطلاحًا :
علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة التي لا تفارقها كالاستعلاء والاستفال ، أو مستحقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات كالتفخيم والترقيق ، والإدغام والإظهار وغير ذلك .

غايته

تمكن القارئ من جودة القراءة وحسن الأداء ، وعصمة لسانه من اللحن عند التلاوة .

موضوعه

الكلمات القرآنية

فضله وأهميته

من أجّل العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام اللّه تعالى .

كما أنه يعين المسلم على تلاوة القرآن الكريم حق التلاوة .

استمداده :

مستمد من كيفية قراءة النبي ﷺ ، وقراءة أصحابه ﵃ ، وقراءة التابعين من أئمة القراءة حتى وصل إلينا بطريق التواتر .

أقسام اللحن في القرآن الكريم

اللحن : هو الخطأ والميل عن الصواب .

وينقسم إلى قسمين :-

1. **اللحن الجلي .**
2. **اللحن الخفي .**

١ - اللحن الجلي

التعريف	**وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة سواء أخل بمعناها أم لا .**
سبب التسمية	**وسمي جليًا لأنه يخل إخلالاً ظاهرًا يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس .**
أمثلة	**مثال الذي يخل بالمعنى:** **كسر التاء في قوله تعالى: (أنعمت عليهم)** الفاتحة:٧ **وكذلك ضمها .** **ومثال الذي لا يخل بالمعنى:** **ضم الهاء في قوله تعالى: (الحمدلله)** الفاتحة:٢
الحكم	**حرام بالإجماع لا سيما إن تعمده القارئ أو تساهل فيه .**

تابع أقسام اللحن في القرآن الكريم

اللحن : هو الخطأ والميل عن الصواب .

وينقسم إلى قسمين :-

١- اللحن الجلى . **٢- اللحن الخفى .**

٢- اللحن الخفي

التعريف

وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة ، ولا يخل بالمعنى .

سبب التسمية

وسمي خفيًا لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد فقط ، ويخفى على عامة الناس .

أمثلة

ومثال ذلك :

ترك الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء ، وبالجملة ترك أحكام التجويد أثناء القراءة.

الحكم

التحريم على الراجح إن تعمده القارئ أو تساهل فيه ، وقيل بالكراهة .

قول الإمام ابن الجزري في النشر :

والناس في ذلك بين محسن مأجور ، ومسئ آثم أو معذور ، فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي أو النبطي ، استغناء بنفسه ، واستبدادًا واتكالاً على ما ألف من حفظه ، واستكبارًا عن الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه ، فإنه مقصر بلا شك ،وآثم لاريب ، وغاش بلا مرية ، فقد ثبت عن أبي رقية تميم بن أوس الداري ﷺأن النبي ﷺ قال : " الدين النصيحة " – قلنا لمن؟ قال: " لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" رواه مسلم .
أما من كان لا يطاوعه لسانه ، أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فإن الله لا يكلف نفسًا إلا وسعها .

" الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران " رواه مسلم

الاستعاذة

تعريفها

لغة : الالتجاء والاعتصام والتحصين .

وهي ليست من القرآن بالإجماع .

ومعناها : اللهم أعذني من الشيطان الرجيم .

حكمها

جمهور العلماء وأهل الأداء : مندوبة

بعض العلماء : واجبة

- لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ كالعطاس أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة ، أما لو قطعها إعراضًا عن القراءة ، أو لكلام لا تعلق له بالقراءة ولو لرد السلام ، فإنه يستأنف الاستعاذة .
- ووجه الجهر بالاستعاذة: أن ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها ، لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها .
- وأما وجه الإسرار بها : ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن .

صيغتها

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
- أعوذ بالله من الشيطان
- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

أحوالها

الجهر

يستحب الجهر بالاستعاذة عند بدء القراءة في موضعين :

١- إذا كان القارئ يقرأ جهرًا ، وكان هناك من يستمع لقراءته .

٢- إذا كان القارئ وسط جماعة يقرءون القرآن ، وكان هو المبتدئ بالقراءة .

الإخفاء

وأما إخفاؤها ... فيستحب في أربعة مواضع:

١- إذا كان القارئ يقرأ سرًا .

٢- إذا كان القارئ يقرأ جهرًا ، وليس معه أحد يستمع لقراءته .

٣- إذا كان يقرأ في الصلاة سواء كان إمامًا أم مأمومًا أم منفردًا ، ولا سيما إذا كانت الصلاة جهرية .

٤- إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة .

البسملة

معناها

- البسملة مصدر بسمل : أي إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم .

حكمها

- أجمع القراء السبعة على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن الكريم سوى سورة (براءة) ، وذلك لكتابتها في المصحف ، ولما ثبت من الأحاديث الصحيحة أن رسول الله ﷺ كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه " بسم الله الرحمن الرحيم " .
- وأما في أجزاء السور فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة أو عدمه .
- وأما بالنسبة لسورة (براءة) فهي متروكة في أولها اتفاقًا .

إضاءة

- عُلل ترك البسملة في أولها بأنها نزلت مشتملة على السيف ، وكني بذلك عما انطوت عليه السورة من الأمر بالقتل والأخذ والحصر ، ونبذ العهد ، والوعيد والتهديد ، وفيها آية السيف وهي الآية رقم ٢٩ .
- وقد نقل العلماء هذا التعليل عن علي رضي الله عنه .... قال ابن عباس رضي الله عنهما سألت عليًّا رضي الله عنه لِمَ لَمْ تكتب البسملة أول (براءة) فقال: لأن بسم الله أمان ، وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف ولا تناسب بين الأمان والسيف .

أوجه الابتداء بالبسملة

إذا ابتدأ القارئ قراءته بأول أي سورة من سور القرآن سوى (براءة) .

- للقارئ في هذه الحالة أن يجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة ، ويجوز له حينئذ أربعة أوجه :
- ١- قطع الجميع : أي فصل الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة بالوقف على كل منها ، وهذا الوجه أفضلها .
- ٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة ، وهو يلي الوجه الأول في الأفضلية .
- ٣- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث : أي وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها ، وهو أفضل من الوجه الأخير .
- ٤- وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة .

- أما إذا كان القارئ مبتدئًا بأول سورة (براءة) فله فيها وجهان:
- ١- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسملة .
- ٢- وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضًا .

إذا كان القارئ مبتدئًا بآية من وسط سورة غير سورة (براءة) .

- للقارئ حينئذ حالتان :
- الأولى : أن يأتي بالبسملة ، ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة .
- الثانية : أن يترك البسملة ، ويجوز له حينئذ وجهان فقط:
- ١- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المبتدأ بها .
- ٢- وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها.

- أما إذا كان القارئ مبتدئًا بآية من وسط سورة (براءة) فقد اختلف فيه العلماء ، فذهب بعضهم إلى منع الإتيان البسملة " في أثنائها كما منعت في أولها وعلى هذا يجوز للقارئ وجهان:
- ١- الوقف على الاستعاذة .
- ٢- وصلها بأول الآية المبتدأ بها .
- وذهب بعضهم إلى جواز الإتيان بالبسملة في أثناء (براءة) كجوازها في أثناء غيرها، وعلى هذا تجوز الأربعة أوجه المذكورة آنفًا .

أوجه ما بين السورتين

إذا وصل القارئ آخر سورة يقرؤها بالتي بعدها سوى (براءة) .

- للقارئ في هذه الحالة **ثلاثة** أوجه :
- **١- قطع الجميع :** أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .
- **٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث :** أي الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية .
- **٣- وصل الجميع:** أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية .

- وأما إذا وصل القارئ آخر سورة الأنفال بأول سورة (براءة) فله فيها ٣ أوجه :
- **١- القطـــع :** أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس.
- **٢- السكـت :** أي قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس .
- **٣- الوصـــل :** أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة .
- **وكل ذلك من غير الإتيان بالبسملة كما تقدم .**

ملاحظات هامة

- إذا ابتدأ القارئ قراءته من **وسط سورة** ولم يأت بالبسملة فإن له **وجهان** ذكرناهما آنفًا ، ولكن إذا كانت الآية المبتدأ بها مبدوءة بلفظ الجلالة **فالأولى** عدم وصل الاستعاذة بأول السورة لما في ذلك من البشاعة .

- بالنسبة للوجه الرابع الجائز عقلاً بين السورتين وهو وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها فهو **ممتنع اتفاقًا** لأن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها .

أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة

هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظًا وخطًا ووصلاً ووقفًا ، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف ، وتكون متوسطة و متطرفة ، وتكون أصلية من بنية الكلمة مثل (أنعم) وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها مثل (انفلق) أصل الفعل فلق على وزن فعل .

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي:

١- الإظهار الحلقي
٢- الإدغام
٣- الإقلاب
٤- الإخفاء الحقيقي

تعريف التنوين

هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا و وصلاً وتفارقه خطًا و وقفًا .

وعلامته : فتحتان أو كسرتان أو ضمتان .

وحكمه حال الوقف :

١- تبدل الفتحتان ألفًا دائمًا إلا إذا كانتا على هاء تأنيث مثل قوله تعالى: (إلا رحمة من ربك) الإسراء:٨٧ فيوقف عليها بالهاء من غير تنوين .

٢- وأما الضمتان والكسرتان فيحذف التنوين فيهما ويوقف عليهما بالسكون إلا في قوله تعالى: (وكأين) آل عمران:١٤٦ حيث وقع فإنهم كتبوه بالنون .

إضاءة:

لا يلتبس علينا وجود ميم الإقلاب مع أحد الحركات الثلاث لأنها بمنزلة الحركة الثانية للتنوين .

مقارنة بين النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة	التنوين
أصلية أو زائدة	زائد دائمًا
ثابتة لفظًا وخطًا	ثابت لفظًا لا خطًا
ثابتة وصلاً و وقفًا	ثابت وصلاً لا وقفًا
متوسطة أو متطرفة	متطرفًا فقط
توجد في الأسماء والأفعال والحروف	لا يوجد إلا في الأسماء فقط

لا يوجد إلا في الأسماء فقط

ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين في القرآن وهما :

1. ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢﴾ يوسف: ٣٢
2. ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥﴾ العلق: ١٥

فإنها نون وليست تنوينًا ، لاتصالها بالفعل ، وإن كانت غير ثابتة خطًا ووقفًا كالتنوين ، فهي إذا نون ساكنة شبيهة بالتنوين .

أحكام النون الساكنة والتنوين

١ - الإظهار الحلقي

تعريفه

لغة : البيان والإيضاح .

اصطلاحًا : إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة .

المراد بالحرف المظهر : النون الساكنة والتنوين الواقعتين قبل أحرف الإظهار .

حروفه

حروف الإظهار الحلقي ستة هي :

همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء

حكمه

إذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة سواء في كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين وجب الإظهار .

سبب التسمية

سمي إظهارًا لظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الحروف الستة .

وأما تسميته حلقيًا فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق .

سببه

سبب إظهار النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الحروف الستة بعد المخرجين ، لأن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان ، والحروف الستة تخرج من الحلق .

حقيقته

حقيقة الإظهار أن تنطق بالنون الساكنة أو التنوين نطقًا واضحًا من غير غنة كاملة ثم تنطق بحرف الإظهار من غير فصل ولا سكت بينهما .

مراتبه

١- عليا عند الهمزة والهاء.

٢- وسطى عند العين والحاء .

٣- دنيا عند الغين والخاء .

تابع أحكام النون الساكنة والتنوين

٢- الإدغام

تعريفه

لغة : إدخال الشيء في الشيء .

اصطلاحًا : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا .

حروفه

حروف الإدغام ستة حروف مجموعة في كلمة (يرملون) ، وهي :

الياء ، والراء ، والميم ، واللام ، والواو ، والنون .

أقسامه

ينقسم الإدغام إلى قسمين :

١- إدغام بغنة ، وله أربعة أحرف مجموعة في كلمة (ينمو) .

٢- إدغام بغير غنة ، وله حرفان وهما : اللام والراء .

أسبابه

مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ومذهب سيبويه :

١- التماثل (النون) .

٢- التقارب (لبقية الحروف الخمسة) .

مذهب الفراء :

١- التماثل (النون) .

٢- التقارب (الميم والياء والواو) .

٣- التجانس (اللام ، والراء) .

فائدته

فائدة الإدغام هي :

التخفيف لأن المدغم والمدغم فيه ينطق بهما حرفًا واحدًا مشددًا ، وللمبالغة في التخفيف حذفت الغنة في قسم الإدغام بغير غنة لما في بقائها من الثقل .

شرط الإدغام :

أن تكون النون في آخر الكلمة الأولى وحرف الإدغام في أول الكلمة التالية ، أو بعد التنوين ، ولا يكون إلا من كلمتين .

إذا وقع أي حرف من حروف الإدغام بغنة (ينمو) بعد نون ملحقة بالتنوين ، ولم يوجد إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى:

(وليكونًا مـن الصاغرين) يوسف:٣٢ وجب الإدغام مع الغنة .

إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار ، ويسمى إظهارًا مطلقًا ، ولا يكون إلا عند الياء والواو ، ولم يقعا في القرآن إلا في أربعة مواضع : (الدنيـا – بنيـان - صنـوان - قنـوان) .

وسبب ظهور النون عندهما :

١- لئلا تلتبس بالمضاعف لو أدغمت .
٢- للمحافظة على وضوح المعنى .

(اللام أو الراء) إذا وقع أي حرف منهما بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام بغير غنة ، إلا في نون ﴿ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾ ﴾ القيامة لما فيها من وجوب السكت المانع من الإدغام .

أما حكم التقاء النون مع الواو في قوله تعالى :

﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ يس . ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴿١﴾ ﴾ القلم

فهو الإظهار على خلاف القاعدة مراعاة للرواية عن حفص ... فالنون فيهما ملحقة بالإظهار المطلق .

وسبب الإظهار فيهما مراعاة للانفصال الحكمي ، لأن النون فيهما وإن اتصلت بما بعدها لفظًا في حالة الوصل فهي منفصلة حكمًا ، وذلك لأن كلا من يس ، و ن اسم للسورة التي بدئت بها ، والنون فيهما حرف هجاء لا حرف مبنى ، وما كان حكمه كذلك فحقه الفصل عما بعده فيظهر في الوصل كظهوره في الوقف .

وأما طسم أول الشعراء والقصص فرواية حفص فيها : إدغام النون في الميم ، وكان حقها الإظهار لاجتماع النون والميم في كلمة واحدة.

وقد قال بعض العلماء :

١- وجه الإدغام في طسم هو مراعاة للاتصال اللفظي ليتأتى معه التخفيف بالإدغام .
٢- لعدم صحة الوقف عليها لأنها جزء كلمة ، والوقف لا يكون إلا على تمام الكلمة .

والعبرة في ذلك كله بالرواية

أنواع الإدغام من حيث الكمال والنقص

١- الإدغام الناقص:

هو ذهاب ذات الحرف و إبقاء صفته وهي الغنة التي تكون مانعة من كمال التشديد ، ويكون عند (الواو و الياء) على الأرجح .

٢- الإدغام الكامل :

١- هو ذهاب ذات الحرف وصفته معًا ، ويكون عند اللام و الراء لكمال التشديد فيهما باتفاق العلماء .

٢- وقيل يكون عند الأحرف الأربعة (ل - ر - ن - م) ، على أن الغنة الموجودة عند ملاقاة النون والميم ليست غنة النون الساكنة أو التنوين ، وإنما هي غنة النون والميم المدغمة فيهما لأن الغنة صفة ملازمة لهما .

٣- اتفق العلماء على أن غنة الإدغام في (الواو و الياء) هي غنة المدغم وهو النون الساكنة والتنوين ، وغنة الإدغام في النون هي غنة المدغم فيه ، وأما غنة الإدغام في الميم فقد اختلفوا فيها :

١- الجمهور على أنها غنة المدغم فيه وهو الصحيح ، لأن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميمًا عند إدغامهما في الميم .

٢- أنها غنة المدغم .

وعلى هذا جرى العمل في ضبط المصاحف بوضع شدة على الحروف الأربعة (ل - ر - ن - م) ، وتعرية الواو والياء منها .

تابع أحكام النون الساكنة والتنوين

٣- الإقلاب

تعريفه

لغة : تحويل الشيء عن وجهه .

اصطلاحًا : قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مخفاة بغنة .

حرفه

له حرف واحد وهو (**الباء**) ، فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء من كلمة أو من كلمتين ، أو بعد نون ملحقة بالتنوين ولا توجد إلا في قوله تعالى :

﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ ﴾ العلق وجب الإقلاب

تحققه

١- قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا خالصةً لفظًا لا خطًا .

٢- إخفاء هذه الميم عند الباء .

٣- إظهار الغنة مع الإخفاء وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين .

علامته في المصحف

وضع ميم قائمة هكذا (م) فوق النون أو التنوين للدلالة عليه .

وجهه

النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما لحرف الباء يتعذر الإظهار والإدغام لثقل في النطق ، وذلك لما بين النون والتنوين وبين الباء من اختلاف في المخرج ، كما يصعب الإخفاء لأن فيه بعض الثقل أيضًا لما بين المخرجين من عدم التناسب فتوصل إليه بقلب النون أو التنوين ميمًا ليسهل الإخفاء ، وذلك لمشاركتها للباء في المخرج وفي صفات الجهر والاستفال والانفتاح والإذلاق أي في جميع الصفات .

تنبيه

يحترز عند التلفظ بالإقلاب من كز الشفتين على الميم المقلوبة بل يلزم تسكينها بتلطف من غير ثقل ولا تعسف .

تابع أحكام النون الساكنة والتنوين

٤- الإخفاء

تعريفه

لغة : الستر .

اصطلاحًا : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار و الإدغام عاريًا عن التشديد مع بقاء الغنة .

حروفه

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفًا وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب .

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبًا زد في تقى ضع ظالمًا

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الخمسة عشر بعد النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين وجب الإخفاء ، ويسمى إخفاءً حقيقيًا لتحقق الإخفاء فيهما أكثر من غيرهما ، ولاتفاق العلماء على تسميته كذلك .

سببه

هو أن النون الساكنة والتنوين لم يقرب مخرجهما من مخرج حروف الإخفاء كقربه من مخرج حروف الإدغام فيدغما ، ولم يبعد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف كبعده عن مخرج حروف الإظهار فيظهرا ، فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أعطيا حكمًا متوسطًا بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء .

كيفيته

أن ينطق بالنون الساكنة والتنوين غير مظهرين إظهارًا محضًا ، ولا مدغمين إدغامًا محضًا ، بل بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عاريين عن التشديد مع بقاء الغنة فيهما .

تنبيهات

١- لا عمل للسان حالة الإخفاء لأن النون والتنوين يخرجان حينئذ من الخيشوم .

٢- يحترز من إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون ، وطريق الخلاص من ذلك هو بعد اللسان قليلاً عن الثنايا العليا عند النطق بالإخفاء .

الفرق بين الإخفاء والإدغام

١- أن الإخفاء لا تشديد معه مطلقًا بخلاف الإدغام ففيه تشديد .

٢- أن إخفاء الحرف يكون عند غيره وأما إدغامه فيكون في غيره .

٣- أن الإخفاء يأتي من كلمة ومن كلمتين وأما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين .

مراتب حروف الإخفاء:

١- أقربها مخرجًا إلى النون ثلاثة حروف وهي : الطاء والدال والتاء .

٢- أبعدها مخرجًا من النون حرفان وهما : القاف والكاف .

٣- أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية فهي متوسطة في القرب والبعد .

مراتب الإخفاء:

١- أعلاها عند الطاء والدال والتاء لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف فيكون الإخفاء قريبًا من الإدغام .

٢- أدناها عند القاف والكاف لبعد مخرج النون عن مخرج هذين الحرفين فيكون الإخفاء قريبًا من الإظهار .

٣- أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية لعدم قربها منها جدًا ، ولا بعدها عنها جدًا فيكون الإخفاء متوسطًا بينهما .

النون والميم المشددتين

تعريفهما

الحرف المشدد أصله مكون من حرفين : الأول منهما ساكن والثاني متحرك فيدغم الحرف الساكن في الحرف المتحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا كالثاني مشددًا .

والنون والميم المشددتان إما أن يكونا متوسطتين كما في قوله تعالى : (ويمنّيهم - أمّتكم) أو متطرفتين كما في قوله تعالى: (إنّ - ثمّ) وإما أن يكونا في اسم أو فعل أو حرف .

حكمهما

إذا وقعت النون والميم مشددتين وجب إظهار الغنة فيهما حال النطق بهما ، وهذا هو حكمهما ويسمى كل منهما حرف غنة مشددًا ، أو حرفا أغن مشددًا

مراتب الغنة خمسة مراتب

	المراتب	الأمثلة	
المرتبة الأولى	١. المشدد ٢. المدغم كامل التشديد (إدغام بغنة في النون والميم) ٣. إدغام شفوي	١. النَّاس - إنَّ - ثمَّ - عمَّ ٢. من نِّعمة - كتابًا نَّقرؤه - من مَّال - عذابًا مَّهينًا ٣. لكم مَّا كسبتم - إن كنتم مُّؤمنين	المراتب الثلاثة الأولى الغنة تبلغ فيها درجة الكمال
المرتبة الثانية	المدغم ناقص التشديد (إدغام بغنة في الواو والياء)	ومن يعمل - من وال - وجوهٌ يومئذ - سراجًا منيرًا	
المرتبة الثالثة	١. المخفي: ١) إخفاء حقيقي ٢) إخفاء شفوي ٢. المقلب (الإقلاب)	١. المخفي: ١) ينظرون - جمالةٌ صفر ٢) ومن يعتصم بالله - وهم بالآخرة ٢. أنبياء - كرام بررة	
المرتبة الرابعة	الساكن المظهر ١) إظهار حلقي ٢) إظهار شفوي	الساكن المظهر ١) من ءامن - عزيزًا حكيمًا ٢) هم خير البرية - يمترون	الغنة هي غنة الأصل لا غنة الكمال
المرتبة الخامسة	المتحرك	نَعلم - نَشرح - مَرض - مخمَصة	

الغنّة

تعريفها لغة: صوت له رنين في الخيشوم .

اصطلاحًا : صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه .

قيل : إنه شبيه بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها .

مخرجها : تخرج الغنة من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل .

مقدارها: حركتان بحركة الإصبع قبضًا أو بسطًا .

كيفية النطق بها : هي تابعة لما بعدها تفخيمًا وترقيقًا ، فإن كان ما بعدها حرف استعلاء فخمت مثل (ينطقون) الأنبياء:٦٣ ،

وإن كان ما بعدها حرف استفال رققت مثل (ما ننسخ) البقرة:١٠٦

مراتبها

مراتب الغنة خمسة على المشهور :

١- أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد .
٢- ثم المدغم ناقص التشديد .
٣- ثم المخفي ويدخل فيه الإقلاب .
٤- ثم الساكن المظهر .
٥- ثم المتحرك .

وليعلم أن المراد بالمدغم كامل التشديد هو ما وضع على المدغم فيه شدة .

الغنة الكاملة

الغنة في حالة الكمال توجد فيما يأتي :

١- النون الساكنة والتنوين في حالات : الإدغام بغنة ، والإقلاب ، والإخفاء .
٢- النون والميم المشددتين .
٣- الميم الساكنة في حالتي : الإخفاء ، الإدغام .

أما في حالتي الساكن المظهر والمتحرك فالثابت فيها أصلها لا كمالها .

كيف تثبت الغنة في الساكن المظهر والمتحرك؟

يتعذر النطق بالنون والميم المظهرتين أو المتحركتين إذا انسد مخرج الغنة وهو الخيشوم . فدل ذلك على أن الثابت فيهما هو أصلها .

احكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي التي لا حركة لها ، وهي تقع قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة (خشية التقاء الساكنين) .

١- الإخفاء

ويسمى الإخفاء الشفوي

وله حرف واحد

وهو الباء

أما تسميته إخفاء فلإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء للتجانس بينهما ، وأما تسميته شفويًا فلأن الميم والباء يخرجان من الشفتين .

وهذا الحكم على القول المختار لأهل الأداء .

ولا يكون ذلك إلا في كلمتين

مثال: يعتصم بالله

ولابد معه من الغنة

٢- الإدغام

ويسمى إدغام المتماثلين الصغير

وله حرف واحد

وهو الميم

أما تسميته إدغام فلإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة ، وأما تسميته بالمتماثلين فلكونه مؤلفًا من حرفين متحدين في المخرج والصفة أدغم الأول في الثاني منهما ، وأما تسميته بالصغير فلأن الأول منهما ساكن ، والثاني متحرك ، وهذا هو سبب الإدغام .

مثال:

إن كنتم مؤمنين

ولابد معه من الغنة!

٣- الإظهار

ويسمى الإظهار الشفوي

وله

الستة والعشرون حرفًا الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط الباء والميم من الحروف الثمانية والعشرين التي تقع بعد الميم الساكنة.

أما تسميته إظهارًا فلإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للحروف الستة والعشرين ، وأما تسميته شفويًا فلأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشفتين .

يكون في كلمة و في كلمتين

مثال:

في كلمة يمْتَرون

في كلمتين أم حسبتم

تنبيهات خاصة بأحكام الميم الساكنة (الإظهار الشفوي)

١- **نسب الإظهار إلى الميم** ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التي تظهر عندها ،لأنها لم تنحصر في مخرج معين حتى ينسب الإظهار إليه ، فبعضها يخرج من الحلق ، وبعضها من اللسان ، وبعضها من الشفتين .

٢- **سبب إظهار الميم الساكنة** عند ملاقاتها للستة والعشرين حرفًا هو بعد مخرج الميم عن مخرج أكثر هذه الأحرف .

٣- **يجب إظهار الميم الساكنة إظهارًا شديدًا** عند وقوع الواو أو الفاء بعدها حتى لا يتوهم إخفاؤها عندهما كما تخفى عند الباء (لاتحاد مخرجها مع الواو ، وقرب مخرجها من الفاء).

٤- **تنقسم حروف الإظهار الشفوي إلى قسمين:**

١. قسم يقع بعد الميم من كلمتين فقط وعدد حروفه ٨ حرفًا ، مثال: (كنتم خير أمة) .

٢. قسم يقع بعدها من كلمة وكلمتين وعدد حروفه ١٨ حرفًا ، مثال (أمثالكم _ في داركم ثلاثة) .

اللامات السواكن

١- لام (ال)

وهي اللام المعروفة بلام التعريف الداخلة على الأسماء وتكون زائدة عن بنية الكلمة دائمًا .

وسيأتي تفصيلها لاحقًا بمشيئة الله .

٢- لام الفعل

اللام الساكنة الواقعة في الفعل سواء كان مضارعًا أو ماضيًا أو أمرًا

مثال:

التقى – يلتقطه – وتوكل

وسيأتي تفصيلها لاحقًا بمشيئة الله .

٣- لام الحرف

اللام الواقعة في حرف

وذلك في

(هل ، بل) فقط

وسيأتي تفصيلها لاحقًا بمشيئة الله .

٤- لام الاسم

اللام الواقعة في كلمة فيها إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها، وتكون دائمًا متوسطة وأصلية

مثال:

ألسنتكم – سلطان

وحكمها : وجوب الإظهار مطلقًا .

٥- لام الأمر

وهي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة الأمر وذلك بشرط أن تسبق بثم أو الواو أو الفاء

مثال:

ثم ليقضوا – وليوفوا – فليمدد

وحكمها : وجوب الإظهار مطلقًا .

حكم لام التعريف

القسم الأول: يمكن استقامة الكلمة بدونها

مثال: الأرض – السماء

وجوب الإدغام

ويسمى إدغامًا شمسيًا

ووجه تسميته بالإدغام الشمسي، فعلى طريق التشبيه حيث شبهت اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالشمس بجامع عدم ظهور كل مع الآخر وخفائه عنده .

وتسمى اللام الشمسية وتختص بالربعة عشر حرفًا المجموعة في أوائل كلم البيت التالي:

طب ثم صل رحمًا تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم

سبب إدغام اللام مع في هذه الحروف هو التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف الحروف الأربعة عشر .

والشَّمس – الرَّحمن – اللّه

وعلامتها:

خلو اللام من السكون ، ووضع شدة على الحرف الذي بعدها .

وجوب الإظهار

ويسمى إظهارًا قمريًا .

ووجه تسميته بالإظهار القمري ، فعلى طريق التشبيه حيث شبهت اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالقمرجامع ظهور كل مع الآخر وعدم خفائه معه .

وتسمى اللام القمرية وتختص بأربعة عشر حرفًا مجموعة في

(ابغ حجك وخاف عقيمه)

سبب إظهار اللام مع هذه الحروف هو التباعد بين مخرج اللام ومخرج هذه الحروف الأربعة عشر .

الْقمر – الْودود – الْعلي

وعلامتها:

ظهور السكون على اللام .

القسم الثاني: لا يمكن استقامة الكلمة بدونها

مثال: التي – اليسع

وجوب الإدغام

إذا أتى بعدها لام مثل

التي – الذين

وجوب الإظهار

إذا أتى بعدها ياء أو همزة

واليسع – ءَآلْـَٰٔنَ

تصريف لفظ الجلالة

ٱللَّهِ

الأصل إله



فصار الإله



حذفت الهمزة الثانية أل – له للتخفيف



إدغام لام ال في اللام الثانية اللّه

حكم لام الفعل

وهي اللام الساكنة الواقعة في فعل

ماضيًا (التقى) أو مضارعًا (يلتقطه) أو أمرًا (وتوكل) ، متوسطة (وألق) أو متطرفة (وقل) .

وجوب الإدغام

تدغم لام الفعل مطلقًا
إذا وقع بعدها
لام أو راء

ويجعل لكم جنات – وقل رب

وسبب الإدغام
التماثل بالنسبة إلى اللام ،
والتقارب بالنسبة إلى الراء .

وجوب الإظهار

تظهر لام الفعل مطلقًا
إذا وقع بعدها حرف من الحروف
الستة والعشرين حرفًا الباقية

قل تعالوا – التقى

سؤال قد يرد

قد يسأل سائل لِمَ لَمْ تدغم لام الفعل في النون في نحو (قل نعم) للتقارب الذي بينهما كما أدغمت في الراء للسبب نفسه ؟

والجواب: أن النون الساكنة إذا وقع بعدها لام يجب إدغامها فيها بغير غنة ولا يصح أن يدغم في النون شيء مما أدغمت هي فيه خشية زوال الألفة بين النون وأخواتها من حروف يرملون .

وقد يرد اعتراض على ذلك بأن لام ال تدغم في النون في نحو: (الناس) . فلماذا لا تدغم لام الفعل في النون كذلك؟

والجواب: أن (لام ال) مع النون كثيرة الوقوع في القرآن . فهي أحوج إلى الإدغام تسهيلاً للنطق بخلاف لام الفعل قبل النون فهي قليلة الوقوع في القرآن . وإظهارها ليس فيه مشقة .

والعمدة في ذلك كله هو السماع والنقل .

حكم لام الحرف

وهي اللام الساكنة الواقعة في حرف
وذلك في (هل ، بل) فقط ولا يوجد غيرهما في القرآن .

وجوب الإدغام

تدغم لام الحرف (بل) مطلقًا
إذا وقع بعدها
لام أو راء

أما لام الحرف (هل) فتدغم مطلقًا ايضًا
إذا وقع بعدها
لام
ولم يقع بعدها راء في القرآن الكريم

بل لما – بل رفعه – هل لك

وسبب الإدغام
التماثل بالنسبة إلى اللام ،
والتقارب بالنسبة إلى الراء
.

وجوب الإظهار

تظهر لام الحرف
(هل ، بل) مطلقًا
إذا وقع بعدها حرف من الحروف
الستة والعشرين حرفًا الباقية

بل هم – هل تربصون

تنبيهات

١- حكم لام الحرف (بل) في قول الله تعالى:
﴿ بَلْ رَانَ ﴾ المطففين: ١٤ الإظهار وذلك لوجوب السكت عليها المانع للإدغام .

٢- الحروف الهجائية التي تقع بعد اللامات السواكن عددها ٢٨ حرفا بعد إسقاط حروف المد الثلاثة شأنها شأن النون الساكنة والتنوين . والميم الساكنة وذلك خشية التقاء الساكنين .

المد و القصر

المد

ومعناه لغة: الزيادة

ومنه قوله تعالى:

(ويمددكم بأموال وبنين) نوح:١٢ أي يزدكم

واصطلاحًا:

إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود السبب

حقيقته: يتحقق المد بأي مقدار ولو حركتين

القصر

ومعناه لغة: الحبس والمنع

ومنه قوله تعالى:

(حور مقصورات في الخيام)الرحمن:٧٢ أي محبوسات فيها .

وقوله تعالى: (فيهن قاصرات الطرف) الرحمن:٥٦ أي مانعات طرفهن من النظر إلى غير أزواجهن .

واصطلاحًا:

إثبات حرف المد واللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب

وحقيقة القصر هو عدم المد مطلقًا

ولكن المصطلح عليه في علم التجويد كما يستفاد من تعريفي المد والقصر السابقين أن القصر هو مقدار حركتين ، والمد ما زاد على ذلك .

حروف المد

- ويطلق عليها حروف **مد ولين** .
- سميت حروف **مد** لامتداد الصوت بها .
- وسميت حروف **لين** لخروجها بسهولة وعدم كلفة .

ا الألف

- ولا تكون إلا ساكنة .
- ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا .
- مثال: **الأنهَـــار**

و الواو الساكنة

- بشرط ضم ما قبلها.
- مثال: **السُـــوء**

ي الياء الساكنة

- بشرط كسر ما قبلها
- مثال: **الرحِيــم** .

- وهي مجموعة في لفظ **(واي)** .
- يجمع أمثلتها بشروطها كلمة : **(نُوحِيهَا)** هود:٤٩.

حرفي اللين

و الواو الساكنة

- بشرط أن يكون ما قبلها مفتوحًا.
- مثال: **السَــوء**

ي الياء الساكنة

- بشرط أن يكون ما قبلها مفتوحًا.
- مثال : **البَـيت**

تنبيهات :

- إذا أطلقنا حرف المد فهو شامل للمد واللين .
- أما إذا قيدنا الحرف باللين فهو خاص به .
- **الألف** لا تكون إلا حرف مد ولين .

أما **الواو والياء** فلهما ثلاثة أحوال :

١- أن تكونا حرفي مد ولين وهذا إذا سكنتا وضم ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء .
٢- أن تكونا حرفي لين فقط ، وهذا إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما كما سبق .
٣- أن تكون حرفي علة فقط ، وذلك إذا تحركتا بأي حركة كانت .

أقسام المد

- ١- أصلي (طبيعي)
- ٢- فرعي
  - معنوي
  - لفظي
    - بسبب الهمز
      - المد المتصل
      - المد المنفصل
      - مد البدل
    - بسبب السكون
      - المد اللازم
      - المد العارض للسكون

تابع المد والقصر

المد الأصلي

تعريفه

هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده .

ويسمى أيضًا **بالمد الطبيعي**

شرطه

يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة وليس قبلها همز أو بعدها همز أو سكون .

مقدار مده

حركتان .

والحركة بمقدار قبض الإصبع أو بسطه بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بتأن .

أسباب تسميته أصليًا

1. سمي **مدًا أصليًا** ؛ لأصالته بالنسبة إلى غيره من المدود ، وذلك لثبوته على حالة واحدة وهي مده حركتان فقط .
2. ولأن ذات الحرف لا تقوم إلا به .
3. ولعدم توقفه على سبب من أسباب المد الفرعي .

أسباب تسميته طبيعيًا

وسمي **طبيعيًا** لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين .

أنواع المد الطبيعي

١ النوع الأول

- أن يكون حرف المد ثابتًا وصلاً ووقفًا (يوصيكم - وأملي) .
- الحروف الهجائية الخمسة الواقعة في فواتح السور ، وجاءت على حرفين ثانيهما حرف مد (حي طهر)

٢ النوع الثاني

- أن يكون حرف المد ثابتًا في الوقف دون الوصل :
- ١- الألفات المبدلة من التنوين المنصوب (عليمًا حكيمًا) .
- ٢- الألفات التي عليها سكون مستطيل (الرسولا - الظنونا ......)
- ٣- المدود التي تحذف في حالة الوصل خشية التقاء الساكنين وتثبت وقفًا (وقالا الحمدللّه - في الأرض) .

٣ النوع الثالث

- أن يكون حرف المد ثابتًا في الوصل دون الوقف (إنهۥ هو)
وهو ما يعرف بمد الصلة (وعلامته واو صغيرة بعد الهاء المضمومة - وياء صغيرة بعد الهاء المكسورة)

المد الفرعي (بسبب الهمز)

١ - المد المتصل

تعريفه

هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة .

أمثلته

مثال الألف: " جاء" ،

مثال الـواو: " قروء" ،

مثال اليـاء: " هنيئا " .

حكمه

وجوب مده زيادة على المقدار الطبيعي اتفاقًا .

دليله

حديث ابن مسعود رضي الله عنه حينما كان يقرئ رجلاً فقرأ الرجل: " إنما الصدقات للفقراء والمساكين" التوبة:٦٠ مرسلة – أي مقصورة – فقال ابن مسعود رضي الله عنه : ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال: أقرأنيها: " إنما الصدقات للفقراء والمساكين" فمدها .

وجه تسميته متصلاً

سمي مدًا متصلاً لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد في كلمة واحدة .

مقدار مده

يمد أربع حركات أو خمسًا وصلاً ووقفًا ، ويزاد ست حركات في حالة الوقف إذا كانت همزته متطرفة .

أنواع المد المتصل المتطرف الهمز

١ النوع الأول

- المفتوح الهمز سواء كانت :-
- ١- فتحة إعراب مثل : " والسماءَ " .
- ٢- فتحة بناء مثل : " جاءَ " .
- فإذا وقفنا عليه ففيه ثلاثة أوجه :-
- ١) المد أربع حركات ٢) المد خمس حركات ٣) المد ست حركات

وجميع الأوجه مع السكون المحض (الخالص)

٢ النوع الثاني

- المكسور الهمز سواء كانت :-
- ١- كسرة إعراب مثل : " والسماءِ " .
- ٢- كسرة بناء مثل : " هؤلاءِ "
- فإذا وقفنا عليه ففيه خمسة أوجه :-
- ١) المد أربع حركات ٢) المد خمس حركات ٣) المد ست حركات

والأوجه الثلاث السابقة مع السكون المحض (الخالص)

- ٤) المد أربع حركات مع الروم
- ٥) المد خمس حركات مع الروم

٣ النوع الثالث

- المضموم الهمز سواء كانت :-
- ١- ضمة إعراب مثل : " السفهاءُ " .
- ٢- ضمة بناء مثل : " ويسماءُ " .
- فإذا وقفنا على مثل ذلك ففيه ثمانية أوجه :-
- ١) المد أربع حركات ٢) المد خمس حركات ٣) المد ست حركات والأوجه الثلاث السابقة مع السكون المحض (الخالص)
- ٤) المد أربع حركات ٥) المد خمس حركات والحالتان السابقتان مع الروم
- ٦) المد أربع حركات ٧) المد خمس حركات ٨) المد ست حركات والأوجه الثلاث السابقة مع الإشمام

المد الفرعي (بسبب الهمز)

٢- المد المنفصل

تعريفه

هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى .

أمثلته

مثال الألف: " إنا أعطيناك الكوثر " ،

مثال الــواو: " قوا أنفسكم وأهليكم نارًا " ،

مثال اليــاء: " وفي أنفسكم أفلا تبصرون " .

حكمه

جواز مده وقصره ، إلا أن رواية القصر لحفص ليست من طريق الشاطبية الذي نلتزم به في كتابنا هذا ، وإنما من طريق طيبة النشر في القراءات العشر .

مقدار مده

يمد أربع حركات أو خمسًا .

وجه تسميته منفصلاً

سمي مدًا منفصلاً لانفصال سببه وهو الهمز عن حرف المد كل منهما في كلمة.

تنبيهات

١- المد المتصل والمد المنفصل يمد كل منهما أربع حركات أو خمسًا كما ذكرنا سلفًا ، ولكن المد أربع حركات هو المقدم في الأداء لأن الإمام/ الشاطبي كان يأخذ به ولم يذكر في قصيدته غيره .

٢- لما كان القارئ كثيرا ما يحتاج إلى قصر المنفصل في قراءته لتناسبه مع مرتبة الحدر فإنه من الواجب عليه أن يكون على دراية بالأحكام المترتبة على ذلك حتى لا يحصل خلط أو تركيب في الطرق عند التلاوة .

المد الفرعي (بسبب الهمز)

٣- مد البدل

تعريفه

هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون .

أمثلته

مثال الألف: " ءامنوا " ،

مثال الـواو: " أوتوا " ،

مثال اليـاء: " إيمانًا " .

حكمه

جواز مده وقصره ، إلا أن حفصًا ليس له فيه إلا القصر .

مقدار مده

يمد حركتين فقط كالمد الطبيعي .

وجه تسميته بدلًا

سمي مد بدل لأن حرف المد فيه مبدل من الهمز غالبًا .

تنبيهات

١- أصل كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمة أولاهما متحركة والأخرى ساكنة ، فتبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى تخفيفًا :-

١) فإن كانت الهمزة الأولى مفتوحة أبدلت الثانية ألفًا نحو: ءَأْمنوا ← ءامنوا .

٢) وإن كانت الهمزة الأولى مكسورة أبدلت الثانية ياءً نحـو: إِأْمانا ← إيمانا .

٣) وإن كانت الهمزة الأولى مضمومة أبدلت الثانية واوًا نحـو: أُأْتوا ← أوتوا .

٢- وتسميته بمد البدل إنما باعتبار الغالب والكثير فيه لأن من أمثلته ما لا يكون حرف المد فيه بدلا من الهمزة نحو: (قرءان – إسراءيل – مسئولا) وهذا يعتبر شبيهًا بالبدل ؛ لأن حرف المد فيه أصلي وليس مبدلا من همزة .

٣- اشترط في التعريف أن لا يقع بعد حرف المد همز أو سكون لكي يخرج نحو : (ءامِّين) فهو مد لازم ، ونحو: (برءاؤا) فهو مد متصل ، ونحو: (٠وجاءو أباهم) فهو مد منفصل ، ونحو: (مئاب) عند الوقف فهو مد عارض للسكون ، وقد ألغي مد البدل في مثل هذا كله لأن هذه المدود تعتبر أقوى منه رتبة فقدمت عليه .

حالات مد البدل



إضاءة :

في الحالة الرابعة من حالات مد البدل وهي ثبوته عند الابتداء فقط نحو:

(ائذن لي - اؤتمن - ائت - ائتيا - ائتنا - ائتوا - ائتوني) ،

وهذه الكلمات السبع اجتمع في كل منها همزتان الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع ، فإذا وصلت الكلمة بما قبلها حذفت همزة الوصل وبقيت همزة القطع ساكنة ، أما إذا ابتدئ بها فحينئذ تثبت همزة الوصل وتبدل همزة القطع حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، فإن كان ثالث الفعل مفتوحًا مثل (ايذن لي) أو مكسورًا مثل (ايتنا) أو مضمومًا ضمًا عارضًا مثل (ايتوا) بدئ بها في ذلك كله مكسورة .

المد الفرعي (بسبب السكون)

١ - المد العارض للسكون

تعريفه

هو أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللين ساكن عارض لأجل الوقف .

أمثلته

بعد حرف المد: " الأنهار " ، " المفلحون " ، " العالمين " .

بعد حرف اللين: " البيت " ، " الخوف " .

حكمه

جواز مده وقصره .

مقدار مده

يجوز فيه ثلاثة أوجه:

١- القصر حركتان: نظرًا لعروض السكون فلا يعتد به لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقًا ، ونظرًا لحالة الوصل إذ يصير مدًا طبيعيًا ، وهذا الوجه يستحب في القراءة مع مرتبة الحدر.

٢- والتوسط أربع حركات: لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كونه عارضًا فَحُطَّ عن الأصل وأصبح لا هو معدوم مطلقًا حتى يكون كالمد الطبيعي ، ولا هو موجود دائمًا حتى يكون أصليًا فيمد ست حركات كاللازم ، وملاحظة عروضه جعلته في مرتبة متوسطة ، وهذا الوجه يستحب في القراءة مع مرتبة التدوير .

٣- والإشباع ست حركات: لشبهه حينئذ بالمد اللازم حيث يلتقي فيه ساكنان فيلزم المد الطويل للتخلص من التقاء الساكنين ، وهذا الوجه يستحب في القراءة مع مرتبة الترتيل .

علمًا بأن أي وجه من الثلاثة جائز على أي مرتبة من مراتب القراءة .

وجه تسميته عارضًا

سمي مدًا عارضًا لعروض السكون لأجل الوقف لأنه لو وصل لصار مدًا طبيعيًا .

أنواع المد العارض للسكون (أولاً: إذا كان السكون العارض قبله حرف مد)

١ النوع الأول

- المنصوب ونعني به الذي آخره فتحة سواء كانت :-
- ١- فتحة إعراب مثل : " المستقيمَ " .
- ٢- فتحة بناء مثل : " العالمينَ " .
- فإذا وقفنا عليه ففيه ثلاثة أوجه :-
- ١) القصر حركتان ٢) التوسط أربع حركات
- ٣) الإشباع ست حركات
- وجميع الأوجه مع السكون المحض (الخالص)

٢ النوع الثاني

- المجرور ونعني به الذي يكون آخره كسرة سواء كانت :-
- ١- كسرة إعراب مثل : " الرحيمِ" .
- ٢- كسرة بناء مثل : " هذان خصمانِ "
- فإذا وقفنا عليه ففيه أربعة أوجه :-
- ١) القصر حركتان ٢) التوسط أربع حركات ٣) الإشباع ست حركات

  والأوجه الثلاث السابقة مع السكون المحض (الخالص)
- ٤) الروم مع القصر . لأن الروم كالوصل فلا يكون إلا مع القصر .

٣ النوع الثالث

- المرفوع ونعني به الذي آخره ضمة سواء كانت :-
- ١- ضمة إعراب مثل : " نستعينُ" .
- ٢- ضمة بناء مثل : " يإبراهيمُ" .
- فإذا وقفنا على مثل ذلك ففيه سبعة أوجه :-
- ١) القصر حركتان ٢) التوسط أربع حركات ٣) الإشباع ست حركات والأوجه الثلاث السابقة مع السكون المحض (الخالص)
- ٤) القصر حركتان ٥) التوسط أربع حركات ٦) الإشباع ست حركات والأوجه الثلاث السابقة مع الإشمام
- ٧) الروم مع القصر .

أنواع المد العارض للسكون: (ثانيًا : إذا كان السكون العارض قبله حرف لين)

وإن كان السكون العارض قبله حرف لين نحو: (خوفٌ) ، (بيتٍ) ، (شيءٍ) ، (سوءٍ) فإنه يأخذ الأوجه الجائزة في المد العارض للسكون والذي قبله حرف مد حيثما أتى إلا أنهم اختلفوا في وجه القصر على النحو التالي :

١- بعض العلماء : المراد بالقصر المد حركتين باعتبار حرف اللين كحرف المد عند الوقف على ما بعده تسهيلاً للنطق . وأكثر شراح الشاطبية يقولون أن معنى قول الإمام الشاطبي " وعنهم سقوط المد فيه " أن المراد به القصر حركتين كالمد العارض للسكون .

٢- البعض الآخر من العلماء : المراد بالقصر حذف المد مطلقًا بحيث يكون النطق بحرفي اللين عند الوقف كالنطق بهما حالة الوصل (إجراء لهما مجرى الحروف الصحيحة) .

كما اختلفوا في وجه الروم :

١- أكثر العلماء : يقول أن الروم يأتي مع القصر الذي هو (عدم المد) لأن حرف اللين في حالة الوصل لم يكن فيه مد مطلقًا وذلك عكس المد العارض للسكون الذي يكون في الوصل مدًا طبيعيًا .

٢- وبعض العلماء : أن الروم يأتي مع القصر الذي هو بمعنى "مد ما " وقدروه بأنه دون المد الطبيعي .

أنواع المد العارض للسكون (ثالثا : إذا كان المد العارض للسكون قبله همزة)

النوع الأول ١

- المنصوب ونعني به الذي آخره فتحة نحو " إسراءيلَ " :-
- فإذا وقفنا عليه ففيه ثلاثة أوجه :-
- ١) القصر حركتان
- ٢) التوسط أربع حركات
- ٣) الإشباع ست حركات
- وجميع الأوجه مع السكون المحض (الخالص)

النوع الثاني ٢

- المجرور ونعني به الذي يكون آخره كسرة نحو " المـ ءاب:-
- فإذا وقفنا عليه ففيه أربعة أوجه :-
- ١) القصر حركتان
- ٢) التوسط أربع حركات
- ٣) الإشباع ست حركات
- والأوجه الثلاث السابقة مع السكون المحض (الخالص)
- ٤) الروم مع القصر . لأن الروم كالوصل فلا يكون إلا مع القصر .

النوع الثالث ٣

- المرفوع ونعني به الذي آخره ضمة نحو " لرءوفٌ " :-
- فإذا وقفنا على مثل ذلك ففيه سبعة أوجه :-
- ١) القصر حركتان ٢) التوسط أربع حركات ٣) الإشباع ست حركات
- والأوجه الثلاث السابقة مع السكون المحض (الخالص)
- ٤) القصر حركتان ٥) التوسط أربع حركات ٦) الإشباع ست حركات
- والأوجه الثلاث السابقة مع الإشمام
- ٧) الروم مع القصر .

المد الفرعي (بسبب السكون)

٢ - المد اللازم

تعريفه

هو أن يأتي بعد حرف المد أو حرف اللين ساكن لازم وصلا ووقفا ، سواء كان ذلك في كلمة أو حرف .

أمثلته

بعد حرف المد: ٱلۡحَآقَّةُ ، ءَآلۡـَٔـٰنَ ، الٓمٓ .

بعد حرف اللين: كٓهيعٓصٓ .

حكمه

لزوم مده مدًا متساويًا اتفاقا وصلا ووقفا .

مقدار مده

يمد ست حركات دائمًا إلا في :

١- لفظ " عين " أول مريم والشورى ، ففيه وجهان الإشباع والتوسط وذلك لوقوع السكون الأصلي فيه بعد حرف لين ولم يوجد غيره في القرآن .

والإشباع هو المقدم في الداء .

٢- حرف " ميم " من " الٓمٓ " أول آل عمران في حالة الوصل فقد روي فيه وجهان:

١. الأول: المد ست حركات استصحابًا للأصل .

٢. الثاني: القصر حركتان اعتدادًا بحركة الميم العارضة وهي الفتحة التي أتي بها للتخلص من التقاء الساكنين ، وإنما أوثرت الفتحة وسيلة إلى تفخيم لفظ الجلالة ليتلاءم مع تفخيم معناه ، أما في حالة الوقف فيتعين فيه المد ست حركات فقط .

وجه تسميته لازمًا

سمي مدًا لازمًا للزوم مده ست حركات من غير تفاوت ، وأيضًا للزوم سببه وهو السكون وصلا ووقفًا .

أقسام المد اللازم

كلمي

وهو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة مثل: " الطامّة "

مخفف

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خاليا من التشديد

وسمي مخففا: لخفة النطق به نظرا إلى خلوه من التشديد والغنة

ءَآلۡـَٰٔنَ□

بموضعي يونس وليس في القرآن غيرهما.

مثقل

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة بشرط كونه مشددا

وسمي مثقلا: لثقل النطق به نظرا إلى كون سكونه فيه تشديد

ٱلۡحَآقَّةُ - أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي

ولم يأت في القرآن مثال للياء .

حرفي

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء مثل " نٓ□ "

مخفف

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء خاليا من التشديد

وسمي مخففا: لخفة النطق به نظرا إلى خلوه من التشديد والغنة

الميم من (الٓمٓ)

مثقل

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء بشرط أن يكون فيه تشديد

وسمي مثقلا: لثقل النطق به نظرا إلى كون سكونه فيه تشديد

اللام من (الٓمٓ)

تنبهات على المد اللازم

الأول:

لقد أشرنا في تعريف المد اللازم الكلمي: (أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة) وذلك ليخرج ما إذا كان حرف المد آخر كلمة والسكون أول الكلمة التالية فإنه يحذف منه حرف المد عند النطق به نحو:

﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١﴾ التكوير ، ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ۝١١٦﴾ البقرة ، ﴿وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ ۝٣٥﴾ الحج

وهذا يعتبر من النوع الثاني للمد الأصلي الذي يثبت فيه حرف المد وقفا ويحذف وصلا .

الثاني:

في القرآن الكريم ٣ كلمات في ٦ مواضع تمد مدًا مشبعًا ٦ حركات ، ويجوز فيها أيضًا التسهيل مع القصر وهي:

﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ معًا بالأنعام ، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ معًا بيونس ، ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ﴾ بها أيضًا ،

﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ﴾ النمل:٥٩

الثالث:

المد اللازم الكلمي المثقل المتطرف الموقوف عليه ليس فيه سوى الإشباع تغليبًا لأقوى السببين وهو السكون المدغم بعد حرف المد وإلغاء للأضعف وهو السكون العارض ، وعليه فإذا وقف

على المنصوب نحو: ﴿صَوَآفَّ ۝٣٦﴾ الحج فبالسكون المحض فقط ،

وعلى المجـرور نحو: ﴿غَيۡرَ مُضَآرّٖ ۝١٢﴾ النساء فبالسكون المحض ثم بالروم ،

وعلى المـرفوع نحو: ﴿وَلَا جَآنّٞ ۝٣٩﴾ الرحمن فبالسكون المحض ثم بالروم ثم بالإشمام

وكلها مع الإشباع .

أقسام أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور

(١)
ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد

وله سبعة أحرف مجموعة في (كم عسل نقص) باستثناء حرف (عين)

وهذا القسم يمد مدًا مشبعًا مقداره ٦ حركات

(٢)
ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين

وهو حرف (عين) من فاتحة مريم والشورى

وهذا القسم يجوز فيه الإشباع والتوسط غير أن الإشباع هو المقدم في الأداء

(٣)
ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد

وحروفه خمسة مجموعة في لفظ (حي طهر)

وهذا القسم يمد مدًا طبيعيا فقط

(٤)
ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد

وله حرف واحد وهو (الألف)

وهذا ليس فيه مد أصلا

مراتب المدود

تتفاوت مراتب المدود تبعًا لتفاوت أسبابها من حيث القوة والضعف والمراتب خمسة هي:

١- المد اللازم
٢- المد المتصل
٣- المد العارض للسكون
٤- المد المنفصل
٥- المد البدل

المرتبة الأولى: المد اللازم

وهو أقوى المدود:

١- لأصالة سببه وهو السكون الثابت وصلا ووقفا .
٢- ولاجتماعه معه في كلمة واحدة أو في حرف واحد .
٣- وللزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات .

المرتبة الثانية: المد المتصل

وهو في المرتبة الثانية:

١- لأصالة سببه وهو الهمز .
٢- ولاجتماعه معه في كلمة واحدة .
٣- غير أنه مختلف في مقدار مده .

المرتبة الثالثة: المد العارض للسكون

وهو في المرتبة الثالثة:

١- لاجتماعه سببه وهو السكون معه في كلمة واحدة .
٢- غير أن السكون فيه عارض .
٣- ومقدار مده مختلف فيه بين المد والتوسط والقصر.

المرتبة الرابعة: المد المنفصل

وهو في المرتبة الرابعة:

١- لانفصال سببه عنه وهو الهمز .
٢- ولأنه مختلف في مقدار مده .

المرتبة الخامسة: المد البدل

وهو في المرتبة الأخيرة:

١- لأن المدود السابقة جميعها يقع سببها بعدها ، بينما سبب مد البدل متقدم عليه .
٢- كما أن المدود السابقة كلها أصلية ولم تبدل من شيء آخر بخلاف مد البدل فهو مبدل من الهمز غالبا .

تنبيهات عامة على المدود

الأول:

إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف عمل بالقوي وألغي الضعيف ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ ١٦﴾ يوسف ، فالهمزة الأولى جاء بعدها واو مد وهذا من قبيل المد المنفصل ، ولما كان المد المنفصل أقوى من المد البدل اعتبر المد منفصلا ؛ لأنه الأقوى وألغي البدل لأنه الأضعف .

وسببا مد إذا ما وجدا فإن أقوى السببين انفردا

الثاني:

إذا اجتمع مدان من نوع واحد كمنفصلين أو متصلين أو عارضين فتجب التسوية بينهما ، ولا يجوز زيادة أحدهما أو نقصه عن الآخر ، مثال قوله تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ ٤﴾ البقرة ، فإذا مددت المنفصل الأول أربع حركات وجب مد الثاني أربعًا فقط ، وإذا مددته خمسًا وجب مد الثاني خمسًا كذلك ، وهكذا في بقية المدود .

واللفظ في نظيره كمثله

الثالث:

إذا التقى مدان أحدهما متصل والآخر منفصل ، وسواء تقدم المتصل نحو قوله تعالى:

﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٤﴾ البقرة

أو تأخر نحو قوله تعالى:

﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ١٣﴾ البقرة

ففيهما لحفص وجهان:-

١- إذا مددنا الأول أربع حركات مددنا الثاني أربع حركات أيضًا فقط .

٢- وإذا مددنا الأول خمس حركات مددنا الثاني خمس حركات أيضًا فقط .

أنواع المد المتصل المتطرف الهمز الموقوف عليه

إذا اجتمع معه مد آخر (متصل أو منفصل أو هما معًا)

الصورة الأولى: إذا كانت همزته مفتوحة سواء كانت فتحة إعراب أو بناء

نحو قوله سبحانه: ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء

، ونحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة

م	المد الأول (متصل - منفصل - أو هما معًا)	المتصل المتطرف الهمز الموقوف عليه
١	٤ حركات	٤ حركات (مع السكون المجرد)
٢		٦ حركات (مع السكون المجرد)
٣	٥ حركات	٥ حركات (مع السكون المجرد)
٤		٦ حركات (مع السكون المجرد)

الصورة الثانية: إذا كانت همزته مكسورة سواء كانت كسرة إعراب أو بناء

نحو قوله سبحانه: ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة **، ونحو قوله تعالى:** ﴿ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ

﴿٨٩﴾ ﴾ النحل **، و قوله تعالى:** ﴿ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ ﴿٣١﴾ ﴾ البقرة

م	المد الأول (متصل - منفصل - أو هما معًا)	المتصل المتطرف الهمز الموقوف عليه
١	٤ حركات	٤ حركات (مع السكون المجرد)
٢		٦ حركات (مع السكون المجرد)
٣		٤ حركات (مع الروم)
٤	٥ حركات	٥ حركات (مع السكون المجرد)
٥		٦ حركات (مع السكون المجرد)
٦		٥ حركات (مع الروم)

تابع أنواع المد المتصل المتطرف الهمز الموقوف عليه

إذا اجتمع معه مد آخر (متصل أو منفصل أو هما معًا)

الصورة الثالثة: إذا كانت همزته مضمومة سواء كانت ضمة إعراب أو بناء

نحو قوله سبحانه: ﴿ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ ﴿٢٦﴾ ﴾ آل عمران ، **ونحو قوله تعالى:** ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ﴿١٣﴾ ﴾ البقرة ، **و قوله تعالى:** ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ ﴿١١٠﴾ ﴾ يوسف

م	المد الأول (متصل - منفصل - أو هما معًا)	المتصل المتطرف الهمز الموقوف عليه
١	٤ حركات	٤ حركات (مع السكون المجرد)
٢		٦ حركات (مع السكون المجرد)
٣		٤ حركات (مع الإشمام)
٤		٦ حركات (مع الإشمام)
٥		٤ حركات (مع الروم)
٦	٥ حركات	٥ حركات (مع السكون المجرد)
٧		٦ حركات (مع السكون المجرد)
٨		٥ حركات (مع الإشمام)
٩		٦ حركات (مع الإشمام)
١٠		٥ حركات (مع الروم)

تابع التنبيهات العامة على المدود

الخامس:

- **إذا اجتمع المد المتصل مع المد العارض للسكون كما في قوله تعالى:** ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥ ﴾ البقرة

م	المد الأول (متصل)	المد العارض للسكون
١	٤ حركات	القصر (حركتان)
٢	٤ حركات	التوسط (٤ حركات)
٣	٤ حركات	الإشباع (٦ حركات)
٤	٥ حركات	القصر (حركتان)
٥	٥ حركات	التوسط (٤ حركات)
٦	٥ حركات	الإشباع (٦ حركات)

- **وهكذا الحال إذا اجتمع المد المنفصل مع المد العارض للسكون كما في قوله تعالى:**

﴿ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ﴾ البقرة

م	المد الأول (منفصل)	المد العارض للسكون
١	٤ حركات	القصر (حركتان)
٢	٤ حركات	التوسط (٤ حركات)
٣	٤ حركات	الإشباع (٦ حركات)
٤	٥ حركات	القصر (حركتان)
٥	٥ حركات	التوسط (٤ حركات)
٦	٥ حركات	الإشباع (٦ حركات)

تابع التنبيهات العامة على المدود

السادس: أنواع المد العارض الموقوف عليه (إذا اجتمع معه مد اللين)

١- إذا تقدم المد العارض للسكون :

كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٢٤ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ ۝١٢٥ ﴾ البقرة

م	المد الأول (العارض للسكون)	المد الأخير (مد اللين العارض للسكون)
١	القصر (حركتان)	القصر (حركتان)
٢	التوسط (٤ حركات)	التوسط (٤ حركات)
٣	التوسط (٤ حركات)	القصر (حركتان)
٤	الإشباع (٦ حركات)	الإشباع (٦ حركات)
٥	الإشباع (٦ حركات)	التوسط (٤ حركات)
٦	الإشباع (٦ حركات)	القصر (حركتان)

٢- إذا تقدم اللين على العارض :

كما في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ البقرة إذا وقفنا على (ريب) و(للمتقين)

م	المد الأول (مد اللين العارض للسكون)	المد الأخير (المد العارض للسكون)
١	القصر (حركتان)	القصر (حركتان)
٢	القصر (حركتان)	التوسط (٤ حركات)
٣	القصر (حركتان)	الإشباع (٦ حركات)
٤	التوسط (٤ حركات)	التوسط (٤ حركات)
٥	التوسط (٤ حركات)	الإشباع (٦ حركات)
٦	الإشباع (٦ حركات)	الإشباع (٦ حركات)

ألقاب المدود

لقد ذكر بعض علماء التجويد ألقابًا كثيرة لأنواع من المدود وهي جميعها لا تخرج عن الأنواع التي ذكرناها من أنواع المدين الأصلي والفرعي ، وهذه هي الألقاب بالنسبة لرواية حفص:

١- مد الصلة
٢- مد التمكين
٣- مد العوض
٤- مد التعظيم
٥- مد الفرق

أولا: مد الصلة

وذلك عند صلة هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب فالمضمومة توصل بواو ، والمكسورة توصل بياء .

وهي نوع من أنواع المد الأصلي .

ثانيًا: مد التمكين

وهو مدة لطيفة مقدارها حركتان يؤتى بها وجوبًا للفصل بين الواوين في نحو: (ءامنوا وعملوا الصالحات) ، أو الياءين في نحو: (في يومين) ، حذرا من الإدغام أو الإسقاط .

وهو يعتبر من أنواع المد الطبيعي .

وقال بعضهم: هو كل ياءين أولاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة نحو: (حيِّيتم)

وسمي مد تمكين ؛ لأنه يخرج متمكنًا بسبب الشدة .

وعلى القولين فهو نوع من أنواع المد الأصلي .

ثالثًا: مد العوض

وهو يكون عند الوقف على التنوين المنصوب نحو: (أفواجًا) فيقرأ ألفًا عوضًا عن التنوين .

وقال العلامة الضباع: هو اللاحق لهاء الكناية المسبوقة بفعل حذف آخره للجازم نحو (يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ) ، (نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ) ، وحكمه المد بقدر المنفصل إذا وقع بعد الهاء همز ، وبقدر الطبيعي إذا لم يأت بعدها همز .

رابعًا: مد التعظيم

وذلك نحو : (لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ) عند من يقصر المنفصل لهذا المعنى ، وهو لا يجوز لحفص إلا من طريق الطيبة ، ويقال له أيضًا مد المبالغة ، وسمي بمد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله سبحانه (كما قال ابن الجزري في النشر).

خامسًا: مد الفرق

وهو عبارة عن الألف التي يؤتى بها بدلا من همزة الوصل في :

ءَآلذَّكَرَيۡنِ ، ءَآللَّهُ ، ءَآلۡـَٰٔنَ

حال الإبدال بالمد الطويل ، وسمي بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر .

وهو من أقسام المد اللازم الكلمي المثقل أو المخفف .

مخارج الحروف

تعريف المخرج لغة: محل الخروج .□

واصطلاحًا: اسم لموضع خروج الحرف و تمييزه عن غيره .

تعريف الحرف لغة: الطرف .□

واصطلاحًا: صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر .

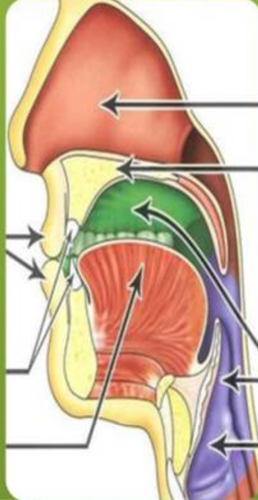
المخرج المحقق:

هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم كالحلق أو اللسان .□

والمخرج المقدر:

هو الذي لا يعتمد على شيء من أجزاء الفم ، كمخرج الألف حيث تخرج من الجوف

طريقة معرفة مخرج الحرف: لمعرفة مخرج أي حرف من الحروف ما علينا إلا أن ننطق به ساكنًا أو مشددًا ، ثم ندخل عليه همزة الوصل محركة بأي حركة كانت ، فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق.



فائدة المخارج:

المخارج للحروف بمثابة الموازين تعرف بها مقاديرها فتتميز عن بعضها .

ولمعرفة مخرج حروف المد: ندخل على أي حرف منها حرفًا محركًا بحركة مناسبة له ثم نصغي إليه ، نجد أنه ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من جوف الفم ، وبذلك يتضح أن مخرجها مقدر ، وباقي أحرف الهجاء مخرجها محقق.

الحروف الهجائية

١. أصلية

- تسعة وعشرون حرفًا على المشهور .
- أولها الألف وآخرها الياء .

٢. فرعية

- هي التي تخرج من مخرجين أو تتردد بين حرفين أو صفتين .
- وعددها ثمانية .

١- الهمزة المسهلة بين بين

التي ينطق بها بين الهمزة والألف أو بين الهمزة والياء (أءنك) أو بين الهمزة والواو (أءنزل) لغير حفص

ءَاعۡجَمِيٌّ

٢- الألف الممالة

التي ينطق بها مائلة إلى الياء وهي لحفص خاصة في كلمة

مَجۡرٜىٰهَا

٣- الصاد المشمة صوت الزاي

في قراءة حمزة فينطق بها مخلوطة بصوت الزاي

ٱلصِّرَٰطَ

٤- الياء المشمة صوت الواو

في قراءة الكسائي وهشام فينطق بها مخلوطة بصوت الواو

قِيلَ

٥- الألف المفخمة

وذلك إذا وقعت الألف بعد حرف مفخم فإنها تتبعه في التفخيم مع أن الأصل فيها الترقيق

ٱلطَّآمَّةُ

٦- اللام المفخمة

وذلك في لفظ الجلالة إذا وقع قبلها ضم أو فتح علمًا بأن الأصل في اللام الترقيق

عَبۡدُ ٱللَّهِ
قَالَ ٱللَّهُ

٧- النون المخفاة

حيث تختلط بالحرف الذي بعدها مثل:

يَنكُثُونَ

٨- الميم المخفاة

وهي مثل النون وكلاهما إذا أخفيا صارا حرفين ناقصين مثل:

أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ

أقسام المخارج

١- مخارج عامة

هي المشتملة على مخرج فأكثر

وتنحصر في خمسة

(١) الجوف

(٢) الحلق

(٣) اللسان

(٤) الشفتان

(٥) الخيشوم

٢- مخارج خاصة

هي المحددة التي لا تشتمل إلا على مخرج واحد

وقد اختلف فيها العلماء

منهم من عدها

١٧ مخرجًا

منحصرة في ٥ مخارج عامة

وهو مذهب

الخليل بن أحمد

واختاره ابن الجزري

فجعل للجوف مخرجًا واحدًا ، وللحلق ٣ ، واللسان ١٠ ، وللشفتين ٢ ، وللخيشوم واحدًا

ومنهم من عدها

١٦ مخرجا

منحصرة في ٤ مخارج عامة

وأسقط مخرج الجوف وفرق حروفه فجعل

مخرج الألف من أقصى الحلق كالهمزة

ومخرج الياء المدية كغير المدية من وسط اللسان

ومخرج الواو المدية كغير المدية من الشفتين

وهذا مذهب سيبويه

واختاره الشاطبي

ومنهم من عدها

١٤ مخرجًا

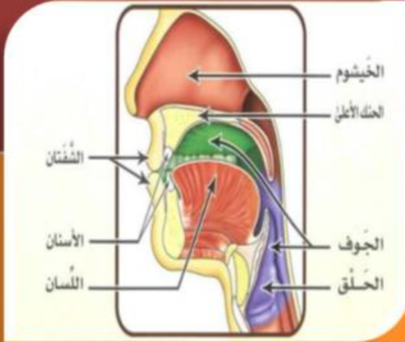
وأسقط مخرج الجوف

ووزع حروفه كالسابق ،

ثم جعل مخرج اللام والنون والراء مخرجًا واحدًا

وهو طرف اللسان

وهذا مذهب الفراء وأصحابه



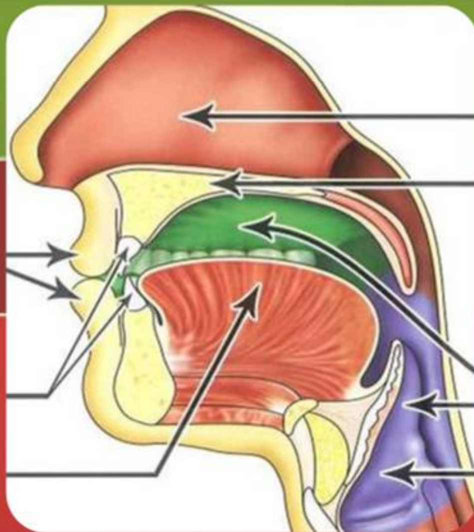
والمشهور الذي عليه العمل هو المذهب الأول

وإليه يشير ابن الجزري بقوله:

مخارج الحروف سبعة عشر

على الذي يختاره من اختبر

صُوَرُ لأعضاءِ النُّطقِ



المخارج العامة - المخرج الأول

الجـــوف

ومعناه لغة : الخلاء

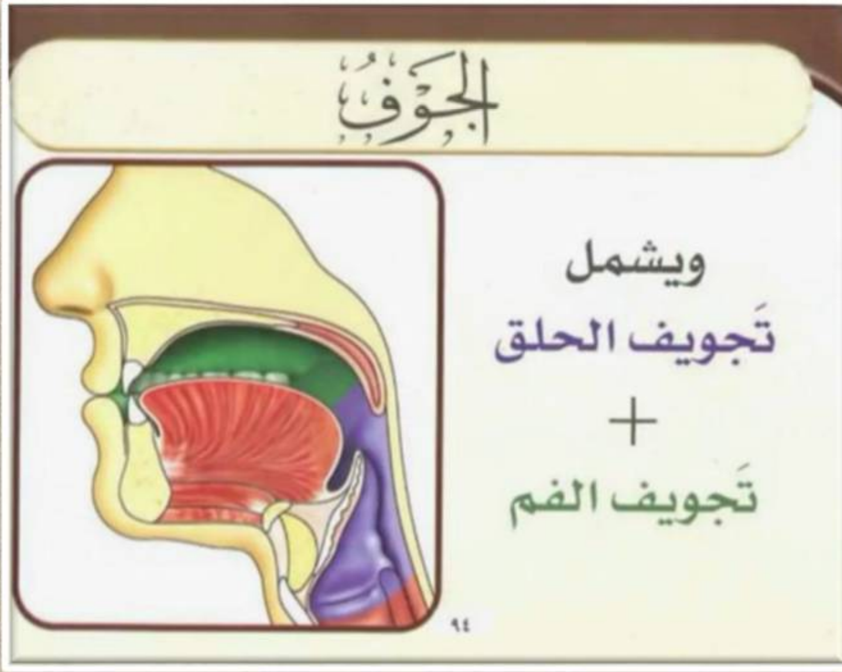
واصطلاحًا : الخلاء الواقع داخل الحلق والفم .

يخرج من الجوف حروف المد الثلاثة

١- الألف نحو: قال

٢- الواو المدية نحو : يقول

٣- الياء المدية نحو : قيل



وتسمى هذه الأحرف جوفية ؛ لأنها تخرج من الجوف

وتسمى مدية لامتداد الصوت في يسر عند النطق بها

وتسمى هوائية لأنها تنتهي بانقطاع هواء الفم

وتسمى حروف علة لتأوه العليل - أي المريض - بها



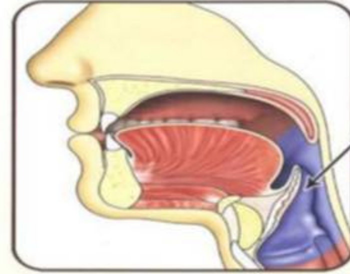




المخارج العامة - المخرج الثاني

الحلق

الحَلْقُ



وفيه ثلاثةُ مخارجَ لِستَّةِ أحرفٍ :

١ - أقصى الحَلْق : مخرجُ الهمزةِ والهاء .

٢ - وَسَط الحَلْق : مخرجُ العينِ والحاء .

٣ - أدنى الحَلْق : مخرجُ الغينِ والخاء .

١ - أَقْصَى الحَلْقِ

١ - أقصى الحلق : منطقةُ الأوتارِ الصوتيَّة

مخرجُ الهمزةِ والهاء



أي أبعده مما يلي الصدر

٢ - وَسَطُ الحَلْقِ

(منطقةُ لسانِ المِزمار) مخرجُ العينِ ثُمَّ الحاء

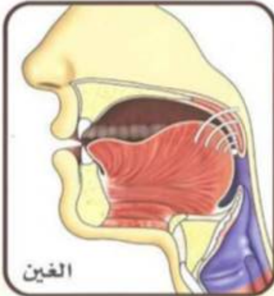


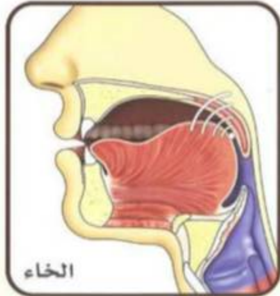


وهو ما بين أقصاه وأدناه

٣ - أَدْنَى الحَلْقِ

(منطقةُ جَذْرِ اللِّسان مع الحنَكِ اللَّحميِّ) مخرجُ الغين ثُمَّ الخاء





أي أقربه مما يلي الفم

المخارج العامة – المخرج الثالث اللســـان

وفيه عشرة مخارج تخرج منها ١٨ حرفًا وهي:

١ = أقصى اللسان

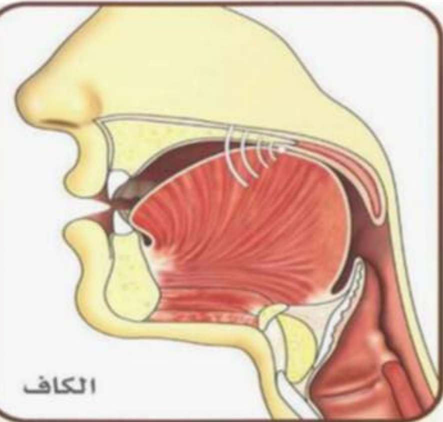
مَخْرَجُ القَافِ

من أقصى اللسان من فوق

– أي أبعده مما يلي الحلق –

مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

يخرج حرف (القاف) .



ورب سائل يسأل :

لم جعل أقصى اللسان مخرجين لحرفين ، ولم يجعل مخرجًا واحدًا كأقصى الحلق ؟

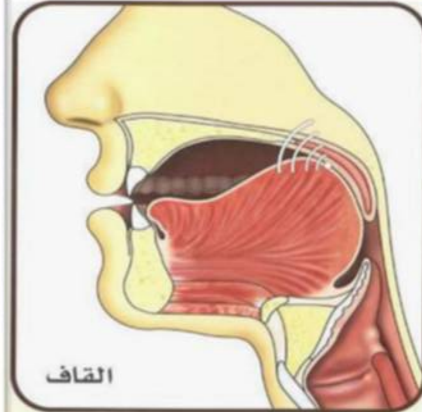
مَخْرَجُ الكَافِ

من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

يخرج منه حرف (الكاف)

إلا أن مخرجها أسفل من مخرج (القاف)

قريب من وسط اللسان .



ويجاب :

بأن هناك فرقًا بين أقصى اللسان ، وأقصى الحلق ، وذلك لأن أقصى اللسان فيه طول ، وبين موضعي القاف والكلف بعد ، لذا اعتبر كل من الموضعين مخرجًا خاصًا لحرف خاص .... بخلاف أقصى الحلق ففيه قصر ، وبين موضعي الهمزة والهاء قرب شديد ولذا اعتبر أقصى الحلق مخرجًا واحدًا لحرفين .

المخارج العامة – تابع المخرج الثالث اللســـان

وفيه عشرة مخارج تخرج منها ١٨ حرفًا وهي:

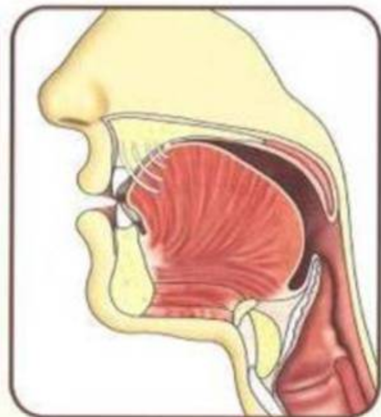
٣= وسط اللسان

وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

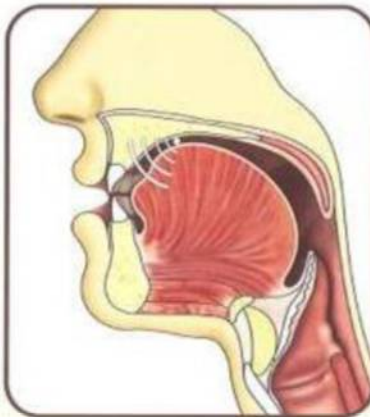
مخرج

الجيم فالشين فالياء غير المدية

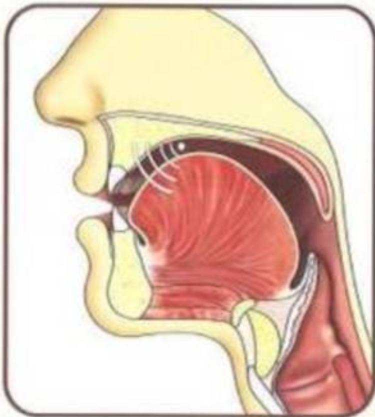
مُقارَنَة بَيْنَ مَخارِجِ الجيمِ والشِّينِ والياءِ غيرِ المدِّيَّة



مخرج الجيم



مخرج الشين

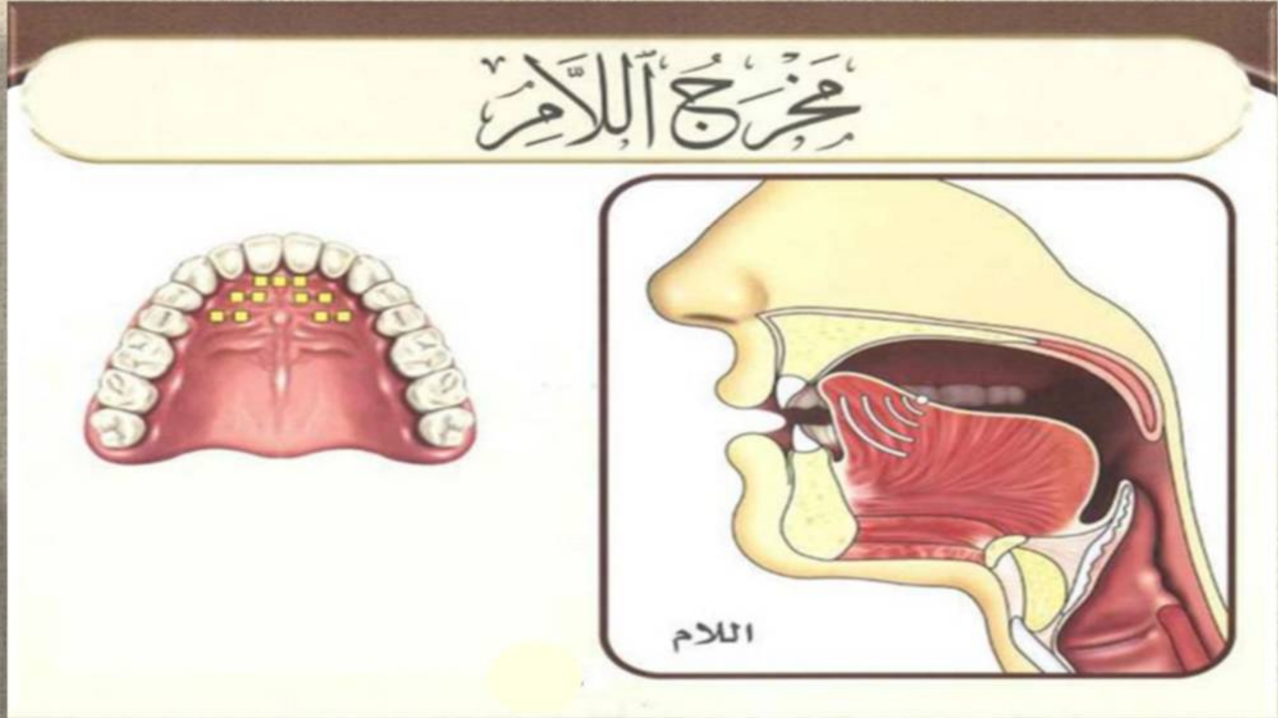


مخرج الياءِ غيرِ المدِّيَّة

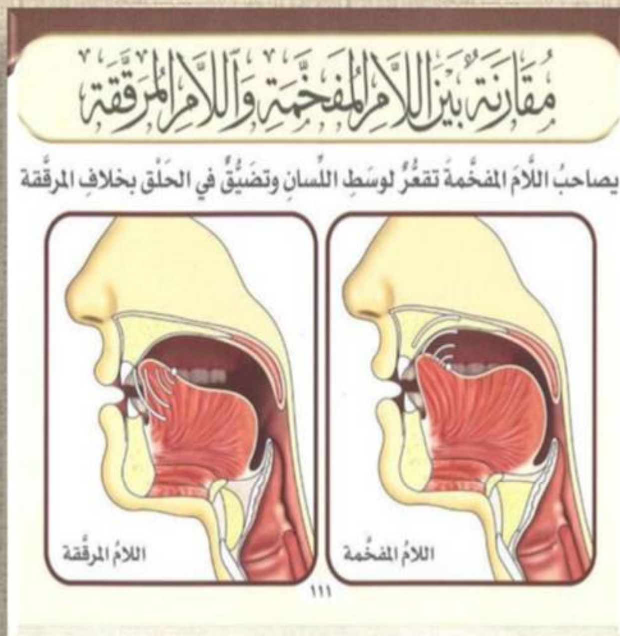
المخارج العامة – تابع المخرج الثالث اللســـان

وفيه عشرة مخارج تخرج منها ١٨ حرفًا وهي:

٥- أدنى حافتي اللسان



من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيها من اللثة العليا

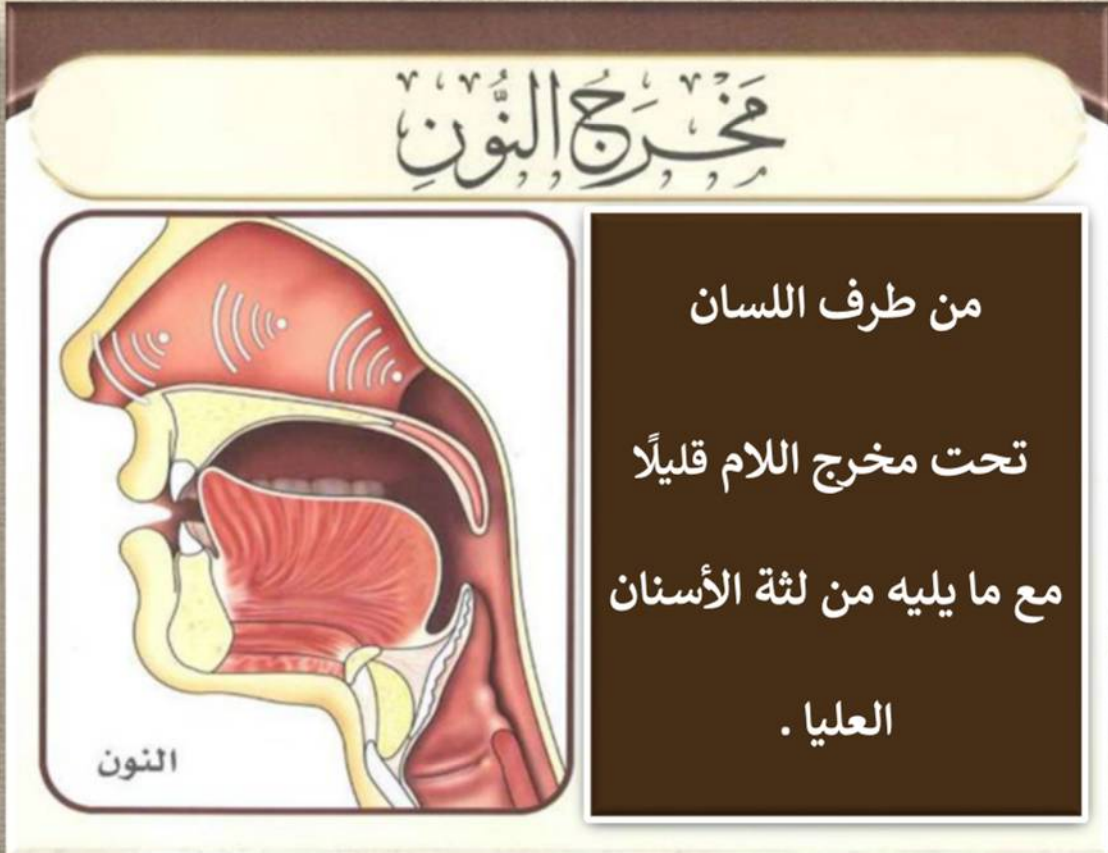




المخارج العامة – تابع المخرج الثالث اللســـان

وفيه عشرة مخارج تخرج منها ١٨ حرفًا وهي:

٦- طرف اللسان



ويخرج منه (النون المظهرة والمتحركة)

وقيدنا النون بالمظهرة لأن النون المخفاة عبارة عن غنة مخرجها الخيشوم ، وهي من الحروف الفرعية .

المخارج العامة – تابع المخرج الثالث اللســان

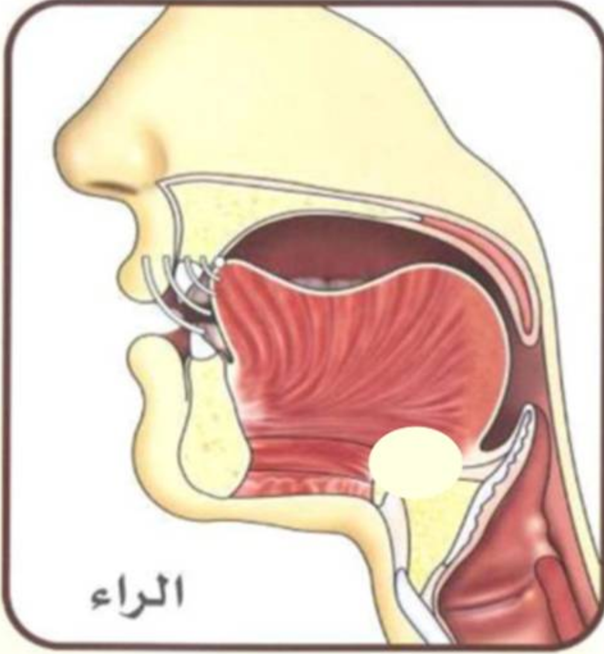
وفيه عشرة مخارج تخرج منها ١٨ حرفًا وهي:

٧- طرف اللسان

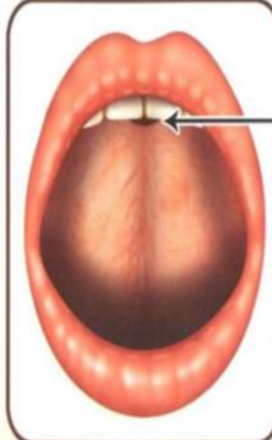
مَخْرَجُ الرَّاءِ

من طرف اللسان قريب إلى ظهره قليلًا بعد مخرج النون .

والمراد من ظهر اللسان : ظهره مما يلي رأسه ، وظهره أي صفحته التي تلي الحنك الأعلى .



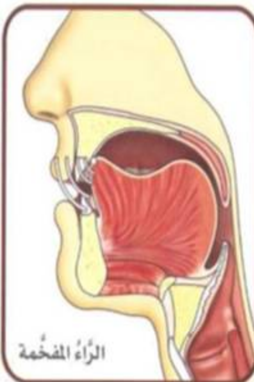
مَخْرَجُ الرَّاءِ



الفجوةُ التي يَمرُّ منها جزءُ الصوتِ عند نُطقِ الراءِ والتي لولاها لانقفلَ المخرجُ تمامًا ممَّا يؤدِّي إلى التكريرِ المَنهيِّ عنه

مُقارنةٌ بينَ الرَّاءِ المفخَّمةِ والرَّاءِ المرقَّقةِ

يصاحبُ الرَّاءَ المفخَّمةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضَيُّقٌ في الحلْقِ بخلافِ المرقَّقة

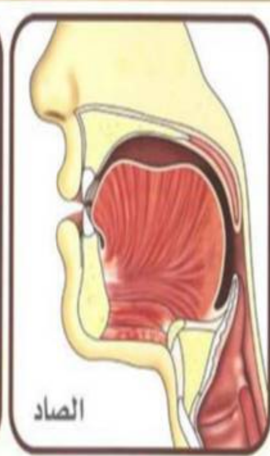


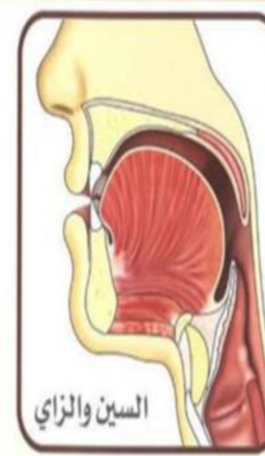


المخارج العامة - تابع المخرج الثالث اللســان

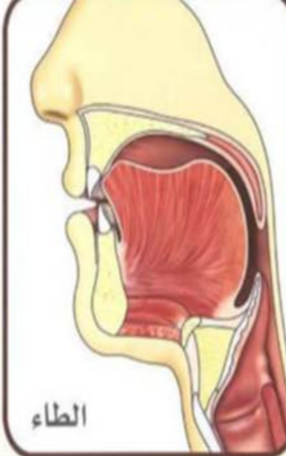
وفيه عشرة مخارج تخرج منها ١٨ حرفًا وهي:

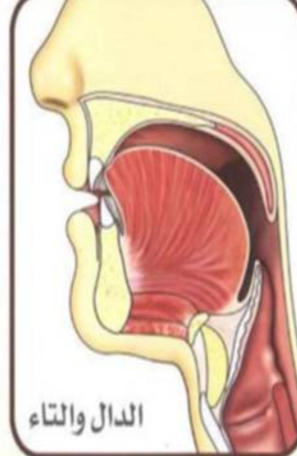
طرف اللسان



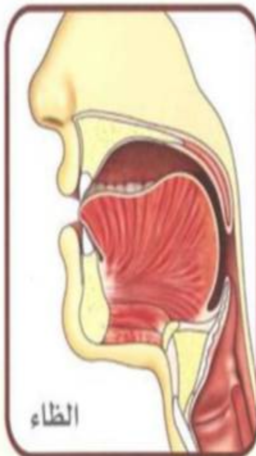


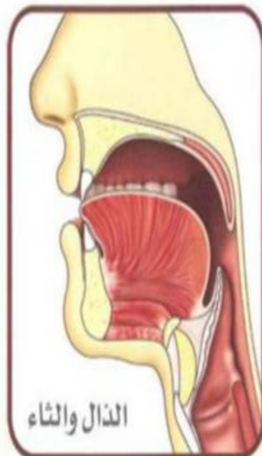
(٨) طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريب إلى أطراف الثنايا السفلى غير أنه يوجد انفراج قليل بينهما .





(٩) ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا .





(١٠) ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

المخارج العامة - المخرج الرابع

الشفتان

وفيهما مخرجان

الأول :

بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا

مَخرَجُ الفَاءِ

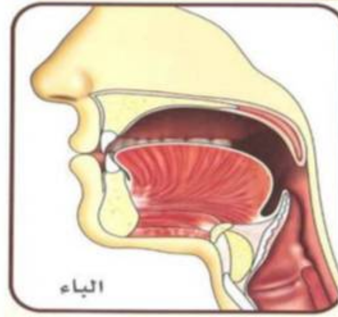


من باطنِ الشَّفَةِ السُّفلى
مع أطرافِ الثنايا العُليا

الثاني :

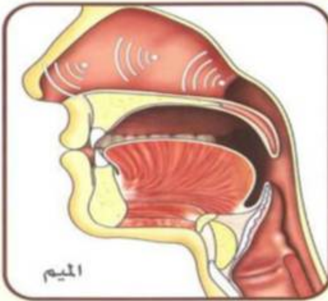
ما بين الشفتين معًا

مَخرَجُ البَاءِ



بانطباق الشفتين على بعضهما

مَخرَجُ المِيمِ



بانطباق الشفتين على بعضهما

مَخرَجُ الوَاوِ غَيرِ المَدِّيَّةِ





وانفراج قليل عند
الواو غير المدية

المخارج العامة – المخرج الخامس

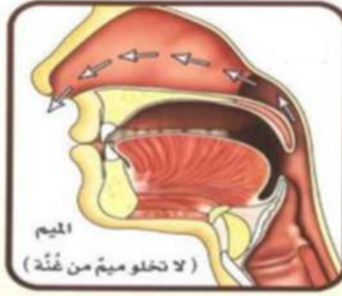
الخيشوم

الخيشوم : هو أقصى الأنف من الداخل وفيه مخرج واحد تخرج منه الغنة .

الغُنّة من حيث كونها حرفًا

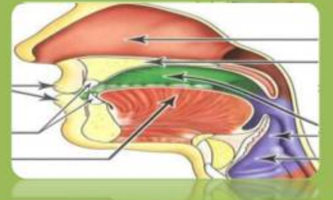
هي صوتٌ يَخرجُ من الخَيشوم (التجويفِ الأنفيّ) وتكونُ مصاحبةً للنونِ والميم في كلِّ أحوالِهما





فائدة :

- **اعلم أن حروف الهجاء عند أحكام (النون الساكنة والتنوين) يكون عددها ٢٨ حرفًا فقط ، فللإظهار ٦ ، وللإدغام ٦ ، وللإقلاب ١ ، وللإخفاء ١٥ ، أما حروف المد الثلاثة فلا تقع بعد النون الساكنة والتنوين مطلقًا خشية التقاء الساكنين .**
- **وكذا الحكم عند (الميم الساكنة واللامات السواكن) يكون عدد الحروف الهجائية ٢٨ حرفًا أيضًا لهذا السبب .**
- **أما عند (مخارج الحروف) فيكون عددها ٣١ حرفًا ، فالجوف يخرج منه ٣ أحرف ، والحلق ٦ ، واللسان ١٨ ، والشفتان ٤ .**
- **وكذا عند (صفات الحروف) يكون عددها ٣١ حرفًا أيضًا .**



ألقاب الحروف

للحروف ألقاب عشرة بحسب المواضع التي تخرج منها اصطلح عليها علماء التجويد واشتهرت بذلك عندهم وهي:

(حلقية - لهوية - شجرية - أسلية - نطعية - لثوية - ذلقية - شفهية - جوفية - هوائية) وفيما يلي بيانها بالتفصيل :

١- الحروف الحلقية وهي ستة: الهمزة والهاء والعين والحاء و الغين والخاء . وسميت بذلك لخروجها من الحلق .

٢- الحروف اللهوية وهما حرفان : القاف والكاف . ولقبا بذلك لخروجهما من قرب اللهاة ، وهي اللحمة المدلاة في أقصى سقف الحلق .

٣- الحروف الشجرية وهي ثلاثة : الجيم والشين والياء . ولقبت بذلك لخروجها من شجر الفم أي منفتح ما بين اللحيين . هذا ما قاله أكثر علماء التجويد . وقد ذكر صاحب لآلئ البيان أن حرف الضاد يلقب أيضًا بأنه من الحروف الشجرية ، وبذلك تكون الحروف الشجرية أربعة.

٤- الحروف الأسلية وهي ثلاثة : الصاد والزاي والسين . ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه .

٥- الحروف النطعية وهي ثلاثة : الطاء والدال والتاء . ولقبت بذلك لخروجها من قرب نطع الفم أي غاره . وهو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى .

٦- الحروف اللثوية وهي ثلاثة : الظاء والذال والثاء . ولقبت بذلك لقرب مخرجها من اللثة ، وهي اللحم الذي ينبت فيه الأسنان .

٧- الحروف الذلقية وهي ثلاثة : اللام والراء والنون . ولقبت بذلك لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه .

٨- الحروف الشفهية وهي أربعة : الفاء والواو والباء والميم . ولقبت بذلك لخروج الفاء من بطن الشفة السفلى . وخروج الباقي من الشفتين معًا .

٩- الحروف الجوفية وهي حروف المد الثلاثة : ولقبت بذلك لخروجها من الجوف .

١٠- الحروف الهوائية وهي نفس الحروف الجوفية السابق ذكرها ، ولكنها لقبت بذلك أيضًا لأن خروجها ينتهي بانقطاع هواء الفم .

صفات الحروف

الصفات جمع صفة .

وهي لغة : ما قام بالشيء من المعاني كالعلم والسواد والبياض ، وليس المقصود الصفة بمعني النعت كما أراده النحويون بل المقصود بالصفة المعاني الحسية أو المعنوية .

واصطلاحًا : كيفية ثابتة للحرف عند النطق به من جهر واستعلاء وقلقلة ونحو ذلك .

والصفات تعتبر بمثابة المعايير للحروف فتميز بينها حتى يعرف القوي من الضعيف وخاصة تلك التي تخرج من مخرج واحد كالطاء والتاء ، فلولا الإطباق والقلقلة في الطاء لما استطعت أن تميز بينهما .

فببيان الصفة تعرف كيفية الحرف عند النطق به من سليم الطبع كجري الصوت وعدمه .

فوائد الصفات :

١- تمييز الحروف المشتركة في المخرج .

٢- معرفة القوي من الضعيف ليعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز فإن ما له قوة ومزية عن غيره لا يجوز أن يدغم في ذلك الغير لئلا تذهب تلك المزية .

٣- تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج .

تقسيم الصفات

ذاتية

هي الصفة الملازمة للحرف بمعنى أنها لا تفارقه أبدًا

كالقلقلة والشدة

قسم له ضد

وعدد صفاته ١١ صفة

- الجهر وضده الهمس
- الرخاوة وضدها الشدة وبينهما صفة التوسط (البينية)
- الاستفال وضده الاستعلاء
- الانفتاح وضده الإطباق
- الإصمات وضده الإذلاق

قسم لا ضد له

وعدد صفاته ٩ صفات

- الصفير
- القلقلة
- اللين
- الانحراف
- التكرير
- الاستطالة
- التفشي
- الخفاء
- الغنة

عرضية

هي الصفة التي تلحق الحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا أخرى

كالتفخيم والترقيق

اختلاف العلماء في عدد الصفات:

١- ابن الجزري ومن تبعه ١٨ صفة .

٢- وعدها بعضهم ٢٠ صفة .

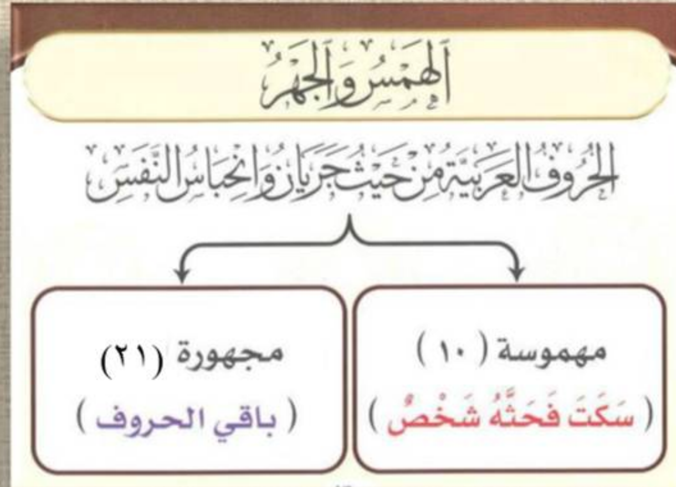
٣- وزاد بعضهم حتى أوصلها ٤٤ صفة .

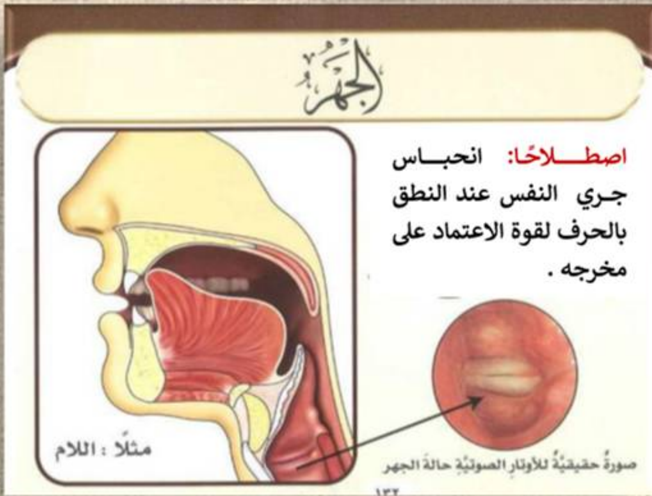
إلى غير ذلك من الأقوال .

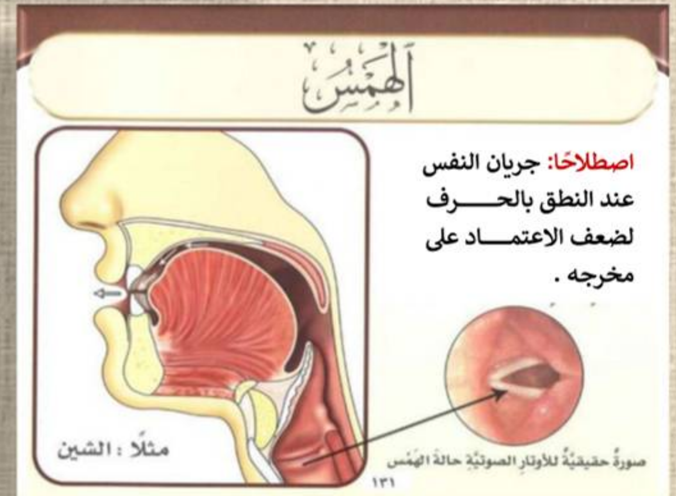
وقد اخترنا المذهب المشهور وهو أن عدد الصفات ٢٠ صفة .

صفات الحروف - الصفات التي لها ضد

الهمس والجهر

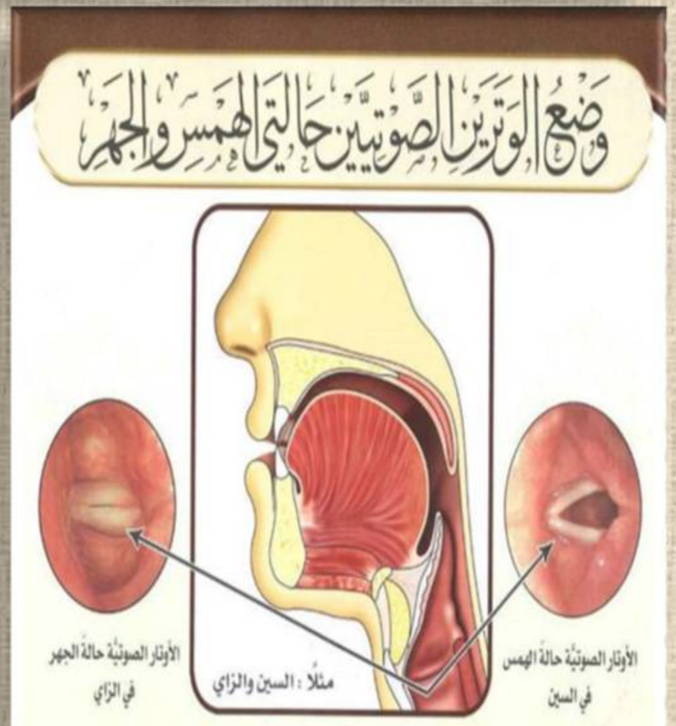






الهمس لغة : الخفاء

الجهر لغة : الظهور والإعلان



وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في الهمس:

١- فأعلاها **الصاد** لما فيها من استعلاء وإطباق وصفير وكلها من صفات القوة .

٢- ويليها **الخاء** لأن فيها استعلاء .

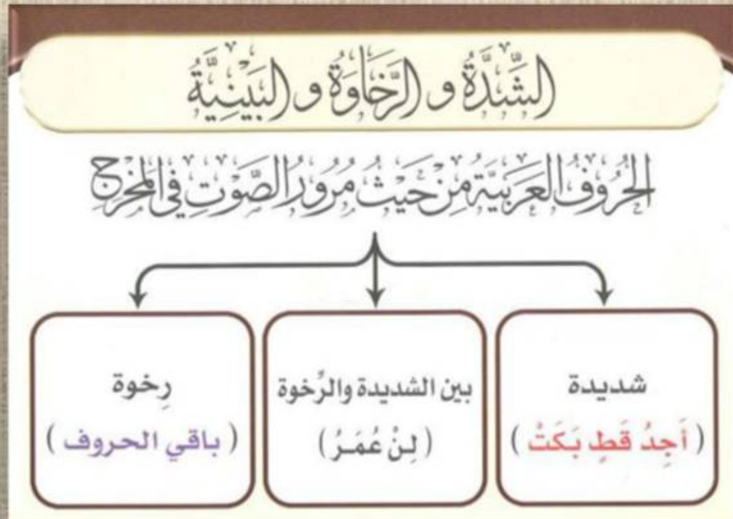
٣- ويلي الخاء : **الكاف والتاء** لما فيهما من الشدة وهي من صفات القوة أيضًا .

٤- وأضعف هذه الحروف هي **الهاء والفاء والحاء والثاء** إذ ليس فيها صفة قوة مطلقًا .

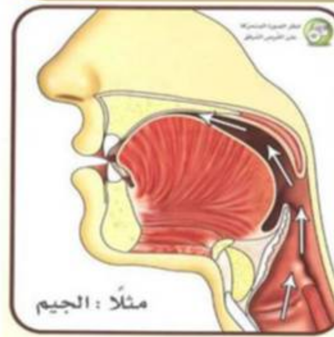
وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في الجهر ، وذلك على قدر ما في الحرف من صفات القوة ، **فالطاء** أقوى من **الدال** وإن اشتركتا في صفة الجهر إلا أن الطاء تنفرد بالإطباق والاستعلاء ، وهكذا .

صفات الحروف - الصفات التي لها ضد

الشدة والتوسط والرخاوة



الشِّدَّةُ



اصطــــلاحًا:

انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه .

الشدة لغة : القوة

الرَّخَاوَةُ



اصطــــلاحًا:

جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه .

الرخاوة لغة : اللين

التوسط

اصطــــلاحًا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف

تسمى أيضًا (البينية) وذلك لعدم كمال انحباس الصوت كانحباسه في حروف الشدة ، وعدم كمال جريانه كما في حروف الرخاوة بل حالة متوسطة بين كمال انحباس الصوت وكمال جريانه .

التوسط لغة : الاعتدال

تنبيــه: بقدر ما يوجد في الحرف من صفات قوية تكون قوته ، وبقدر ما يوجد فيه من صفات الضعف يكون ضعيفًا .

صفات الحروف - الصفات التي لها ضد

الاستعلاء و الاستفال

الاستعلاء والاستفال

مُستعلية

هذه الحروف تفخم قولًا واحدًا

(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)

مُستفِلة

وهذه الحروف حكمها الترقيق قولًا واحدًا إلا اللام والألف والراء وهي في حالة التفخيم تشبه الحروف المستعلية .

(باقي حروف الهجاء)

الاستعلاء **لغة** : العلو والارتفاع

اصطـــلاحًا:

ارتفاع جزء كبير من اللسان عند النطق بأغلب حروفه إلى الحنك الأعلى .

الاستفال **لغة** : الانخفاض

اصطـــلاحًا:

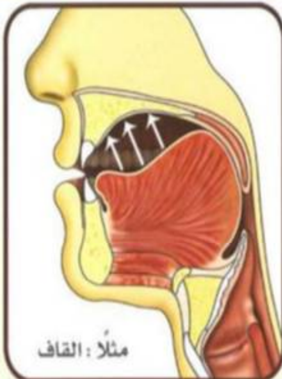
انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بأغلب حروفه .

ارتفاع معظم اللسان يكون عند النطق بالطاء والصاد والضاد والظاء ، ثم يكون أقل عند القاف ، ثم يضعف عند الخاء والغين .

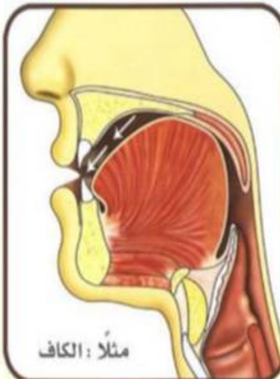
وقيل سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل في عال فهو مستعل .

قال المرعشي: إن المعتبر في الاستعلاء : استعلاء أقصى اللسان سواء استعلى معه بقية اللسان أو لا .

المُسْتَعلِي والمُسْتَفِل من حيث اتجاه الصَّوت



تصعُّدُ الصَّوتِ بحرفٍ مستعلٍ



انحدارُ الصَّوتِ بحرفٍ مستفِلٍ

صفات الحروف - الصفات التي لها ضد

الإطباق والانفتاح



الإطباق لغة : الإلصاق

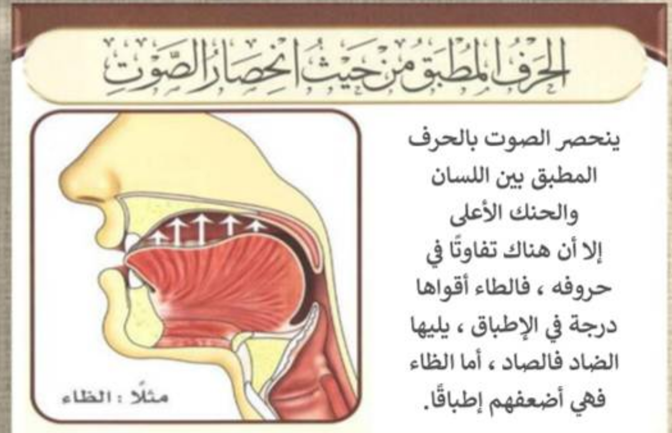
اصطـــلاحًا:

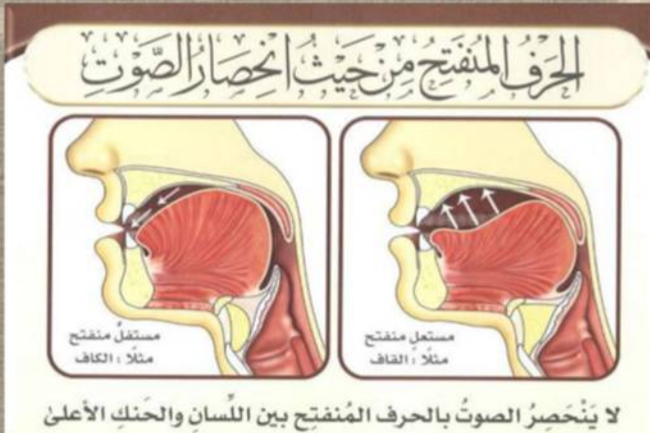
إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما .

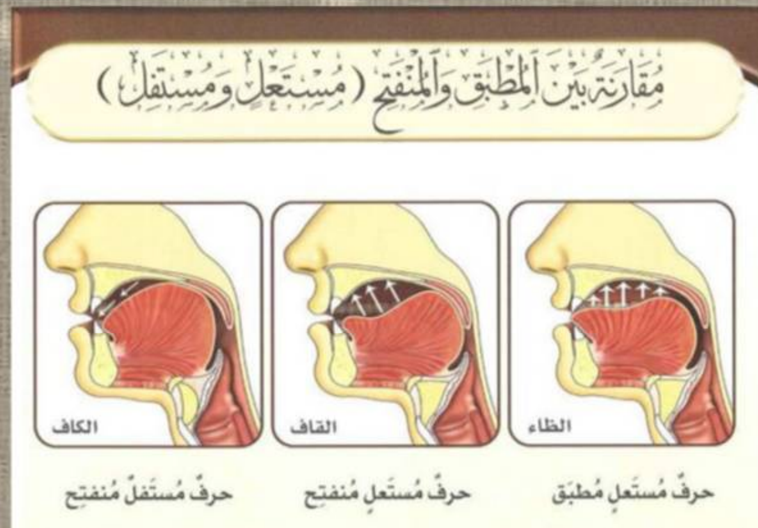
الانفتاح لغة : الافتراق

اصطـــلاحًا:

تجافي اللسان عن الحنك الأعلى ليخرج الريح عند النطق بأغلب حروفه .

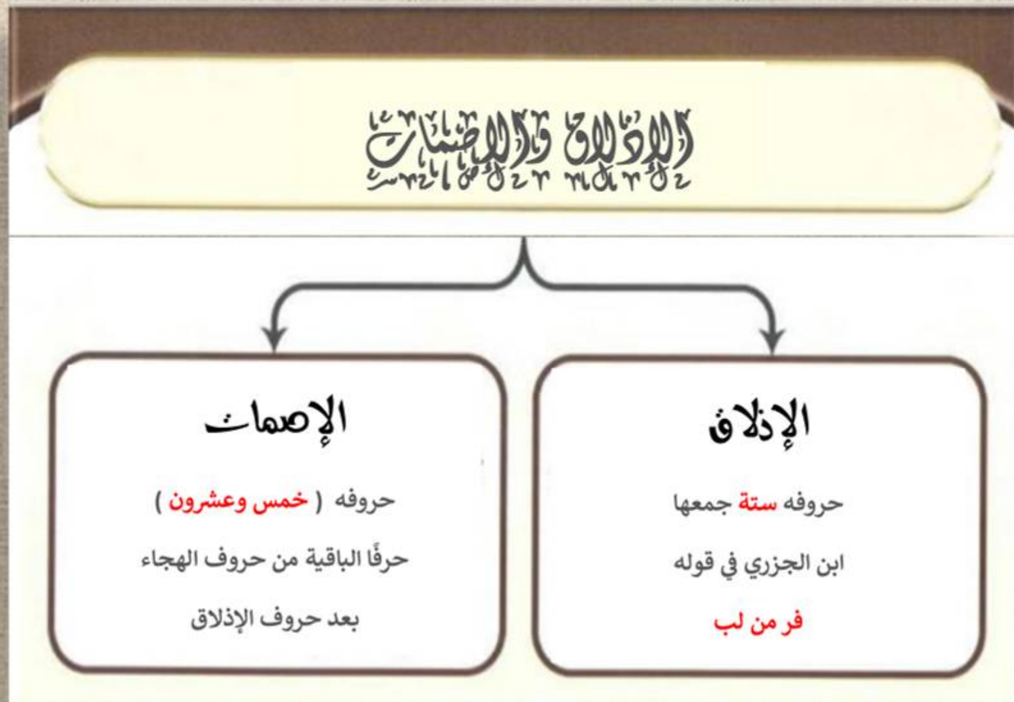






صفات الحروف - الصفات التي لها ضد

الإذلاق والإصمات



الإذلاق لغة : حدة اللسان وبلاغته وطلاقته وقيل: الطرف .

اصطـــلاحًا:

خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه أو من طرف إحدى الشفتين أو منهما معًا .

الإصمات لغة : المنع تقول صمت عن الكلام أي منع نفسه منه .

اصطـــلاحًا:

ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به لخروجه بعيدًا عن ذلق اللسان والشفة .

وقيل:

سميت هذه الحروف مصمتة ؛ لأنها ممنوعة من الانفراد أصولًا في الكلمات الرباعية والخماسية بمعنى أن كل كلمة على أربعة أحرف أو خمسة أصولًا لا بد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة ، ولذلك قالوا إن " عسجد " اسم للذهب أعجمي لكونه رباعيًا وليس فيه حرف من الحروف المذلقة .

تنبيه:

هذا التعريف يتعارض مع الواو لخروجها من الشفتين مع انفراج بينهما بعكس الفاء والباء والميم فهي أخف الحروف وأسهلها .

صفات الحروف - الصفات التي لا ضد لها

الصفير

الصفير **لغة** : صوت يشبه صوت الطائر .

اصطـــلاحًا:

صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق بأحد حروفه .

حروفه:

الصاد – الزاي – السين

الصاد تشبه صوت الأوز

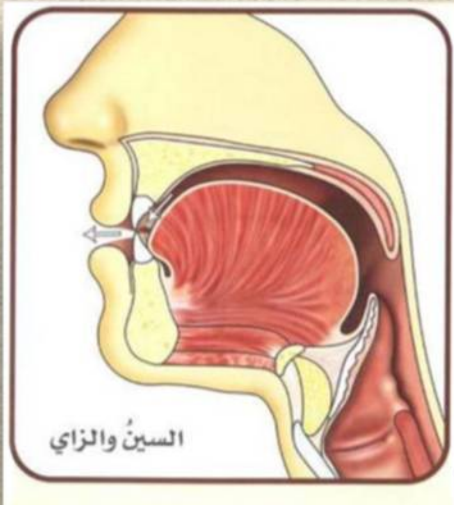
الزاي تشبه صوت النحل

السين تشبه صوت الجراد

وأقواها **الصاد** لما فيها من:(الاستعلاء – الإطباق – الصفير) .

ثم يليها **الزاي** لما فيها من جهر .

ثم **السين** وهي أضعفها لكونها مهموسة ، والهمس الخفاء.



تنبيه:

وعلى هذا فينبغي عليك أن تظهر **السين** أكثر من **الزاي** ،

وتظهر الزاي أكثر من **الصاد** .

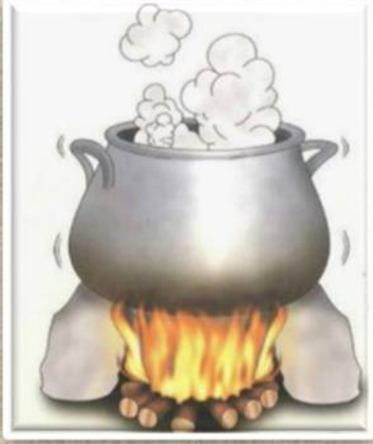
صفات الحروف - الصفات التي لا ضد لها

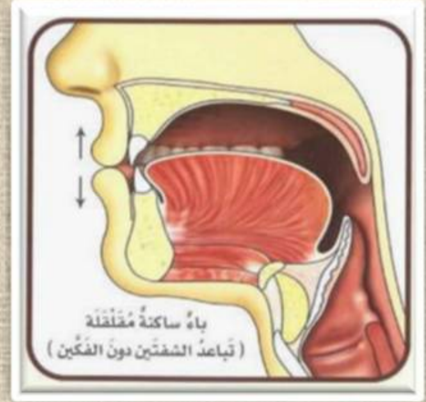
القلقلة

القلقلة **لغة** : الاضطراب .

اصطـــلاحًا:

اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية .





حروفه:

خمسة جمعها الإمام ابن الجزري في قوله:

قطب جد

تنبيه:

تنقسم القلقلة بالنسبة لحروفها إلى ٣ أقسام:

١- **أعلى** وهو في الطاء .
٢- **أوسط** وهو في الجيم .
٣- **أدنى** وهو في الثلاثة الباقية .



صفات الحروف - الصفات التي لا ضد لها

اللين و الخفاء

اللين لغة : السهولة .

اصطــــلاحًا:

إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان .

حروفه:

الواو والياء الساكنتان

المفتوح ما قبلهما مثل:

خَوف - بَيت

حروفه:

حروف المد الثلاثة و الهاء

ويجمعها كلمة

(هاوي)

الخفاء لغة : الاستتار .

اصطــــلاحًا:

خفاء صوت الحرف عند النطق به .

توضيح:

أما خفاء **حروف المد** فلسعة مخرجها ، وأما خفاء **الهاء** فلأن صفاتها كلها ضعيفة ومن أجل ذلك قويت بالصلة .

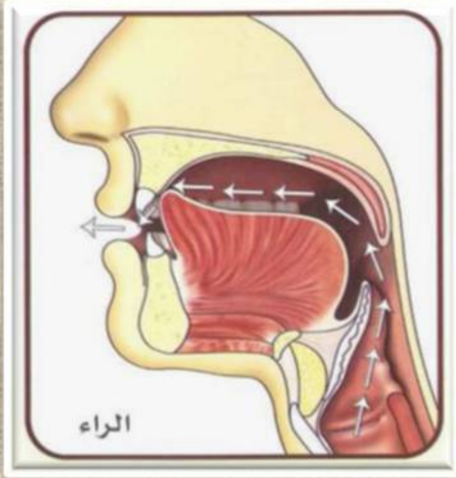
صفات الحروف - الصفات التي لاضـد لها

التكرير

التكرير **لغة** : الإعادة .

اصطـــلاحًا:

ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف .



حروفه:

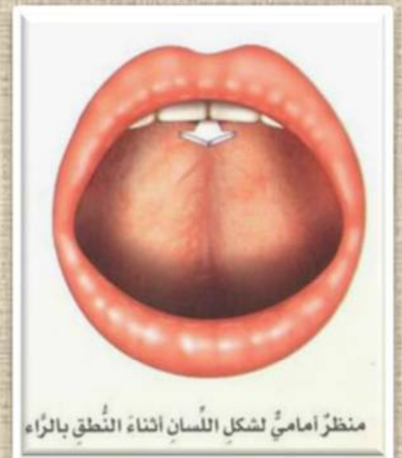
الـــــراء

تنبيهات:

١- **التكرير** صفة ملازمة للراء بمعنى أنها قابلة لها فيجب التحرز عنها ، **لأن** الغرض من معرفة الصفة تركها بمعنى عدم المبالغة فيها ، وأكثر ما يظهر التكرير إذا كانت الراء مشددة نحو **(كـــرَّة – مــرَّة)**.

٢- ليس معنى إخفاء التكرير إعدام ارتعاد اللسان بالكلية لأن ذلك يؤدي إلى حصر الصوت بين رأس اللسان واللثة كما في حرف الطاء وهذا **خطأ** لا يجوز ، وإنما يرتعد رأس اللسان ارتعادة واحدة خفيفة حتى لا تنعدم الصفة.

٣- طريق الخلاص من تكرير الراء هو بأن يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى حنكه بحيث لا يرتعد رأس اللسان كثيرا .



صفات الحروف - الصفات التي لاضد لها

التفشي



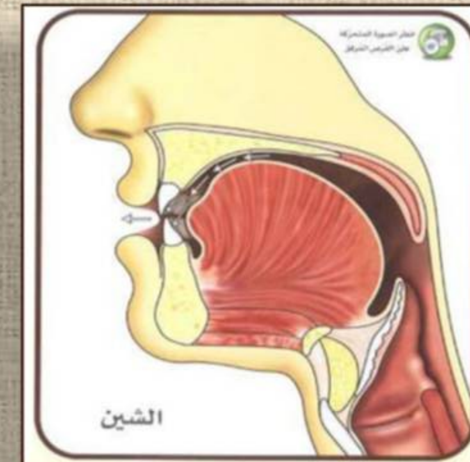
التفشي لغة : الانتشار وقيل الاتساع .

اصطـــلاحًا:

انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

حروفه:

الشـــين



تنبيه:

سميت الشين متفشية لانتشار الريح في الفم عند النطق بها حتى تتصل بمخرج الظاء .

صفات الحروف - الصفات التي لا ضد لها

الاستطالة

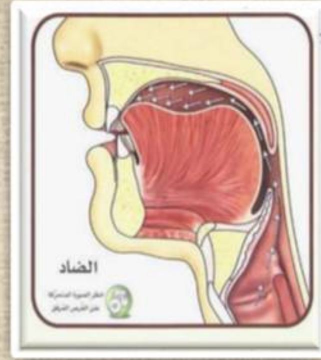
الاستطالة لغة : الامتداد .

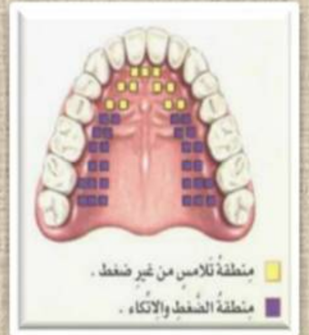
اصطلاحًا:

امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها .

حروفه:

الضـــاد





سميت

الضاد

مستطيلة لاستطالة مخرجها حتى تتصل بمخرج

اللام .

تنبيه:

الحرف المستطيل يمتد الصوت به ولكن لم يبلغ قدر الحرف الممدود ، وذلك لأن المستطيل يجري في مخرجه ، والمدود يخرج في ذاته ، حيث إن مخرجه مقدر .

والفرق بينهما:

أن الحرف المستطيل يجري الصوت في مخرجه بقدر طوله ولم يتجاوزه حيث إن الحرف لا يتجاوز مخرجه المحقق .

أما الحرف الممدود فليس له مخرج محقق ، وإنما مخرجه مقدر ، فيجري الصوت في ذاته ، ولا ينقطع إلا بانقطاع الهواء .

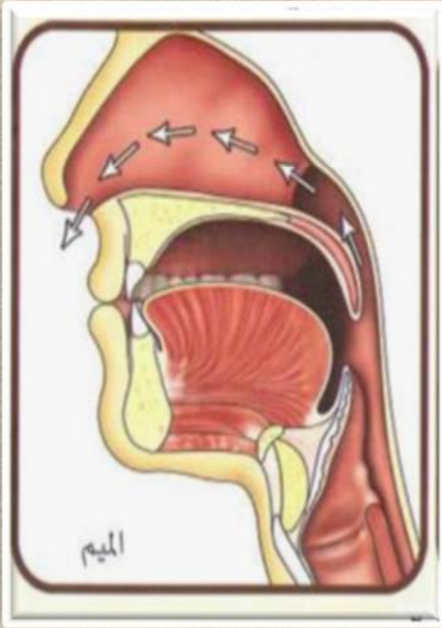
صفات الحروف - الصفات التي لا ضد لها

الغنة

الغنة لغة : صوت له رنين في الخيشوم .

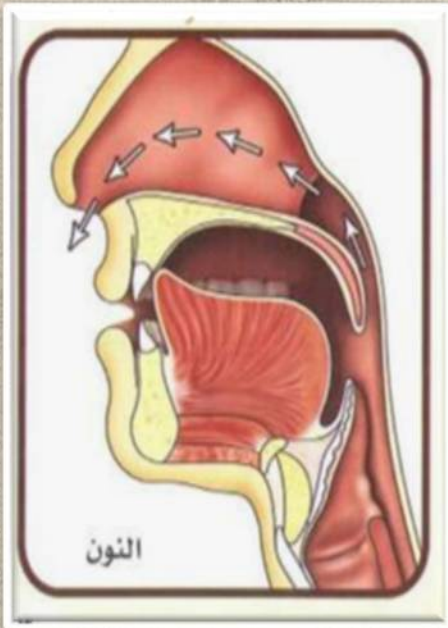
اصطـــلاحًا:

صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم في كل الأحوال .



حروفه:

النون والميم



تنبيه:

سبق الكلام على الغنة ومخرجها ومقدارها وكيفيتها ومراتبها عند الكلام على حكم النون والميم المشددتين .

تقسيم الصفات من حيث القوة والضعف

القوية	الضعيفة	صفات لا توصف بقوة ولا بضعف
١١ صفة	٦ صفات	٣ صفات
الجهر – الشدة الاستعلاء – الإطباق الصفير – القلقلة الانحراف – التكرير التفشي – الاستطالة الغنة	الهمس – الرخاوة الاستفال – الانفتاح اللين – الخفاء	الإذلاق الإصمات التوسط (البينية)

هناك بعض الحروف متحدة في الصفات وهي :

١) التاء والكاف .

٢) الثاء والحاء .

٣) الجيم والدال .

٤) الذال والواو والياء المتحركتان .

٥) الميم والنون .

٦) الواو والياء اللينتان .

٧) حروف المد الثلاثة .

تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف

الأقوى	القوية	المتوسطة	الضعيفة	الأضعف
جميع صفاتها قوية	صفات القوة أكثر	صفات القوة والضعف متساوية	صفات الضعف أكثر	جميع صفاتها ضعيفة
ط	ب - ج - د - ر ص - ض - ظ - ق	ن - ل - م - ء - غ	ع - ك - ت - خ - ذ - ز - س - ش - و - ي اللينة والمتحركة	هـ - ث - ح - ف - حروف المد
	جمعت في جد رب ص ض قظ	جمعت في أمن غل	جمعت في وسعت شكوى خذيز	جمعت في فحث هاوي

الفرق بين الضاد والظاء

من حيث المخرج

الضاد

تخرج من إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا

الظاء

تخرج من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

من حيث الصفة

الضاد

تشترك مع الظاء في خمس صفات وهي

الجهر - الرخاوة - الاستعلاء - الإطباق - والإصمات

وتنفرد الضاد بصفة الاستطالة

الظاء

لها خمس صفات

وهي

الجهر - الرخاوة - الاستعلاء - الإطباق - والإصمات

ومن ثم يجب على القارئ أن يميز بينهما بحيث ينطق **الضاد** مستطيلة فيظهر امتداد الصوت عند ضغط حافة اللسان على ما يليها من الأضراس العليا ، وذلك لأنه يجب الاحتراز من تغيير مخرج الحرف الحقيقي لأن ذلك **لحن جلي** لا يجوز للقارئ أن يفعله حتى لا يغير المعنى الذي أراده الله سبحانه وتعالى .

التفخيم والترقيق

التفخيم

- لغة: التسمين
- اصطلاحًا: عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه .

الترقيق

- لغة: التخفيف
- اصطلاحًا: هو عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه .

- **وعلى هذا فالحروف الهجائية ثلاثة أقسام:**

١- قسم مفخم دائمًا .

٢- قسم مرقق دائمًا .

٣- وقسم مرقق في بعض الأحوال مفخم في بعضها الآخر .

١ مفخم دائمًا

- وذلك في حروف الاستعلاء السبعة (خص ضغط قظ).

٣ مرقق في بعض الأحوال مفخم في بعضها الآخر

- الألف و اللام و الراء .

٢ مرقق دائمًا

- حروف الاستفال ما عدا الألف واللام والراء .

مراتب التفخيم

المراتب

مراتب التفخيم خمس على ما اختاره الإمام / ابن الجزري :

١. الأولـــى :

المفتوح الذي بعده ألف (قال) .

٢. الثـانية :

المفتوح الذي ليس بعده ألف (خلقكم).

٣. الثـالثة : المضموم (يقُول).

٤. الرابعـة : الساكن (فيَقْتُلون ويُقْتَلون – اقْرأ).

٥. الخامسة: المكسور (قِيل) .

إضاءة

١. حروف التفخيم (خص ضغط قظ) تتفاوت قوة وضعفا تبعًا لما تتصف به من صفات قوية أو ضعيفة ، ولهذا فإن أحرف الإطباق الأربعة (ط – ض – ص – ظ) أقوى حروف الاستعلاء تفخيمًا .

٢. وترتيب هذه الأحرف السبعة من حيث القوة والضعف كما يلي :

(ط – ض – ص – ظ – ق – غ – خ)

تابع التفخيم والترقيق







- الألف تابعة لما قبلها تفخيمًا وترقيقًا .
- فإن كان الحرف الواقع قبل الألف من حروف الاستعلاء أو شبهه (مثل الراء المفخمة) كانت الألف مفخمة مثل (قال - التراقي) .
- وإن كان ما قبلها من حروف الاستفال المتفق على ترقيقها فهي مرققة مثل (الكتاب) .
- وهذا ناتج عن كون الألف ليس فيه عمل عضو أصلاً حتى يوصف بالتفخيم أو الترقيق لأن مخرجها مقدر .



- اللام الواردة في القرآن إما ساكنة وإما متحركة .
- اللام المتحركة الحكم فيها دائر بين التفخيم والترقيق .
- الأصل في اللام الترقيق لأنها من حروف الاستفال ولا تفخم إلا في لفظ الجلالة . وذلك في حالتين:
- ١- إذا وقعت بعد فتح (قال اللّه) .
- ٢- إذا وقعت بعد ضم (عبداللّه - قالوا اللهم) .
- أما إذا وقعت بعد كسر فحكمها الترقيق مطلقًا (للّه - بسم اللّه - قل اللهم) .


أحكام الراء


الراء
المرققة
قولًا واحدًا

(١)
الراء المكسورة

الكسرة عارضة

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ

وَذَرِ ٱلَّذِينَ

الكسرة أصلية

في أول الكلمة

رِجَالٌ

رِضْوَانَ

في وسط الكلمة

مَّرِيٓـًٔا

في آخر الكلمة

[شرط الوصل]

لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ

(٢) الراء الممالة

- لم ترد لحفص إلا في موضع واحد هو

وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡر۪ىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ



(٣) الراء المكسورة وصلًا

وموقوف عليها بوجه الروم *



وَٱلۡعَصۡرِ

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ



* لأن حكم الروم كالوصل

(٤)

الراء الساكنة

سكون أصلي

بعد كسر أصلي متصل بها

في وسط الكلمة

ولم يقع بعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمتها

فِرْعَوْنَ

ٱلْفِرْدَوْسِ

مِرْيَةٍ

(٥) الراء الساكنة سكون أصلي في آخر الكلمة وقبلها كسر ، سواء وقع بعدها :

١- حرف مستفل

رَبِّ ٱغْفِرْ لِي

٢- حرف مستعل

فَٱصْبِرْ صَبْرًا - وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ - أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ

وليس في القرآن الكريم سوى هذه الأمثلة الثلاثة

(٦) الراء الساكنة سكون عارض – لأجل الوقف – بعد كسر

سواء أكانت:

مفتوحة	مضمومة	مكسورة
لِّيُنذِرَ	مُّنتَشِرٌ	مُّنْهَمِرٍ

وسواء كان الحرف المكسور قبلها مستفل كما سبق أو مستعل

فَإِذَا نُقِرَ

(٧)

الراء الساكنة

سكون عارض

لأجل الوقف

بعد ساكن صحيح

مستفل

ليس من حروف (واي)

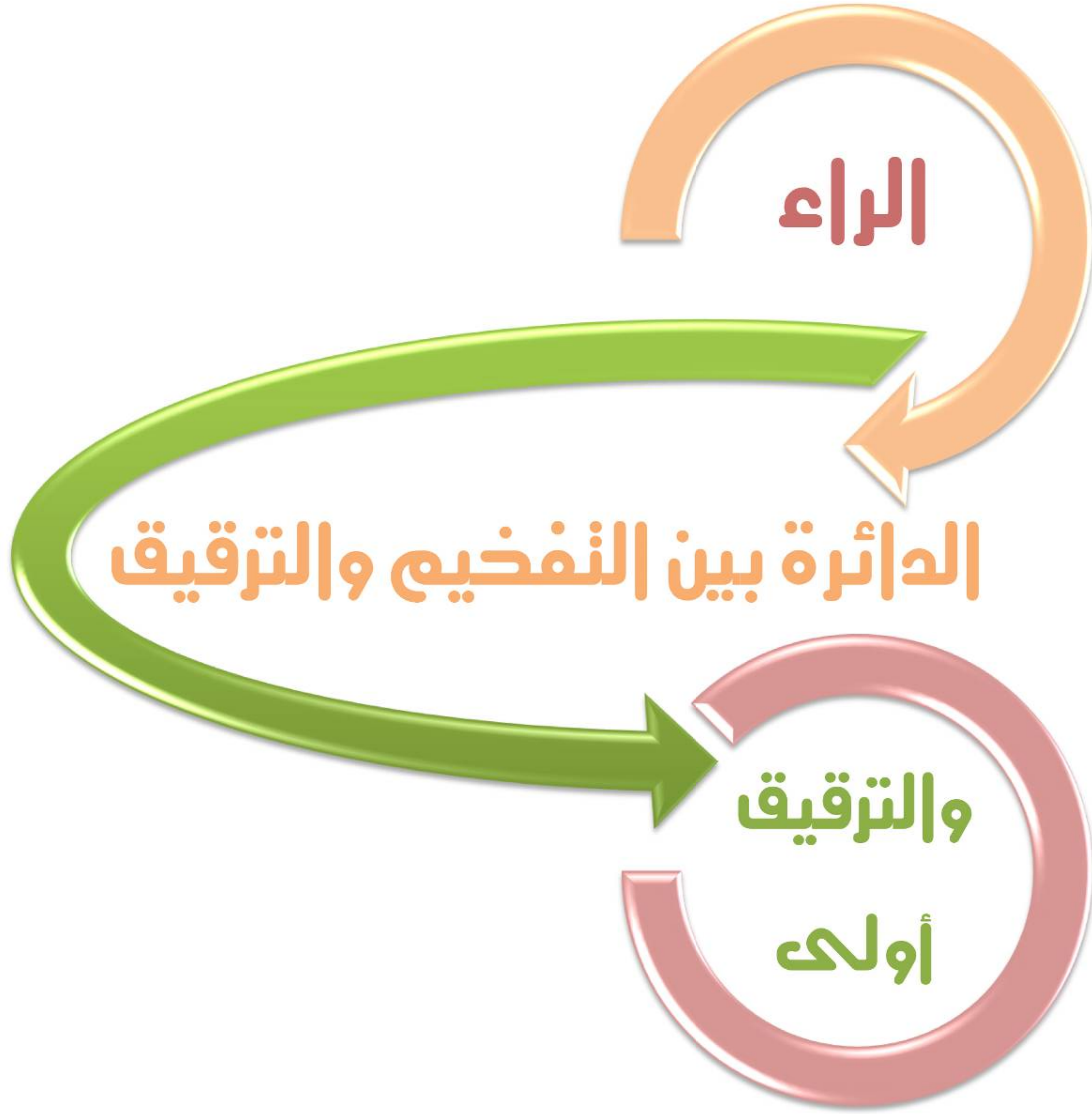
قبله كسر

ٱلذِّكْرُ ٱلسِّحْرَ بِكْرٌ كِبْرٌ

(٨) الراء الساكنة سكون عارض – لأجل الوقف – بعد ياء مدية أو لينة

سواء أكانت:

مفتوحة	مضمومة	مكسورة
وَٱلْحَمِيرَ	قَدِيرٌ	بَشِيرِ
ضَيْرَ	خَيْرٌ	ٱلطَّيْرِ


الراء
الدائرة بين التفخيم والترقيق
والترقيق
أولى

(١) الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للتخفيف .

وَنُذُرِ
يَسْرِ



ولم ترد في القرآن الكريم إلا في كلمتين

- من رققها نظر إلى الأصل وهي الياء المحذوفة للتخفيف ، وإلى الوصل حيث إنها مرققة لكسرها فأجرى الوقف مجرى الوصل .
- ومن فخمها لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل ، بل اعتد بالعارض وهو الوقف بالسكون مع حذف الياء .

(٢) الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للبناء.

- فَأَسْرِ
- أَنْ أَسْرِ



ولم ترد في القرآن الكريم إلا في كلمة **أسر**

- من رققها **نظر** إلى **الأصل** وهي الياء المحذوفة للبناء، وإلى **الوصل** حيث إنها مرققة لكسرها فأجرى الوقف مجرى الوصل .
- ومن فخمها **لم ينظر** إلى **الأصل ولا** إلى **الوصل**، بل اعتد بالعارض وهو الوقف بالسكون مع حذف الياء .

(٣)

الراء الموقوف عليها بالسكون

وقبلها ساكن مستعل

وقبل الساكن كسر وهي في الوصل مكسورة

وهي كلمة واحدة

ٱلْقِطْرِ

- من رققها نظر إلى ترقيقها وصلًا وإلى أن ما قبل الساكن المستعل كسر يوجب ترقيق الراء بصرف النظر عن الساكن المتوسط بينهما .
- ومن فخمها إعتد بالعارض وهو الوقف ولم يعتد بالوصل،واعتبر الساكن بينهما حاجزًا حصينًا مانعًا من الترقيق ، لأن الطاء حرف إستعلاء قوي .

(٤)

الراء الساكنة في وسط الكلمة

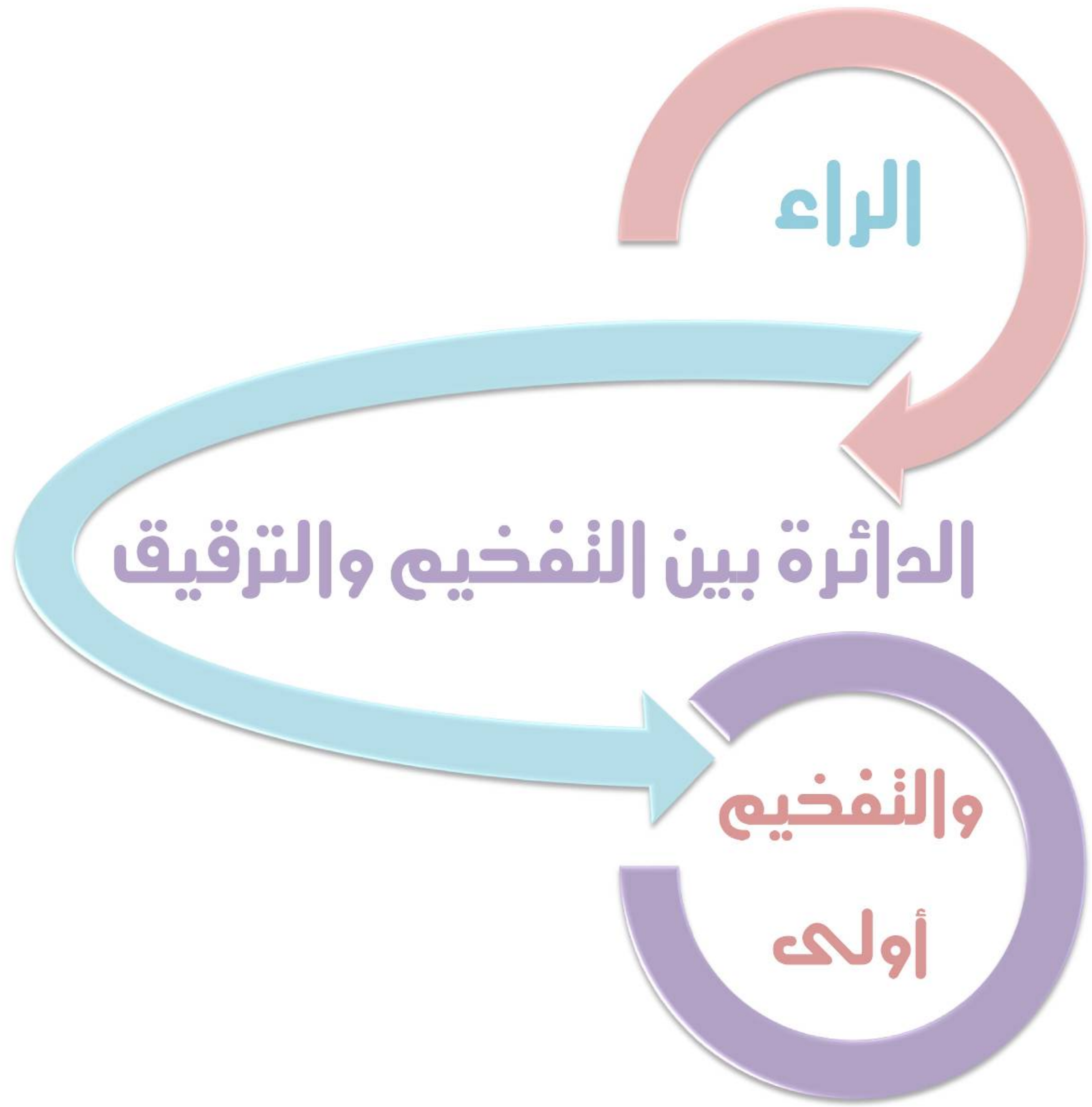
بعد كسر أصلي

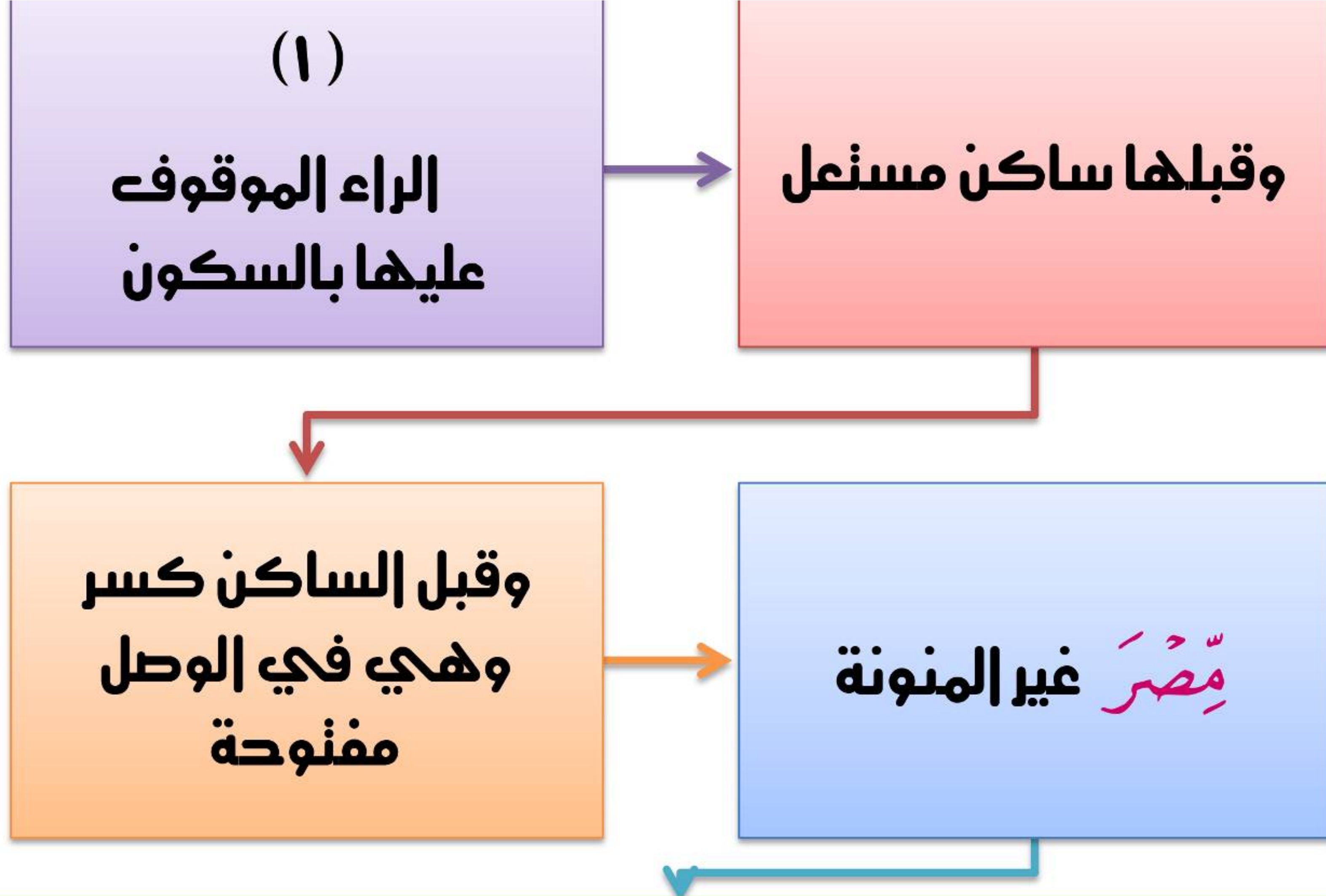
وبعدها حرف استعلاء مكسور في كلمتها

وهي كلمة واحدة

فِرْقٍ

- من رققها نظر إلى الكسر الواقع قبلها ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء الواقع بعدها لكونه مكسور، والكسر جعله في مرتبة ضعيفة من التفخيم فيكون معه ترقيق الراء مناسبًا .
- ومن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء الواقع بعدها ولم ينظر إلى الكسر الواقع قبلها، ولا إلى كسر حرف الاستعلاء، وألحقها بقرطاس وأخواتها .


الراء
الدائرة بين التفخيم والترقيق
والتفخيم
أولى



- من فخمها نظر إلى حالتها في الوصل حيث تكون واجبة التفخيم ، وصرف النظر عن الكسر الواقع قبل حرف الاستعلاء الفاصل بين الكسر وبين الراء ، واعتبر حرف الاستعلاء حاجزًا مانعًا من الترقيق .
- ومن رققها لم ينظر إلى حالتها في الوصل ، واعتد بالعارض وهو الوقف واعتبر الكسر الموجود قبل حرف الاستعلاء موجبا لترقيقها دون الالتفات إلى حرف الاستعلاء .



- من فخمها لم ينظر إلى حالتها في الوصل بل نظر إلى السكون العارض واعتد به حيث لا يوجد قبله ما يستوجب الترقيق .
- ومن رققها نظر إلى وجوب ترقيقها في حالة الوصل لكونها مكسورة فأجرى الوقف مجرى الوصل .


الراء
المفخمة
قولًا واحدًا

(١) الراء المفتوحة

- رَبِّ
- بِرَبِّكُمْ
- لَّيْسَ ٱلْبِرَّ

بشرط الوصل

(٢) الراء المضمومة

- رُزِقُواْ
- يُبْصِرُونَ
- ٱلْأَشِرُ

بشرط الوصل أو الوقوف عليها بالروم





(٣) الراء الساكنة سكونًا أصليًا بعد فتح ، سواء كانت في :

وسط الكلمة

مَرْيَمَ

آخر الكلمة

يَسْخَرْ

(٤) الراء الساكنة سكونًا أصليًا بعد ضم، سواء كانت في :

وسط الكلمة

وَقُرْءَانًا

آخر الكلمة

يَكْفُرْ

(٥)

الراء الساكنة

سكون أصلي

بعد كسر أصلي

متصل بها

وبعدها حرف استعلاء

مفتوح في كلمتها

وهم خمس كلمات

فقط

قِرْطَاسٍ فِرْقَةٍ وَإِرْصَادًا مِرْصَادًا لَبِٱلْمِرْصَادِ

(٦) الراء الساكنة

سكون أصلي



بعد كسر اصلي منفصل عنها



ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ   وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا

(٧) الراء الساكنة

- سكون أصلي
- بعد كسر عارض
- متصل
  - ٱرۡجِعِيٓ

(٨) الراء الساكنة

- سكون أصلي
- بعد كسر عارض
- منفصل
  - إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ

(٩) الراء الساكنة سكون عارض – لأجل الوقف – وقد سبقها فتح

سواء أكانت:

- مفتوحة
  - وَمَن كَفَرَ
- مضمومة
  - ٱلۡبَرُّ
- مكسورة بشرط أن يسبقها ما يستوجب تفخيمها



لأن الراء الأولى مفتوحة

(١٠) الراء الساكنة سكون عارض – لأجل الوقف – وقد سبقها ضم

سواء أكانت:

- مفتوحة: ٱلدُّبُرَ
- مضمومة: يَشۡكُرُ

(١١) الراء الساكنة سكون عارض – لأجل الوقف – وقد سبقها ساكن مسبوق بفتح

سواء أكانت في الوصل :

- مفتوحة: ٱلْأَمْرَ
- مضمومة: نَصْرُ ٱللَّهِ
- أو كان الساكن قبلها ألفًا: ٱلنَّارَ

(١٢) الراء الساكنة سكون عارض – لأجل الوقف – وقد سبقت بساكن مسبوق بضم

سواء أكانت في الوصل :

- مفتوحة
  - ٱلْيُسْـرَ
- مضمومة
  - خُضْرٌ
- أو كان الساكن قبلها واوًا
  - ٱلْأُمُورُ

الحرفان المتلاقيان

المتماثلان

نوع واحد

هما الحرفان اللذان اتفقا رسمًا ومخرجًا وصفة.

ثلاثة أقسام

- صغير : اَذْهَب بِّكِتَٰبِي
- كبيـــر : مَّنَٰسِكَكُمْ
- مطلق : مَا نَنسَخْ

المتقاربان

ثلاثة أنواع

١- هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفة.

٢- هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا لا صفة.

٣- هما الحرفان اللذان تقاربا صفة لا مخرجا.

ثلاثة أقسام

- صغير : كَذَّبَتْ ثَمُودُ - قَدْ سَمِعَ - إِذْ جَآءُوكُم
- كبيـــر : مِّن فَوْقِكُمْ - عَدَدَ سِنِينَ - قَدَرٍ مَّعْلُومٍ
- مطلق : وَلَا يَسْتَثْنُونَ - سُندُسٍ - يَلْتَقِطْهُ

المتجانسان

نوع واحد

هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة.

ثلاثة أقسام

- صغير : أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا
- كبيـــر : الصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ
- مطلق : أَفَتَطْمَعُونَ

المتباعدان

نوع واحد

هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفة، أو تباعدا مخرجًا واتفقا صفة.

ثلاثة أقسام

- صغير : وَالْمُنْخَنِقَةُ
- كبيـــر : دِهَاقًا
- مطلق : أَنفُسَهُمْ

الحرفان المتماثلان

الصغير

التعريف : أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك .

مثال : ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى ﴾

حكمه : وجوب الإدغام إلا :

١ - أن يكون الحرف الأول حرف مد : ﴿ فِى يَوْمَيْنِ - قَالُواْ وَهُمْ ﴾

وذلك على مذهب سيبويه والفراء ، أما على مذهب الجمهور فلا تماثل بينهما مطلقًا.

٢ - أن يكون الحرف الأول هاء سكت : ﴿ مَالِيَهْ ۜ هَلَكَ ﴾

ولا يوجد غيرها بالقرآن ، لأن السكت جائز ، فيجوز وجهان :

- الاظهار مع السكت . ☐ الادغام . ☐

الكبير

أن يكون الحرفان متحركين سواء في كلمة أو كلمتين .

﴿ مَّنَٰسِكَكُمْ - ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ ﴾

حكمه :

وجوب الإظهار لحفص إلا :

١- فيها وجهان : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾

الروم ، الإشمام

٢- ﴿ مَكَّنِّى ﴾

المطلق

أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن .

﴿ نَنسَخْ ﴾

حكمه :

وجوب الإظهار

عند جميع القراء

أنواع المتقاربين

النوع الأول

الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة

- صغير: كذبت ثمود
- كبير: فوقكم
- مطلق: يستثنون

النوع الثاني

الحرفان اللذان تقاربا مخرجا لا صفة

- صغير: قد سمع
- كبير: عدد سنين
- مطلق: سندس

النوع الثالث

الحرفان اللذان تقاربا صفة لا مخرجا

- صغير: إذ جاءوكم
- كبير: قدر
- مطلق: يلتقطه

حكم المتقاربين الصغير : الإظهار لحفص إلا في

٣٢ مسألة

الإدغام

النون الساكنة مع
(ي - و - ل - ر)
ماعدا
ن والقلم
يس والقرآن

اللام الشمسية
مع ١٣ حرف بعد إسقاط اللام

لام قل - بل
مع الراء ماعدا (بل ران)

الإخفاء

النون الساكنة
مع ١٣ حرف من حروف الإخفاء
ما عدا (ق - ك)

الإقلاب

النون الساكنة
مع الباء

مسألة واحدة مختلف فيها

نخلقكم

إدغام كامل
وهو المشهور

إدغام ناقص

حكم المتقاربين الكبير والمطلق الإظهار دائمًا

المتجانسان : هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة

صغير

- أجيبت دعوتكما
- الإظهار مطلقًا إلا في ٨ مسائل
  - ٦ متفق على إدغامها إدغام كامل
    - اركب معنا
    - يلهث ذلك
    - أثقلت دعوا
    - همت طائفتان
    - قد تبين
    - إذ ظلمتم
  - مختلف فيها بين الإظهار والإخفاء أولى (قول الجمهور)
    - هم بالآخرة
  - متفق على إدغامها إدغام ناقص
    - أحطت

كبير

- الصالحات طوبى
  - الإظهار دائمًا

مطلق

- أفتطمعون
  - الإظهار دائمًا

المتباعدان : هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفةً

صغير	كبير	مطلق
الإظهار إلا في : النون الساكنة مع القاف والكاف ، فحكمها الإخفاء الحقيقي .	الإظهار دائمًا	الإظهار دائمًا
المنخنقة	دهاقًا	أنفسهم

أنواع الوقف على أواخر الكلم

السكون المحض

هو السكون الخالص الذي **لا حركة فيه**

يكون في الحركات الثلاث

الفتحة - الضمة - الكسرة

الروم

هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها ، فتسمع لها صوتًا خفيًا هذا الصوت يسمعه **القريب المصغي** دون البعيد .

أو هو الإتيان **بثلث** الحركة بحيث يسمعه القريب دون البعيد

يكون في الكسرة و الضمة فقط

الإشمام

هو ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف دون تراخ على أن يترك بينهما فرجة لخروج النفس بحيث يراه **المبصر** دون الأعمى

يكون في الضمة فقط

انواع الوقف على اواخر الكلم

النوع الأول
السكون المحض

التعريف

هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه

وهو الأصل في الوقف

الحركات التي يدخلها

يكون في الحركات الثلاثة

الفتحة

الضمة

الكسرة

ملاحظات هامة

١- الأصل في الوقف السكون ، لأنه أخف من الحركة ، وأبلغ في تحصيل الاستراحة وهذا هو الغرض من الوقف .

٢- العرب لا يبتدئون بالساكن ، ولا يقفون على متحرك .

لأن الابتداء بالساكن متعذر ، ولأن الوقف بالسكون أخف من الوقف بالحركة .

٣- إذا كان الموقوف عليه بالسكون مشددًا فيراعى معه التشديد

مثال: (ويحيى من حيَّ) الأنفال:٤٢

أسئلة تنشيطية :

١- أذكر أنواع الوقف على أواخر الكلم ؟

٢- ما هو الأصل في الوقف ؟ ولماذا ؟

٣- علل:

العرب لا يقفون على متحرك ، ولا يبتدئون بساكن ؟

٤- ما معنى السكون المحض ؟ وفي أي الحركات يكون ؟

أنواع الوقف على أواخر الكلم

النوع الثاني
الـــــروم

التعريف

هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها ، فتسمع لها صوتًا خفيًا هذا الصوت يسمعه القريب المصغي دون البعيد .

أو هو الإتيان بثلث الحركة بحيث يسمعه القريب دون البعيد

الحركات التي يدخلها

- من المعربات
  - المجرور: الرحيمِ
  - المرفوع: نستعينُ
- من المبنيات
  - المكسور: هؤلاءِ
  - المضموم: ومن حيثُ

ملاحظات هامة

١- الروم لا يكون إلا مع القصر في حالة الوقف فقط .

٢- لابد مع الروم من حذف التنوين ، لأن التنوين المجرور أو المرفوع يحذف في حالة الوقف .

٣- لم يقع الروم في وسط الكلمة إلا في موضع واحد هو قول الله تعالى :

(ما لك لا تأمنا)

يوسف:١١

وعبر الشاطبي عن الروم في هذا الموضع بالإخفاء

(إخفاء حركة النون الأولى)

يعني إظهارها واختلاس حركتها .

٤- الفائدة من الروم والإشمام هي بيان الحركة الأصلية التي تثبت وصلاً للحرف الموقوف عليه .

ليظهر للسامع في حالة الروم ، وللناظر في حالة الإشمام .

٥- لا روم ولا إشمام في الخلوة

الفرق بين الروم والاختلاس

١- يشتركان في تبعيض الحركة .

٢- يختلفان في الآتي :-

- الروم لا يكون في المفتوح والمنصوب ، بينما الاختلاس يكون في الحركات الثلاثة .
- الثابت في الروم أقل من المحذوف وقدره بعضهم بثلث الحركة ، بينما الاختلاس الثابت فيه من الحركة أكثر من المحذوف وقدره بعضهم بالثلثين .

الموقوف عليه ثلاثة أقسام

القسم الأول

يوقف عليه بالسكون المحض ولا يجوز فيه روم ولا إشمام .

١- الساكن وصلاً

(فلا تنهر) الضحى

٢- المتحرك وصلاً بحركة عارضة

(قم الليل) المزمل

(وأنتم الأعلون) محمد

(حينئذٍ) وما يشبهها

٣- ما كان آخره هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء

(الجنةِ)

٤- المتحرك وصلاً بالفتح ، سواء كان معربًا (المستقيمَ)

أو مبنيًا (الذينَ)

وذلك لخفة الفتحة وسرعتها في النطق .

القسم الثاني

يوقف عليه بالسكون والروم فقط

ما كان وصلاً متحركًا بالكسرة ، سواء كانت

حركة إعراب (الرحيمِ)

أو حركة بناء (هؤلاءِ)

القسم الثالث

يوقف عليه بالسكون والروم والإشمام

ما كان متحركًا في الوصل بالضم ، سواء كانت

حركة إعراب (نستعينُ)

أو حركة بناء

(ومن حيثُ)

ملاحظات هامة

١- (كلٍ) هود:٤٠ ، (غواشٍ) الأعراف:٤١ يدخلهما الروم بالإضافة للسكون المحض ، لأن التنوين دخل فيهما على متحرك ، فالحركة فيهما أصلية .

٢- هاء التأنيث الموقوف عليها بالتاء موافقة للرسم العثماني نحو: (رحمتُ الله وبركاته) هود:٧٣ يدخلها الروم والإشمام ، لأنها يوقف عليها بالتاء كما كانت في الوصل .

مذاهب أهل الأداء في حكم الوقف على هاء الضمير

المذهب الأول

ذهب كثير من أهل الأداء إلى جواز الروم والإشمام فيها مطلقًا

المذهب الثاني

ذهب بعض أهل الأداء إلى منع الروم والإشمام فيهما مطلقًا

المذهب الثالث

المذهب المختار عند الإمام ابن الجزري

- منع دخول الروم والإشمام في الحالات الأربع الأولى قبلها
  ضم – واو ساكنة–كسرة– ياء ساكنة
- جواز الروم والإشمام في الحالات الثلاث الأخيرة قبلها
  فتحة – ألف – ساكن صحيح

(١) حكم التقاء الساكنين

في كلمة واحدة

١- في حالة الوقف يكون على حدهما سواء كان الساكن الأول :

١ – حرف مد
ٱلۡمُفۡلِحُونَ

٢ – حرف لين
ٱلۡبَيۡتِ

٣ – ساكنًا صحيحًا
ٱلۡأَمۡرُ

أما إذا وصلت الكلمة الموقوف عليها بما بعدها فيحرك الساكن الثاني بحركته الأصلية ⬅ لأنه ساكن عارض جاء لأجل الوقف .

٢ – في حالتي الوصل والوقف يكون على غير حدهما

الٓمٓ
ٱلصَّآخَّةُ

ولابد فيه حينئذ من التخلص من التقاء الساكنين . وذلك يكون بالمد الطويل ٦ حركات لأنه حرف مد جاء بعده ساكن لازم وصلًا ووقفًا ⬅ و هذا هو المد اللازم .

(٢) حكم التقاء الساكنين في كلمتين

١- حذف الساكن الأول

إذا كان حرف مد وكان حرف المد هذا من النوع الذي :

١- يحذف وصلًا ويثبت وقفًا

وَفِي ٱلسَّمَآءِ   إِذَا ٱلشَّمۡسُ

وهو نوع من أنواع المد الأصلي
هذا الحذف يكون في حالة الوصل فقط
لثبوت الحرف المحذوف رسمًا غالبًا .

٢ - يحذف وصلًا ووقفًا لحذفه رسمًا

تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ

تحيي ⬅ نقف بإسكان الياء الأولى (عين الكلمة) ، لأن الياء الثانية (لام الكلمة) محذوفة رسمًا لعلة التقاء الساكنين .

(٢) تابع حكم التقاء الساكنين في كلمتين

يلتقيان في حالة الوصل فقط و يتخلص من التقاء الساكنين

بتحريك الساكن الأول

أولًا : اختلاف القراء

اختلف القراء فيما إذا كان الساكن الأول آخر كلمة ، والساكن الثاني في كلمة مبدوءة بهمزة وصل مضمومة في الابتداء لضم الثالث ضمًا لازمًا .

نافع - ابن كثير - ابن عامر - الكسائي
يحركون الساكن الأول بالضم تبعًا لضم الثالث .

أما حفص و من معه من باقي القراء السبعة فيحركون الساكن الأول بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين .

ويكون الساكن الأول هو أحد حروف (لتنود) والتنوين .

الأمثلة

اللام  قُلِ ٱدۡعُواْ

التاء  وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ

النون  أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ

الواو  أَوِ ٱخۡرُجُواْ – أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ – أَوِ ٱنقُصۡ (لا رابع لهم)

الدال  وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ

التنوين  أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ

(لأن التنوين عبارة عن نون ساكنة)

(٢) تابع حكم التقاء الساكنين في كلمتين

يلتقيان في حالة الوصل فقط و يتخلص من التقاء الساكنين

بتحريك الساكن الأول

ثانيًا : اتفاق القراء

اتفق القراء فيما خالف الشروط المسبوقة ، فجميعهم متفقون على تحريك الساكن الأول بالكسر .

الأمثلة

عَنِ ٱلرُّوحِ   أَنِ ٱمۡشُواْ   فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ

الخلاصة

يقرأ حفص بتحريك الساكن الأول بالكسر في جميع ما ذكر ، وقد يخرج عن هذا الأصل في بعض المواضع فيحرك الساكن الأول بالفتح أو الضم .

تابع حكم التقاء الساكنين

يقرأ حفص بتحريك الساكن الأول بالكسر في جميع ما ذكر ، وقد يخرج عن هذا الأصل في بعض المواضع فيحرك الساكن الأول بالفتح أو الضم .

التحريك بالفتح

١ - من الجارة ﴿مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾

لما في الانتقال من الكسر إلى الفتح من الثقل .

٢ - تاء التأنيث إذا أضيفت إلى ألف التثنية .

﴿كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا﴾

لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها .

٣ - ﴿الٓمٓ ١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ٢﴾ آل عمران

فالميم حرف هجاء مبني على السكون التقت باللام من لفظ الجلالة وهي ساكنة بعد حذف همزة الوصل ، فحركت الميم بالفتح دون الكسر محافظة على تفخيم لفظ الجلالة

التحريك بالضم

١ - واو اللين التي للجمع .

﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ﴾

٢ - ميم الجمع . لأنه أصل حركتها

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ﴾

إعداد الأستاذة / سورية الخليفة
أترجة النهضة

التقاء الساكنين (إما أن يلتقيا الساكنين)

في كلمة واحدة

يلتقيا حال الوقف فقط ويكون على حدهما سواء كان أولي الساكنين:

١ - حرف مد (العالمين)

٢ - أو لين (البيت)

٣ - أو ساكن صحيح (الأمر)

والتخلص من التقائهما يكون بالوقف على حدهما وهذا جائز

يلتقيا وصلا ووقفا ويكون في هذه الحالة أولي الساكنين:

حرف مد

مثل: الحاقة - ءالئن

ونتخلص من التقاء الساكنين : بالمد الطويل ٦ حركات لحرف المد

في كلمتين

ولا يكون إلا وصلا وله قسمان:

أن يكون أولي الساكنين حرف مد مثل :

(إذا الشمس) ،

(أخي اشدد)

هنا يتخلص من التقاء الساكنين بحذف حرف المد مطلقا

أن يكون أولي الساكنين صحيح،

وهنا يتخلص من التقاء الساكنين بتحريك الساكن الأول إما

بالكسر

بالفتح

بالضم

بالكسر: وهو الأصل في التحريك مثل :

قالتِ اخرج – أنِ امشوا

وهناك ٣ استثناءات يتم التحريك بالفتح

و ٣ استثناءات يتم التحريك بالضم

بالفتح: والتحريك بالفتح يكون في ٣ حالات

١- أن يكون أول الساكنين (من الجارة) مثل (من الله – من السماء)

٢- أن يكون أولي الساكنين تاء تأنيث أضيفت لها ألف الاثنين مثل (كانتا – قالتا)

٣- الميم من (الم) آل عمران حال الوصل ، مع الإشباع والقصر) حركت الميم بالفتح لتناسب تفخيم لفظ الجلالة في صدر السورة)

بالضم: التحريك بالضم يأتي في ٣ حالات:

١- أن يكون أولي الساكنين (ميم الجمع) مثل: (بهم الأسباب – عليكم القتال) .

٢- أن يكون أولي الساكنين (واو اللين الدالة على الجماعة) مثل (تمنوا الموت – ابتغوا الفتنة) .

٣- وهذه الحالة لا تخص حفص إنما يقرأ بها غيره وهم (نافع وبن كثير وبن عامر والكسائي) إذا كان أولي الساكنين أحد حروف (تلت ود) وثاني الساكنين واقع في فعل ثالثه مضموم ا ضما أصليا مثل (قالت اخرج – قل ادعوا – فتيلا انظر) يتم التحريك بالضم أما حفص فيحركه بالكسر على أصله .

الحذف والإثبات

التعريف:

المقصود به ما يكون في حروف المد الثلاثة (واي) ، وإثباتها وحذفها إنما هو من خصائص الرسم العثماني الواجب اتباعه شرعًا . والقارئ مطالب باتباع الرسم في قراءته ليقف على ما ثبت رسمًا بالإثبات وما حذف رسمًا بالحذف ، وذلك لأن الوقف تابع للرسم - غالبًا – إلا ما استثنى بسبب الرواية .

الصور الأربع لأي حرف مد:

١- ثابت رسمًا ووصلًا ووقفًا: ﴿ قَالَا رَبَّنَآ - إِنِّي مَعَكُم - قَالُواْ خَيۡرًا ﴾ **الوقف بالإثبات**

٢- محذوف رسمًا ووصلًا ووقفًا: ﴿ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَ - وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ - ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ **الوقف بالحذف**

٣- ثابت رسمًا ووقفًا ومحذوف وصلًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ - وَفِي ٱلۡأَرۡضِ - قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ **الوقف بالإثبات**

٤- محذوف رسمًا ووقفًا وثابت وصلًا: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ - بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ **الوقف بالحذف**

إذن فالوقف بالإثبات والحذف تابع للرسم العثماني .... ولكن يستثنى من هذه القاعدة ما يأتي :

(لأن العبرة بالرواية ، والقراءة سنة متبعة)

﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ الإنسان٤ ⟸ الألف ثابتة رسمًا ⟸ عند الوقف وجهان (الإثبات والحذف)

﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ النمل٣٦ ⟸ الياء محذوفة رسمًا ⟸ عند الوقف وجهان (الإثبات والحذف)

﴿ ثَمُودَاْ ﴾ ⟸ الألف ثابتة رسمًا ⟸ محذوفة وقفًا ووصلًا

الحذف والإثبات

إضاءة:

المحذوف لعلة - مثل الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين - يوقف عليه بالمحذوف

﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ - وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا - إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾

أما المحذوف لغير علة يعوض عنه بحرف المد الصغير (لأن المحذوف لغير علة كالثابت)

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا - رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ - قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ﴾

إلا إذا ورد في الرواية بالحذف

﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ ﴾

أسئلة تطبيقية :

١- في أي الحروف يكون الحذف والإثبات ؟

٢- القارئ مطالب بإتباع الرسم في قراءته فكيف يقف بالحذف أو الإثبات ؟

٣- ما هي الصور التى يقع فيها الحذف والإثبات مع التمثيل واذكر حكم كل صورة ؟

٤- اذكر المواضع التي خرجت عن القاعدة الأساسية وهي أن الوقف تابع للرسم إثباتًا وحذفًا ؟

الحذف والإثبات

حرف الألف (٥) حالات

محذوفة في الرسم (١)

محذوفة في الوصل والوقف

- محزوفة للجزم: وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً
- محزوفة للبناء: وَأْنَهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ
- كل (ما) استفهامية دخل عليها حرف الجر وحزفت الفها رسمًا

بم — لم — فيم

بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ — فِيمَ أَنتَ

يوقف عليها بالسكون

مم — عم

مِمَّ خُلِقَ — عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ

يوقف عليها بالتشديد

ثابتة في الرسم (٤)

ثابتة في الوصل (١)

ثابتة في الوقف

سَنَا بَرْقِهِۦ

يوقف عليها بالإثبات

محذوفة في الوصل (٣)

محذوفة في الوقف

قَوَارِيرَا۠

الموضع الثاني

ثَمُودَا۟

في مواضعها الأربعة

يوقف عليها بالحذف

في الوقف وجهان

سَلَٰسِلَا۟

يوقف عليها بالحذف والإثبات

ثابتة في الوقف

وهي ٨ أنواع

- الألف المحذوفة في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين: كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ
- الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة: وَلَيَكُونًا لَنَسْفَعًا
- الألف المبدلة من التنوين المنصوب: بَصِيرًا
- الألف الواقعة في لفظ (أيها): يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ

  إلا في:

  - أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ — النور
  - يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ — الزخرف
  - أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ — الرحمن

- الألف الواقعة في لفظ: وَإِذَا — أَنَا۠ — لَّٰكِنَّا۠

  ٱلرَّسُولَا۠ — ٱلسَّبِيلَا۠ — ٱلظُّنُونَا۠

  قَوَارِيرَا۠ — الموضع الأول

يوقف عليها بالإثبات

إعداد الأستاذة / سورية أحمد الخليفة

أترجة النهضة

هاء الضمير (الكناية)

هي التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب وتأتي في سبع صور

١ - قبلها ضم: يرفعُه

٢ - قبلها واو ساكنة:
- مدية: عقلوه
- لينة: وليرضوه

٣ - قبلها كسرة: وزوجِه

٤ - قبلها ياء ساكنة:
- مدية: فألقيه
- لينة: بوالديه

٥ - قبلها فتح: زوجَه

٦ - قبلها ألف: اجتباه

٧ - قبلها ساكن صحيح: فليصمْه

حرف الياء

- ثابتة رسمًا
  - بعدها محرك
    - تثبت وقفًا ووصلًا
      - توفني مسلمًا
  - بعدها ساكن
    - تثبت وقفًا وتحذف وصلًا
      - الساكن نوعان
        - هزة وصل مقرونة بلام التعريف
          - ياء ملحقة بالمصدر
            - عهدي الظالمين
          - ياء ملحقة بجمع المذكر السالم
            - في ٦ كلمات في ٧ مواضع
              - حاضري – محلي – ومعجزي – آتي – المقيمي – مهلكي
          - ياء ملحقة بالفعل
            - ويربي الصدقات
          - ياء ملحقة بالأسماء
            - مخزي الكافرين
        - همزة وصل مجردة من لام التعريف
          - يوجد في ياءات الإضافة السبعة
            - إني – أخي – لنفسي – ذكري – ليتني – قومي – بعدي
- محذوفة رسمًا
  - محذوفة وصلًا ووقفًا
  - ثابتة وصلًا ومحذوفة وقفًا
  - ثابتة وصلًا ومختلف في إثباتها وحذفها وقفًا

حرف الواو

- ثابتة رسمًا
  - ثابتة في الرسم والوصل والوقف
    - تثبت وقفًا ووصلًا
    - مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ
  - ثابتة في الرسم والوقف
    محذوفة في الوصل بسبب التقاء الساكنين
    - تثبت في الوقف فقط
    - تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ
- محذوفة رسمًا
  - محذوفة في الرسم والوصل والوقف
    - تحذف وقفًا ووصلًا
      - محذوفة للجزم
        - وَلَا تَقۡفُ
      - محذوفة للبناء
        - ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ
      - محذوفة لغيرها
        - في ٤ كلمات في ٥ مواضع
          - يَدۡعُ
            - الإسراء
            - القمر
          - وَيَمۡحُ
            - الشورى
          - سَنَدۡعُ
            - العلق
          - وَصَٰلِحُ
            - التحريم
    - ٱدۡعُ لَنَا
  - محذوفة في الرسم والوقف ثابتة في الوصل
    (خاصة بكل واو تقع صلة لهاء الضمير المضموم
    - تثبت وصلًا وتحذف وقفًا
    - لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٌ

هاء الكناية

تعريفها
هي هاء الضمير
ائدة عن بنية الكلمة
والتي يكنى با عن
واحد المذكر الغائب

فائدتها
الإيجاز والاختصار

أحوالها : إما أن تقع

بين حرفين متحركين
- حكمها
  - مضمومة : أن توصل بواو ممدودة بمقدار حركتين — له مافي
  - مكسورة : توصل بياء ممدودة بمقدار حركتين — به بصيرا
  - وقع بعدها همز : تمد مدا منفصلا
- به كثيرا
  به إلا
- استثناءات
  - أرجه : بالسكون
  - فألقه : بالسكون
  - يرضه : بغير صلة

بين ساكنين
فيه القراءن
لا صلة فيها مطلقا

قبلها ساكن وبعدها متحرك
فيه هدى
لا صلة فيها مطلقا إلا في (ويخلد فيه مهانا) الفرقان

قبلها متحرك وبعدها ساكن
بيده الملك
لا صلة فيها مطلقا

الوقف والابتداء

تمهيد

- القارئ للقرآن الكريم لا يستطيع أن يقرأ السورة أو القصة منه في نفس واحد .
- لا يجوز التنفس بين الكلمتين حالة الوصل ، ولا في أثناء الكلمة .
- يجب اختيار وقف للتنفس والاستراحة .
- يتعين على القارئ أن يرتضي ابتداء بعد التنفس والاستراحة بحيث لا يخل بالمعنى .
- الأصل في هذا الباب " حديث أم المؤمنين – أم سلمة ﵂ – عندما سئلت عن قراءة النبي ﷺ ، فقالت كان يقطع قراءته آية آية .
- كان النبي ﷺ يقرئ أصحابه ﵃ على مثل ذلك ويعلمه لهم .
- بعض الأئمة جعل تعلم الوقف واجبًا لما ثبت الإمام علي بن أبي طالب ﵁ عندما سئل عن معنى الترتيل فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .
- كان الوقف والابتداء محل عناية الرسول ﷺ والصحابة ﵃ لما يترتب عليه من إيضاح المعاني القرآنية .
- أدرك المتقدمون ما للوقف والابتداء من أهمية كبرى فأفردوه بالتأليف .

تعريف الوقف لغةً:

- الحبس والكف .
- يقال وقف الشيء أي حبسه ، وأوقفت الدابة أي كففتها عن المشي .

واصطلاحًا :

- قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة: إما بما يلي الكلمة الموقوف عليها أو بها أو بما قبلها ، وليس بنية الإعراض عنها .
- ويأتي في رءوس الآي وأواسطها ولابد معه من التنفس .
- ولا يأتي في وسط الكلمة ، ولا فيما اتصل رسمًا ، فلا يصح الوقف على : (أين) من قوله تعالى : (أينما يوجهه) النحل:٧٦ لاتصاله رسمًا .

حكم الوقف :

- الوقف جائز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه .
- وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب
فإن كان الوصل يغير المعنى لزم الوقف ، وإن كان الوقف يغير المعنى وجب الوصل .
- كل ما ثبت شرعًا في هذا الصدد هو : سنية الوقف على رءوس الآي لحديث أم سلمة ﵂ السابق وجوازه على ما عداها ما لم يوهم خلاف المعنى المراد .

أقسام الوقف

ينقسم الوقف في ذاته إلى أربعة أقسام

الوقف الاختباري

- هو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلاً للوقف عادة ، ويكون ذلك في مقام الاختبار والتعليم من أجل بيان حكم الكلمة الموقوف عليها من حيث الحذف والإثبات ، أو من حيث التاءات المفتوحة والتاءات المربوطة .
- سمي اختباريًا : لحصوله إجابة على سؤال أو تعليم متعلم .
- وحكمه : جواز الوقف على أي كلمة طالما كان ذلك في مقام الاختبار أو التعليم .

الوقف الاضطراري

- وهو ما يعرض للقارئ أثناء قراءته بسبب ضرورة كالعطاس ، أو ضيق نفس ، أو عجز عن القراءة بسبب نسيان أو غلبة بكاء ،أو أي عذر يضطره للوقف على أي كلمة من الكلمات القرآنية .
- سمي اضطراريًا : لأن سببه الاضطرار الذي عرض للقارئ أثناء قراءته .
- وحكمه : جواز الوقف على أي كلمة حتى تنتهي الضرورة التي دعت إلى ذلك .

الوقف الانتظاري

- وهو الوقف على الكلمة القرآنية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف حين القراءة بجمع الروايات .
- سمي انتظاريًا : لما ينتظره الأستاذ من الطالب بشأن تكملته للأوجه التي وردت في الآية التي يقرؤها .
- وحكمه : يجوز الوقف على أي كلمة حتى يعطف عليها باقي أوجه الخلاف في الروايات .

الوقف الاختياري

- وهو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية باختياره دون أن يعرض له ما يلجئه للوقف من عذر أو إجابة على سؤال .
- وسمي اختياريًا : لحصوله بمحض اختيار القارئ وإرادته .
- وحكمه : جواز الوقف عليه إلا إذا أوهم معنى غير المعنى المراد .

إضاءة

يجوز الوقف على أي كلمة قرآنية في الأقسام الأربعة للوقف على أن يعود القارئ إلى ما وقف عليه فيصله بما بعده إن صلح ذلك وإلا فبما قبله مما يصلح الابتداء به .

أقسام الوقف الاختياري

تام
الوقف على كلام تام في ذاته ولم يتعلق بما بعده لفظًا ولا معنى

التام المقيد
يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده

التام المطلق
يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده

كاف
الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ

حسن
الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده لفظًا ومعنى

أثناء الآية

رأس آية
- لا يوهم معنى غير المراد
- يوهم معنى غير المراد

قبيح
الوقف على كلام لم يتم في ذاته ، ولم يؤد معنى صحيحًا

أنواع الوقف التام

الوقف على كلام تام في ذاته ولم يتعلق بما بعده مطلقًا لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى

التام المقيد (اللازم - الواجب - البيان)

هو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده لأنه لو وصل بما بعده لأوهم وصله معنى غير المعنى المراد

حكمه : يلزم الوقف عليه ويلزم الابتداء بما بعده .

علامته : وضع ميم أفقية (مـ) على الكلمة التي يلزم الوقف عليها

مثال : الوقف على " قولهم " من قول الله تعالى في سورة يس (فلا يحزنك قولهم)

التعلق اللفظي : تعلق من جهة الإعراب .

التعلق المعنوي : تعلق من جهة المعنى .

التام المطلق

هو الذي يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده يكون غالبًا في أواخر السور وأواخر الآيات وانقضاء القصص

١- على رأس الآية : (وأولئك هم المفلحون) البقرة

٢- قبل نهاية الآية : في الأحزاب (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدًا إلا الله)

٣- في وسط الآية : في سورة الفرقان (لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني)

٤- في أول الآية : (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين * وبالليل) الصافات

حكمه : يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده والوقف عليه أولى من الوصل .

علامته : وضع كلمة : (قلى) على الكلمة التى يحسن الوقف عليها .

الوقف الكافي

التعريف

هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ

الحكم

يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام غير أن الوقف على التام يكون أكثر حسنًا

سبب التسمية

سمي كافيًا للاكتفاء به واستغنائه عما بعده لعدم تعلقه به لفظًا ، وهو أكثر الوقوف الجائزة في القرآن الكريم

علامته

وضع حرف الجيم (ج) على الكلمة الموقوف عليها ، وكذلك وضع كلمة (صلي)

أمثلة

الوقف على قوله تعالى : (أم لم تنذرهم لا يؤمنون) البقرة:٦

والابتداء بقوله تعالى : (ختم اللّه على قلوبهم) البقرة:٧

فآخر الآية كلام تام ليس له تعلق بما بعده لفظًا ، ولكنه متعلق به من جهة المعنى لأن كلا منهما إخبار عن حال الكفار .

الوقف الحسن

- **تعريفه**
  - الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده لفظًا ومعنى
- **سبب تسميته**
  - لإفادته فائدة يحسن الوقف عليها
- **حكمه**
  - يحسن الوقف عليه وأما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل على حسب نوعه
- **أنواعه**
  - أن يكون رأس آية
    - لا يوهم معنى غير المعنى المراد
    - يوهم معنى غير المعنى المراد
  - أن يكون في أثناء الآية

حكم الوقف الحسن

النوع الأول أن يكون في أثناء الآية

مثال: الوقف على قوله تعالى : (الحمد لله) الفاتحة

يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده (اتفاقًا) لشدة تعلقه بما لعده لفظًا ومعنى

النوع الثاني أن يكون رأس آية

لا يوهم معنى غير المعنى المراد

مثال : الوقف على قوله تعالى : (لعلكم تتفكرون) البقرة ٢١٩

- **المذهب الأول**: يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده مطلقًا لأن الوقف على رءوس الآي سنة. مذهب ابن الجزري وأكثر أهل الأداء
- **المذهب الثاني**: يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده إذا كان ما بعده مفيدًا لمعنى وإلا فلا يحسن الابتداء به
- **المذهب الثالث**: يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده مطلقًا رءوس الآي عندهم وغيرها في حكم واحد. مذهب السجاوندي

يوهم معنى غير المعنى المراد

مثال: الوقف على قوله تعالى: (ويل للمصلين) الماعون

- **المذهب الأول**: لا يجوز الوقف عليه بل يجب وصله. مذهب ابن الجزري
- **المذهب الثاني**: يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده بشرط أن يكون القارئ مستمرًا في قراءته ولم يقطعها وينصرف عنها
- **المذهب الثالث**: يجوز الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده

الوقف القبيح

تعريفه

الوقف على كلام لم يتم في ذاته ، ولم يؤد معنى صحيحًا لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنى

سبب تسميته

لقبح الوقف عليه لعدم تمامه

حكمه

لا يجوز للقارئ أن يقف عليه إلا لضرورة

أنواعه

١- الوقف على كلام لا يفهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنى

مثال : الوقف على (الحمد) من قول اللّه تعالى :

(الحمدللّه رب العالمين) الفاتحة

الحكم : لا يجوز إلا لضرورة وبزوال الضرورة يبتدئ القارئ بالكلمة التى وقف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فبما قبلها بما يصلح الابتداء به .

٢- الوقف على كلام يوهم معنى غير ما أراده اللّه تعالى

مثال: الوقف على قول اللّه تعالى :

(إن اللّه لايستحي) البقرة

الحكم: الوقف على هذا وأمثاله أقبح وأشنع لما فيه من فساد المعنى ، ومن قصده يأثم .

تتمة : قد يكون الوقف حسنًا والابتداء بما بعده قبيحًا ، ومثال ذلك الوقف على قول اللّه تعالى:

(يخرجون الرسول) الممتحنة:١ فالوقف عليها حسن ولكن الابتداء بما بعده (وإياكم أن تؤمنوا باللّه ربكم) ابتداء قبيح لفساد المعنى .

الابتداء

تعريفه

هو الشروع في القراءة سواء كان :

بعد قطع
وانصراف عنها
و في هذه الحالة لابد من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسملة

أو بعد وقف
وفي هذه الحالة لا حاجة للاستعاذة والبسملة لأن الوقف إنما هو للاستراحة وأخذ النفس فقط

أنواعه

النوع الأول

الابتداء بكلام مستقل في المعنى بحيث لا يغير ما أراده الله تعالى

الحكم
يجوز الابتداء به

النوع الثاني

الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يغيره وهذا يتفاوت في القبح كالآتي:

الابتداء بكلمة متعلقة بما قبلها لفظًا ومعنى هو ابتداء قبيح لأنه يجعل المعنى مبتورًا

مثال : الابتداء بقول الله تعالى:

(أبي لهب وتب) المسد

الحكم :لا يجوز الابتداء به ولابد من الابتداء بما قبله ما يصلح به الابتداء

الابتداء بكلمة تفسد المعنى أو تغير المعنى الذي أراده الله تعالى

مثال : الابتداء بقول الله تعالى : (يد الله مغلولة) المائدة

الابتداء بقول الله تعالى : (لا أعبد الذي فطرني) يس

الحكم : الابتداء بمثل ذلك أشد قبحًا فلا يجوز الابتداء بمثل ذلك بل بما قبله ما يصلح الابتداء به .

تتمة : قال الإمام ابن الجزري : الابتداء لا يكون إلا اختياريًا لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة . فلا يجوز إلا بكلام مستقل فى المعنى موفٍ بالمقصود .

السكت والقطع

السكت

لغــــة : المنع ، يقال سكت الرجل عن الكلام أي امتنع عنه.

اصطلاحًا : قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس مقداره حركتان ، وهو مقيد بالسماع والنقل .

وقد روي السكت وجوبًا عن حفص في أربعة مواضع وهي :

١ السكت على ألف (عوجًا)

من قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا ﴾ الكهف

٢ السكت على ألف (مرقدنا)

من قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا ﴾ يس

٣ السكت على نون (من) من قوله تعالى :

﴿ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ القيامة

٤ السكت على لام (بل) من قوله تعالى :

﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ المطففين

كما روي السكت عن حفص جوازًا في موضعين :

١- السكت بين سورتي الأنفال وبراءة .

٢- السكت على الهاء في (ماليه) من قوله تعالى: ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ ﴾ الحاقة ، فيجوز لحفص السكت وعدمه في حالة الوصل .

والسكت هو المقدم في الأداء .

القطع

لغــــة : الإبانة والإزالة ، تقول قطعت الشجرة إذا أبنتها وأزلتها .

اصطلاحًا : قطع القراءة رأسًا والانصراف عنها إلى أمر خارجي لا علاقة له بها .

القطع يكون في : أواخر السور أو على رءوس الآي على الأقل .

علامات الوقف



م

علامة الوقف اللازم

الذي إن وصل أوهم غير المراد

لا

علامة الوقف الذي لا يصلح أحيانًا ويجوز أحيانًا ولكن لا يجوز الابتداء بما بعده اتفاقًا . ويقع هذا في الوقف القبيح والوقف الحسن . ففي القبيح لا يجوز الوقف ولا الابتداء بما بعده . وفي الحسن يجوز الوقف ولا يحسن الابتداء .

صلى

علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى من الوقف . وهي علامة للوقف الكافي .

قلى

علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى من الوصل . وهي علامة للوقف التام .

ج

علامة الوقف الجائز جوازًا مستوي الطرفين . وهي علامة الوقف الكافي أيضا . إذ يتعلق بما بعده تعلقًا لا يمنع من الوقف عليه ولا من الابتداء بما بعده .

∴ ∴

علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين فلا يصح الوقف على الآخر . ويسمى أيضًا بوقف المراقبة .

المقطوع

- هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية .

الموصول

- هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف .

أيهما أصل للآخر

- المقطوع هو الأصل والموصول فرع عنه ، لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها .

الفائدة من معرفتهما

- القطع والوصل من خصائص الرسم العثماني الذي أوجب علماء الأداء على القارئ معرفته واتباعه ليقف على كل كلمة من كلمات القرآن الكريم حسب رسمها في المصاحف العثمانية ، إلا ما استثنى من هذه القاعدة .

تنبيه هـــــام

- لا يجوز تعمد الوقف على شئ من الكلمات المفصولة لقبحه ، ولأنها ليست محل وقف في العادة ، ويجوز فقط في حالة الاضطرار أو في مقام التعليم والاختبار .

إضـــــــاءة

- المراد بما سنذكره من قولنا هذا مقطوع وهذا موصول :
- أن المقطوع لابد فيه من ثبوت الحرف الأخير رسمًا في الكلمة المقطوعة إن كان مدغمًا فيما بعده مثل : أن المفتوحة الهمزة المخففة النون مع لا في قوله تعالــى : (أن لا تشرك بي شيئًا) الحج ، فهي وإن كانت النون مدغمة في اللام لفظًا فهي مفصولة خطًا .
- والمراد بالموصول : هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده مثل : إن المكسورة الهمزة المخففة النون مع لا في مثل قوله تعالــــى : (إلا تنصروه فقد نصره اللّه) التوبة ، فقد رسمت من غير نون .
- وهكذا الشأن في كل ما شابه ذلك ، فليعلم حتى لا نضطر إلى التنبيه عليه في كل موضع .

أنواع المقطوع والموصول

النوع الأول

الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في كل موضع

٦ كلمات

النوع الثاني

الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل موضع

٢٢ كلمة

النوع الثالث

الكلمات التي وقع فيها الاختلاف

- مقطوع باتفاق
- موصول باتفاق
- مختلف فيه بين المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا ورسم في بعضها موصولاً

تنبيه : إن كانت الكلمة مفصولة عن غيرها جاز الوقف عليها في مقام التعليم أو الاختبار أو حالة الاضطرار

أما إذا كانت الكلمة موصولة بما بعدها لم يجز الوقف عليها بل على الثانية منهما .

وإن كان مختلف في قطعهما ووصلهما جاز الوقف على الأولى منهما نظرًا إلى قطعهما ، ولم يجز إلا على الثانية نظرًا إلى وصلهما .



الأمثلة

﴿ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧ ﴾ البلد

﴿ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۝٤٣ ﴾ النور

﴿ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا ۝٢٩ ﴾ النجم

﴿ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ ۝١٤٤ ﴾ البقرة

﴿ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا ۝١٥٠ ﴾ البقرة

الأمثلة

﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ۝١١٠ ﴾ الإسراء

﴿ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي ۝١٥٠ ﴾ الأعراف

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ۝١٣٠ ﴾ الصافات

المقطوع والموصول : تنبيهات على النوع الأول

ابن أم

﴿ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأعراف

فيها خلاف عند الوقف : هل الوقف على (ابن) أم على (أم) ؟☐

يجوز الوقف الاضطراري أو الاختباري على كل من (ابن) أو (أم) ، ولكن يتعين الابتداء بكلمة (ابن) جوازًا .

أيا ما

﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿١١٠﴾ ﴾ الإسراء

فيها خلاف عند الوقف : هل الوقف على (أيا) أم على (ما) ؟☐

المشهور : أنه يجوز الوقف على (أيا) أو على (ما) في حالة الاضطرار أو الاختبار كما اختاره الإمام ابن الجزري ، ولكن يجب البدء بـ (أيا) .

إل ياسين

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الصافات

فيها خلاف عند الوقف : هل الوقف على (إل) أم على (ياسين) ؟☐

في حالة الوقف : يجب الوقف على (ياسين) ولا يجوز الوقف على (إل) لأن حفصًا ومن وافقه قرأها بكسر الهمزة من غير مد مع سكون اللام فهي حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسمًا ، فلا يجوز قطع إحداهما عن الأخرى ، ولا يجوز اتباع الرسم فيها إجماعًا .

وأما من قرأها (ءَال) بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما وفصلها عما بعدها فيجوز قطعها وقفًا لأجل الاضطرار أو الاختبار ، فمعناها حينئذ (ولد ياسين وأصحابه) .☐

المقطوع والموصول : النوع الثاني

إلاَّ	أمَّا	نعمَّا	كأنَّما	أيَّما
مهما	رُبَما	مِمَّن	مِمَّ	فيم
عَمَّ	إلْياس	يبنؤُمَّ	يومئذٍ	حينئذٍ
كالوهم	وزنوهم	الـ (التعريف)	ها (التنبيه)	يا (النداء)
ويكأنَّ	ويكأنَّه			

المقطوع والموصول : النوع الثاني

(الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل المواضع)

١	إن الشرطية مع لا النافية (إلَّا) حيث وقعت	مثال: ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنفال
٢	(أم) مع (ما)	﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأنعام
٣	(نعم) مع (ما) موضعان فقط	﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴿٢٧١﴾ ﴾ البقرة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴿٥٨﴾ ﴾ النساء
٤	(كأن) المشددة مع (ما) حيث وقعت	﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأنعام
٥	(أي) مع (ما) موضع واحد	﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ ﴿٢٨﴾ ﴾ القصص
٦	(مهما) موضع واحد	﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا ﴿١٣٢﴾ ﴾ الأعراف

المقطوع والموصول : تابع النوع الثاني

(الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل المواضع)

٧	(رب) مع (ما) موضع واحد	﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ۝٢ ﴾ الحجر
٨	(مِنْ) الجارة مع (مَنْ) الموصولة حيث وقعت	﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ ۝١١٤ ﴾ البقرة
٩	(مِنْ) الجارة مع (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف (موضع واحد)	﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ ﴾ الطارق
١٠	(في) مع (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف حيث وقعت	﴿ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡ ۝٩٧ ﴾ النساء
١١	(عن) مع (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف موضع واحد	﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ ﴾ النبأ
١٢ ١٣	(وي) مع (كأنَّ) موضع واحد (وي) مع (كأنّه) موضع واحد	﴿ يَقُولُونَ وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۖ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝٨٢ ﴾ القصص

المقطوع والموصول : تابع النوع الثاني

(الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل المواضع)

١٤	(إلياس) حيث وقعت	﴿ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٢٣ ﴾ الصافات
١٥	(يبنؤم) موضع واحد	﴿ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ ٩٤ ﴾ طه والأصل فيها ثلاث كلمات : (يا) ، (ابن) ، (أم) فحذفت ألف (يا) وكذلك همزة الوصل في (ابن) ووصلتا بـ (أم) ، ورسمت همزتها على الواو ، فأصبحت كلمة واحدة ولا يجوز الوقف إلا على نهايتها .
١٦	(يوم) مع (إذ) حيث وقعت	﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢ ﴾ القيامة ولا يجوز الوقف إلا على نهايتها .
١٧	(حين) مع (إذ) موضع واحد	﴿ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ٨٤ ﴾ الواقعة ولا يجوز الوقف إلا على نهايتها .

المقطوع والموصول : تابع النوع الثاني

(الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل المواضع)

١٨	(كالوهم) موضع واحد	﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ ﴾ المطففين كتبت في جميع المصاحف موصولتين حكمًا بدليل حذف الألف بعد واو الجماعة فيهما مما يدل على أن الواو غير منفصلة فتكون موصولة . وقد اختلف في كون ضمير (هم) مرفوعًا منفصلاً أم منصوبًا متصلاً ، والصحيح : أنه منصوب لاتصاله رسمًا بدليل حذف الألف ، ولو كان مرفوعًا لفصل بالألف مثل : ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ۝٣٧ ﴾ الشورى
١٩	(وزنوهم) موضع واحد	
٢٠	(الـ التعريفية) مطلقًا حيث وقعت	﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ ۝٥ ﴾ يونس يجب وصلها بما بعدها لكثرة وقوعها في القرآن .
٢١	(ها) : هاء التنبيه حيث وقعت	﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ۝٦٦ ﴾ آل عمران يجب وصلها بما بعدها ولا يجوز الوقف عليها مطلقًا لأنها لشدة امتزاجها بما بعدها أصبحت كلمة واحدة .
٢٢	(يا) : النداء حيث وقعت	﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ ۝٤٣ ﴾ آل عمران

المقطوع والموصول : النوع الثالث

خاص بالكلمات التي وقع فيها اختلاف بين المصاحف

الضرب الأول

غير متعدد المواضع (كلمة واحدة - موضع واحد)

(لات) مع (حين)

من قوله تعالى : (ولات حين مناص) سورة ص

اختلفت المصاحف في رسمها ، فرسمت في بعضها بالقطع ، وفي البعض الآخر بالوصل

القطع

قطع التاء عن كلمة (حين)

(ولات حين)

وهو الصحيح

لأن (لات) كلمة و (حين) كلمة أخرى

وعليه تكون (لا) نافية دخلت عليها تاء التأنيث كما دخلت على (رب) و (ثم)

فيقال: ربت - ثمت

وبذلك تكون التاء متصلة بـلا حكمًا فلا يصح الوقف على التاء إلا عند الاضطرار أو التعليم أو الاختبار ، فلا يصح عليها الوقف اختياريًا والبدء بكلمة (حين) . بل يجب البدء بكلمة : (ولات) .

الوصل

وصل التاء بـ (حين)

(ولا تحين)

وهو غير مشهور

الضرب الثاني

متعدد المواضع (١٧ كلمة)

- الصورة الأولى: كلمة واحدة
- الصورة الثانية: ٧ كلمات
- الصورة الثالثة: ٩ كلمات

المقطوع والموصول : النوع الثالث

خاص بالكلمات التي وقع فيها

اختلاف بين المصاحف

الضرب الثاني

متعدد المواضع (١٧ كلمة)

الصورة الأولى

كلمة واحدة

وقعت في ٤ مواضع

أن لو

وهي على قسمين :

القسم الأول

اتفقت المصاحف على قطعه

في ٣ مواضع

١- (أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم) الأعراف:١٠٠

٢- (أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعًا) الرعد:٣١

٣- (أن لو كانوا يعلمون الغيب) سبأ:١٤

القسم الثاني

اختلفت المصاحف في قطعه

ووصله وذلك في الموضع الرابع

(وألو استقاموا على الطريقة) الجن:١٦

- لقد ذكرت أكثر كتب التجويد أن العمل في هذا الموضع على القطع .

- ولكن بالنظر إلى أغلب المصاحف وجد أن العمل على الوصل .

المقطوع والموصول : النوع الثالث

الكلمات التي اختلفت المصاحف على وصلها أو قطعها

الصورة الثانية (٧ كلمات)

م	الكلمات	مقطوع باتفاق	موصول باتفاق
١	إنْ - ما	(وإن مَّا نرينك بعض الذي نعدهم) الرعد:٤٠ موضع واحد فقط	باقي المواضع الأخرى اتفقت المصاحف على وصلها ، نحو : (وإمَّا نرينك بعض الذي نعدهم) يونس:٤٦
٢	عن - ما	(فلما عتوا عن مَّا نهوا عنه) الأعراف:١١٦ موضع واحد فقط	باقي المواضع الأخرى اتفقت المصاحف على وصلها ، نحو : (سبحان اللّه وتعالى عمَّا يشركون)القصص:٦٨
٣	يوم - هم	إذا كان (هم) ضمير منفصل في محل رفع ، وذلك في موضعين فقط : ١- (يوم هم بارزون) غافر:١٦ ٢- (يوم هم على النار يفتنون)الذاريات:١٣ ⋆ وإنما فصلت (يوم) عن (هم) لأن : (يوم) ليس بمضاف إلى الضمير (هم) ، وإنما مضاف إلى الجملة (هم بارزون ، هم على النار) ، بمعنى (يوم برزوهم ، يوم فتنتهم) ، فالضمير (هم) في محل رفع مبتدأ .	إذا كان (هم) ضمير متصل في محل جر ، وذلك في باقي المواضع ، نحو : (حتى يلاقوا يومَهُمُ الذي يوعدون) الزخرف:٨٣ ⋆ وإنما وصل (يوم) عن (هم) لأن : (هم) ضمير متصل مضاف إلى (يوم) فأصبحا كالكلمة الواحدة . ⋆ أما إذا كان (يومهم) مكسور الميم والهاء، نحو قوله تعالى في سورة الذاريات٦٠ : (فويل للذين كفروا من يومِهِمُ الذي يوعدون) فهو أيضا موصول باتفاق .

المقطوع والموصول : النوع الثالث

الكلمات التي اختلفت المصاحف على وصلها أو قطعها

تابع الصورة الثانية (٧ كلمات)

م	الكلمات	مقطوع باتفاق	موصول باتفاق
٤	كي - لا	وذلك في ٣ مواضع : ١- (لكي لا يعلم بعد علم شيئًا)النحل:٧٠ ٢- (لكي لا يكون على المؤمنين حرج)الأحزاب:٣٧ ٣- (كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم)الحشر:٧	وذلك في ٤ مواضع : ١- (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم)آل عمران:١٥٣ ٢- (لكيلا يعلم من بعد علم شيئًا)الحج:٥ ٣- (لكيلا يكون عليك حرج)الأحزاب:٥٠ ٤- (لكيلا تأسوا على ما فاتكم)الحديد:٢٣
٥	أمْ - مَن	وذلك في ٤ مواضع : ١- (أم مَّن يكون عليهم وكيلاً)النساء:١٠٩ ٢- (أم مَّن أسس بنيانه)التوبة:١٠٩ ٣- (أهم أشد خلقًا أم مَّن خلقنا)الصافات:١١ ٤- (أم مَّن يأتي آمنًا يوم القيامة)فصلت:٤٠	باقي المواضع الأخرى اتفقت المصاحف على وصلها ، نحو : (أمَّن يجيب المضطر إذا دعاه)النمل:٦٢
٦	لام الجر مع مجرورها	وذلك في ٤ مواضع : ١- (فمال هؤلاء القوم)النساء:٧٨ ٢- (مال هذا الكتاب)الكهف:٤٩ ٣- (مال هذا الرسول)الفرقان:٧ ٤- (فمال الذين كفروا)المعارج:٣٦ *يجوز الوقف على (ما) أو على (اللام) اضطراريًا أو في مقام الاختبار ، ولكن لا يجوز الابتداء بـ (اللام) ولا بما بعدها في هذه المواضع ، بل يتعين الابتداء بـ (ما) .	باقي المواضع الأخرى اتفقت المصاحف على وصلها ، نحو : (ما للظالمين من حميم)غافر:١٨
٧	إن - لم	باقي المواضع الأخرى اتفقت المصاحف على قطعها ، نحو : (فإن لَّم تفعلوا ولن تفعلوا)البقرة:٢٤	موضع واحد فقط (فإلَّم يستجيبوا لكم)هود:١٤

المقطوع والموصول : النوع الثالث

الكلمات التي اختلفت المصاحف على وصلها أو قطعها

الصورة الثالثة (٩ كلمات)

(١) إنَّ - مَا

مقطوع باتفاق

- (إنَّ مَا توعدون لآت)الأنعام:١٣٤

مختلف فيه

- (إنَّما عند الله خير لكم)النحل:٩٥
- والوصل فيه أشهر وأقوى وهو المعمول به

موصول باتفاق

- باقي المواضع ، نحو :

(إنَّما المؤمنون إخوة)الحجرات:١٠

(٢) مِنْ - مَا

مقطوع باتفاق

(فمن مَّا ملكت أيمانكم)النساء:٢٥

مختلف فيه

١- (هل لكم من مَّا ملكت أيمانكم)الروم:٢٨

٢- (وأنفقوا من مَّا رزقناكم)المنافقون:١٠

القطع هو الأرجح

موصول باتفاق

باقي المواضع نحو :

(ومِمَّا رزقناهم ينفقون)البقرة:٣

المقطوع والموصول : النوع الثالث

الكلمات التي اختلفت المصاحف على وصلها أو قطعها

تابع الصورة الثالثة (٩ كلمات)

(٣) كلَّ - مَا

مقطوع باتفاق

(وءاتاكم من كلِّ مَا سألتموه) إبراهيم:٣٤

مختلف فيه

١- (كلَّ مَا ردوا إلى الفتنة أركسوا) النساء:٩١

٢- (كلَّ مَا جاء أمة رسولها) المؤمنون:٤٤

٣- (كلَّما دخلت أمة لعنت أختها) الأعراف:٣٨

٤- (كلَّما ألقي فيها فوج) الملك:٨

القطع أرجح في موضعي النساء - المؤمنون

الوصل أرجح في موضعي الأعراف - الملك

موصول باتفاق

باقي المواضع نحو :

(أفكلَّمَا جاءكم رسول) البقرة:٨٧

المقطوع والموصول : النوع الثالث

الكلمات التي اختلفت المصاحف على وصلها أو قطعها

تابع الصورة الثالثة (٩ كلمات)

المذهب الأول (مذهب الإمام / ابن الجزري)

م	الكلمات	مقطوع باتفاق (١١)	موصول باتفاق
٤	في - ما	١- (في ما فعلن)البقرة:٢٤٠ ٢- (في ما آتاكم)المائدة:٤٨ ٣- (في ما آتاكم)الانعام:١٦٥ ٤- (في ما أوحي)الأنعام:١٤٥ ٥- (في ما اشتهت أنفسهم)الأنبياء:١٠٢ ٦- (في ما أفضتم)النور:١٤ ٧- (في ما هاهنا آمنين)الشعراء:١٤٦ ٨- (في ما رزقناكم)الروم:٢٨ ٩- (في ما هم فيه يختلفون)الزمر:٣ ١٠- (في ما كانوا فيه يختلفون)الزمر:٤٦ ١١- (في ما لا تعلمون)الواقعة:٦١	باقي المواضع الأخرى نحو : (لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) الأنفال:٦٨

المقطوع والموصول : النوع الثالث

الكلمات التي اختلفت المصاحف على وصلها أو قطعها

تابع الصورة الثالثة (٩ كلمات)

المذهب الثاني (مذهب الإمام / ابن الجزري) في النشر

م	الكلمة	مقطوع باتفاق	مختلف فيه بين القطع والوصل	موصول باتفاق
٤	في - ما	١- (في ما هاهنا آمنين)الشعراء:١٤٦	١- (في ما فعلن)البقرة:٢٤٠ ٢- (في ما آتاكم)المائدة:٤٨ ٣- (في ما آتاكم)الانعام:١٦٥ ٤- (في ما أوحي)الأنعام:١٤٥ ٥- (في ما اشتهت أنفسهم)الأنبياء:١٠٢ ٦- (في ما أفضتم)النور:١٤ ٧- (في ما رزقناكم)الروم:٢٨ ٨- (في ما هم فيه يختلفون)الزمر:٣ ٩- (في ما كانوا فيه يختلفون)الزمر:٤٦ ١٠- (في ما لا تعلمون)الواقعة:٦١ والقطع هو الأرجح	باقي المواضع الأخرى نحو : (لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) الأنفال:٦٨

المذهب الثالث (مذهب الإمام / أبي داود سليمان بن نجاح)

م	الكلمة	مقطوع باتفاق	مختلف فيه بين القطع والوصل	موصول باتفاق
		١- (في ما اشتهت أنفسهم)الأنبياء:١٠٢ ٢- (في ما هاهنا آمنين)الشعراء:١٤٦	التسعة مواضع الأخرى والقطع هو الأرجح	باقي المواضع الأخرى

المقطوع والموصول : النوع الثالث

الكلمات التي اختلفت المصاحف على وصلها أو قطعها

تابع الصورة الثالثة (٩ كلمات)

المذهب الرابع (مذهب الإمام / أبو عمرو الداني)

م	الكلمة	مختلف فيه بين القطع والوصل	موصول باتفاق
٤	في - ما	١- (في ما فعلن)البقرة:٢٤٠ ٢- (في ما آتاكم)المائدة:٤٨ ٣- (في ما آتاكم)الانعام:١٦٥ ٤- (في ما أوحي)الأنعام:١٤٥ ٥- (في ما اشتهت أنفسهم)الأنبياء:١٠٢ ٦- (في ما أفضتم)النور:١٤ ٧- (في ما هاهنا آمنين)الشعراء:١٤٦ ٨- (في ما رزقناكم)الروم:٢٨ ٩- (في ما هم فيه يختلفون)الزمر:٣ ١٠- (في ما كانوا فيه يختلفون)الزمر:٤٦ ١١- (في ما لا تعلمون)الواقعة:٦١ والقطع هو الأرجح	باقي المواضع الأخرى نحو : (لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) الأنفال:٦٨

المذهب الخامس (مذهب الإمام / الشاطبي)

م	الكلمة	مقطوع باتفاق	موصول باتفاق
		١- (في ما هاهنا آمنين)الشعراء:١٤٦	باقي المواضع الأخرى

المقطوع والموصول : النوع الثالث

الكلمات التي اختلفت المصاحف على وصلها أو قطعها

تابع الصورة الثالثة (٩ كلمات)

م	الكلمة	مقطوع باتفاق	مختلف فيه	موصول باتفاق
٥	أنَّ - ما	١- (وأنَّ ما يدعون من دونه هو الباطل)الحج:٦٢ ٢- (وأنَّ ما يدعون من دونه الباطل)لقمان:٣٠	(واعلموا أنَّما غنمتم من شيء) الأنفال والوصل هو الأرجح	باقي المواضع الأخرى نحو : (فإن توليتم فاعلموا أنَّما على رسولنا البلاغ المبين) المائدة:٩٢
٦	أن - لا	١- (حقيق علي أن لَا أقول)الأعراف:١٠٥ ٢- (أن لَا يقولوا على اللّٰه إلا الحق)الأعراف:١٦٩ ٣- (وظنوا أن لَا ملجأ من اللّٰه إلا إليه)التوبة:١١٨ ٤- (و أن لَا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون)هود:١٤ ٥- (أن لَا تعبدوا إلا اللّٰه إني أخاف عليكم)هود:٢٦ ٦- (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لَا تشرك بي)الحج:٢٦ ٧- (ألم أعهد إليكم يابني آدم أن لَا تعبدوا الشيطان)يس:٦٠ ٨- (و أن لَا تعلوا على اللّٰه)الدخان:١٩ ٩- (على أن لَا يشركن باللّٰه شيئا)الممتحنة:١٢ ١٠- (أن لَا يدخلنها اليوم عليكم مسكين)القلم:٢٤	(فنادي في الظلمات أن لَا إله إلا أنت) الأنبياء:٨٧ والقطع هو الأرجح	باقي المواضع الأخرى نحو: (ألَّا تعبدوا إلا اللّٰه)هود:٢

المقطوع والموصول : النوع الثالث

الكلمات التي اختلفت المصاحف على وصلها أو قطعها

تابع الصورة الثالثة (٩ كلمات)

م	الكلمة	مقطوع باتفاق	مختلف فيه	موصول باتفاق
٧	أن - لن	جميع المواضع متفق على قطعها إلا المواضع الثلاثة (أن لَّن ينقلب الرسول)الفتح:١٢	(علم أن لَّن تحصوه) المزمل:٢٠ والقطع هو الأرجح	١- (ألَّن نجعل لكم موعدا)الكهف:٤٨ ٢- (ألَّن نجمع عظامه)القيامة:٣
٨	بئس - ما	٦ مواضع متفق على قطعها : ١- (فبئس ما يشترون)آل عمران:١٨٧ ٢- (ولبئس ما شروا به أنفسهم)البقرة:١٠٢ ٣- (لبئس ما كانوا يعملون)المائدة:٦٢ ٤- (لبئس ما كانوا يصنعون)المائدة:٦٣ ٥- (لبئس ما كانوا يفعلون)المائدة:٧٩ ٦- (لبئس ما قدمت لهم أنفسهم)المائدة:٨٠	١- (قل بئسما يأمركم به إيمانكم)البقرة:٩٣ ٢- (قال بئسما خلفتموني من بعدي)الأعراف:١٥٠ والوصل هو الأرجح	(بئسما اشتروا به أنفسهم)البقرة:٩٠
٩	أين - ما	جميع المواضع متفق على قطعها إلا المواضع الخمسة (وهو معكم أين ما كنتم)الحديد:٤	١- (أينما تكونوا يدرككم الموت)النساء:٧٨ ٢- (ملعونين أينما ثقفوا)الأحزاب:٦١ ٣- (وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون)الشعراء:٩٢ والوصل هو الأرجح في موضعي النساء - الأحزاب بينما القطع هو الأرجح في الشعراء	١- (فأينما تولوا فثم وجه الله)البقرة:١١٥ ٢- (أينما يوجهه لا يأت بخير) النحل:٧٦

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالهاء

إذا كانت في فعل

ترسم بالتاء المجرورة (المفتوحة) اتفاقًا

ويوقف عليها بالتاء

وتسمى تاء التأنيث

(أزلفت)

إذا كانت في اسم

الأصل أن تكون بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء وتسمى هاء التأنيث

(رحمة)

خرجت كلمات عن الأصل وكتبت بالتاء المجرورة

ويوقف عليها بالتاء

اتفق فيها القراء على قراءته بالإفراد

(١٣) كلمة

منهم من وقف عليها بالهاء

ومنهم من وقف عليها بالتاء المفتوحة موافقًا للرسم العثماني

ومنهم الإمام حفص

اختلف القراء في قراءتها بالإفراد أو الجمع

(٧) كلمات

قرأ حفص منها ٤ بالإفراد ، ٣ بالجمع

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالتاء

القسم الأول : اتفق القراء على قراءته بالإفراد (١٣) كلمة

بقيت (١)	نعمت (١١)	رحمت (٧)	امرأت (٧)	سنت (٥)
شجرت (١)	جنت (١)	لعنت (٢)	معصيت (٢)	كلمت (١)
	ابنت (١)	قرت (١)	فطرت (١)	

فسر أشجانك بقلم

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالتاء

القسم الأول : اتفق القراء على قراءته بالإفراد (١٣) كلمة وحفص ممن قرأها بالتاء المفتوحة

رحمت (٧) مواضع اتفاقًا

١. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴿٢١٨﴾ ﴾ البقرة

٢. ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأعراف

٣. ﴿ قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴿٧٣﴾ ﴾ هود

٤. ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ ﴾ مريم

٥. ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ﴿٥٠﴾ ﴾ الروم

٦. ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف

٧. ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف

رحمت (١) موضع فيه الخلاف

وأما موضع سورة آل عمران وهو :

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران

فقد ورد فيه الخلاف عن أبي داود سليمان بن نجاح ، والمشهور رسمها بالهاء

وهو الذي عليه العمل

وما عدا هذه المواضع الثمانية كتبت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء من غير خلاف نحو قول الله تعالى :

﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ ﴾ الإسراء

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالتاء

القسم الأول: اتفق القراء على قراءته بالإفراد (١٣) كلمة وحفص ممن قرأها بالتاء المفتوحة

٣- امرأت (٧) مواضع اتفاقًا

١. ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا ﴿٣٥﴾ ﴾ آل عمران

٢. ﴿ ۞وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦ ﴿٣٠﴾ ﴾ يوسف

٣. ﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ ﴿٥١﴾ ﴾ يوسف

٤. ﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ ﴿٩﴾ ﴾ القصص

٥. ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ ﴿١٠﴾ ﴾ التحريم

٦. ﴿ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ ﴿١٠﴾ ﴾ التحريم

٧. ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ ﴿١١﴾ ﴾ التحريم

فائدة

ضابط ذلك أن كل امرأة تذكر مقرونة بزوجها ترسم بالتاء المفتوحة كما في المواضع السبعة وليس غيرها في القرآن .

وما عدا هذه المواضع السبعة كتبت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء من غير خلاف نحو قول الله تعالى :

﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ ﴾ النمل

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالتاء

القسم الأول : اتفق القراء على قراءته بالإفراد (١٣) كلمة

وحفص ممن قرأها بالتاء المفتوحة

٨ - بقيت (١) موضع
اتفاقًا

﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ هود

وما عدا هذا الموضع فقد رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء من غير خلاف نحو قول الله تعالى :

﴿ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ ﴿٢٤٨﴾ ﴾ البقرة

٩ - قرت (١) موضع
اتفاقًا

﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ ﴿٩﴾ ﴾ القصص

وما عدا هذا الموضع فقد رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء من غير خلاف نحو قول الله تعالى :

﴿ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ ﴿٧٤﴾ ﴾ الفرقان

١٠ - فطرت (١) موضع
اتفاقًا

﴿ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا ﴿٣٠﴾ ﴾ الروم

ولا ثاني له في القرآن الكريم

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالتاء

القسم الأول : اتفق القراء على قراءته بالإفراد (١٣) كلمة
وحفص ممن قرأها بالتاء المفتوحة

٤ – سنت (٥) مواضع اتفاقًا

١. ﴿ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأنفال

٢. ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ فاطر

٣. ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ فاطر

٤. ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ فاطر

٥. ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ﴿٨٥﴾ ﴾ غافر

وما عدا هذه المواضع الخمسة كتبت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء من غير خلاف نحو قول اللّه تعالى :

﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الفتح

٥ – لعنت (٢) موضعان اتفاقًا

١. ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ آل عمران

٢. ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ ﴾ النور

وما عدا هذين الموضعين كتبت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء من غير خلاف نحو قول اللّه تعالى :

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ البقرة

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالتاء

القسم الأول : اتفق القراء على قراءته بالإفراد (١٣) كلمة وحفص ممن قرأها بالتاء المفتوحة

٦ - معصيت (٢) موضعين اتفاقًا

١. ﴿ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ٨ ﴾ المجادلة

٢. ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ٩ ﴾ المجادلة

ولا ثالث لهما في القرآن الكريم

٧ - كلمت (١) موضع مختلف فيه

وقد جاء فيها الخلاف في موضع سورة الأعراف المتفق على قراءته بالإفراد في قوله تعالى :

﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٣٧ ﴾ الأعراف

ولكن المشهور والذي عليه العمل هو رسمها بالتاء المفتوحة

وما عدا هذا الموضع والمواضع الأربعة التي سيأتي الكلام عليها فيما بعد فقد رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء من غير خلاف نحو قول الله تعالى :

﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ ٧٤ ﴾ التوبة

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالتاء

القسم الأول : اتفق القراء على قراءته بالإفراد (١٣) كلمة

وحفص ممن قرأها بالتاء المفتوحة

١١ - شجرت (١) موضع اتفاقًا

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الدخان

وما عدا هذا الموضع فقد رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء من غير خلاف نحو قول الله تعالى :

﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ ﴿١٢٠﴾ ﴾ طه

١٢ - جنت (١) موضع اتفاقًا

﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ ﴾ الواقعة

وما عدا هذا الموضع فقد رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء من غير خلاف نحو قول الله تعالى :

﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ ﴿١٣٣﴾ ﴾ آل عمران

١٣ - ابنت (١) موضع اتفاقًا

﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا ﴿١٢﴾ ﴾ التحريم

ولا ثاني له في القرآن الكريم

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالتاء

القسم الأول : اتفق القراء على قراءته بالإفراد (١٣) كلمة وحفص ممن قرأها بالتاء المفتوحة

تتمة : يلحق بهذا القسم ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة وحفص يوقف عليها جميعها بالتاء

وفيما يلي بيانها بالتفصيل :-

- **الكلمة الأولى (يا أبت) ... وتوجد في ثماني مواضع وهي :**

١. ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ ﴿٤﴾ ﴾ يوسف

٢. ﴿ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف

٣. ﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ ﴿٤٢﴾ ﴾ مريم

٤. ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ ﴿٤٣﴾ ﴾ مريم

٥. ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَ ﴿٤٤﴾ ﴾ مريم

٦. ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴿٤٥﴾ ﴾ مريم

٧. ﴿ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُ ﴿٢٦﴾ ﴾ القصص

٨. ﴿ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الصافات

- **الكلمة الثانية (مرضات) ... وتوجد في أربعة مواضع وهي :**

١. ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ البقرة

٢. ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ البقرة

٣. ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء

٤. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَ ﴿١﴾ ﴾ التحريم

- **الكلمة الثالثة (ذات) ... وتوجد مرسومة بالتاء المفتوحة حيث وقعت نحو قوله تعالى :**

﴿ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآ ﴿٦٠﴾ ﴾ النمل

- **الكلمة الرابعة (هيهات) ... وتوجد في موضعين في آية واحدة في قوله تعالى :**

﴿ ۞هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ المؤمنون

- **الكلمة الخامسة (ولات) ... وهي في قوله تعالى :**

﴿ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴿٣﴾ ﴾ ص

- **الكلمة السادسة (اللات) ... وهي في قوله تعالى :**

﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ ﴾ النجم

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالتاء



القسم الثاني : اختلف القراء في قراءته بالإفراد أو الجمع (٧) كلمات



رسمت كلها بالتاء المفتوحة

أربعة قرأها حفص بالإفراد

كلمت

٤ مواضع

نستعرضها في اللوحة التالية

غيابت

موضعان

﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴿١٠﴾ ﴾ يوسف

﴿ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴿١٥﴾ ﴾ يوسف

بينت

موضع واحد

﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴿٤٠﴾ ﴾ فاطر

جمالات

موضع واحد

﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ المرسلات

وثلاثة قرأها بالجمع

آيات

موضعان

﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ يوسف

﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴿٥٠﴾ ﴾ العنكبوت

غرفات

موضع واحد

﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ سبأ

ثمرات

موضع واحد

﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴿٤٧﴾ ﴾ فصلت

وما عدا هذا الموضع إما مفرد اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴿٢٥﴾ ﴾ البقرة **أو مجموع اتفاقًا ويقف عليه بالتاء المفتوحة نحو:** ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ ﴿٦٧﴾ ﴾ النحل

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالتاء

القسم الثاني: اختلف القراء في قراءته بالإفراد أو الجمع (٧) كلمات رسمت كلها بالتاء المفتوحة

كلمت

٤ مواضع

١. ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ ﴾ الأنعام

٢. ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ يونس

٣. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ يونس

٤. ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ﴾ غافر

- **وقد ورد خلاف المصاحف في الموضع الثاني من يونس وموضع غافر ، فكتب في بعضها بالتاء المفتوحة وفي البعض الآخر بالهاء .**
- **ولكن المشهور والذي عليه العمل هو كتابتها بالتاء المفتوحة فيهما كبقية المواضع الأربعة**

آيات (تتمة)

- **وما عدا هذين الموضعين إما مفرد اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو:** ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ ﴿٢٤٨﴾ ﴾ البقرة
- **أو مجموع اتفاقًا ويقف عليه بالتاء المفتوحة نحو:** ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأنعام

بينت (تتمة)

- **وما عدا هذا الموضع إما مفرد اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو:** ﴿ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ ﴾ البينة

أو مجموع اتفاقًا ويقف عليه بالتاء المفتوحة نحو: ﴿ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴿٤٩﴾ ﴾ العنكبوت

الهمزات الواردة في القرآن الكريم

١ - همزة الوصل

التعريف

هي التي تثبت في الابتداء ، وتسقط في الدرج (الوصل) وذلك لاعتماد الحرف الساكن حينئذ على ما قبله ، وعدم احتياجه إلى الهمزة .

سبب التسمية

لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة ، فالعرب لا يبتدئون الكلام بساكن لذا سماها الخليل بن أحمد الفراهيدي بسلم اللسان .

في أي أنواع الكلمة تكون

الأسماء	الأفعال	الحروف
استكبارًا ، ابنت	استكبر	الجنة ، التي

الحكم

همزة الوصل تحرك بالكسر إلا في :-

١- (ال التعريف) فإنها تحرك بالفتح .

٢- إذا كان ثالث الفعل مضموم ضمًا لازمًا تحرك الهمزة بالضم .

ملاحظات هامة

همزة الوصل دائمًا :-

١- زائدة عن بنية الكلمة .

٢- تقع في ابتداء الكلمة .

٣- متحركة .



الحكم

حكم همزة الوصل في الابتداء بالأفعال المتقدمة قد يكون بالضم أو الكسر :

١- الضم :- إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا (ادع) .

٢- الكسر:- إذا كان ثالث الفعل :

١. مفتوحًا (اذهب) .
٢. مكسورًا (اضرب) .
٣. مضمومًا ضمًا عارضًا (امشوا) .

لمعرفة ما إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا عارضًا أم لازمًا ، ما عليك سوى مخاطبة الواحد أو الاثنين نحو:

امشُوا ⟵ امشِ - امشِيا

فإذا كانت عين الكلمة مكسورة تكون حينئذ الضمة عارضة وليست أصلية كما في :

انظُروا ⟵ انظُر - انظُرا

حيث ضم عين الفعل لا يزول عند مخاطبة الواحد أو الاثنين أو الجماعة .

تنبيهات تخص همزة الوصل في الأفعال

خمسة أفعال فقط وردت في القرآن الكريم ثالث الفعل فيها مضمومًا ضمًا عارضًا

(اقضوا - وامضوا - ابنوا - امشوا - ائتوا) .

إن قيل قد كسرت همزة الوصل في الفعل إذا كان ثالثه مكسورًا ، وضمت إذا كان ثالثه مضمومًا ، فلم لم تفتح إذا كان ثالثه مفتوحًا بل كسرت؟ **والجواب :** أنها لو فتحت لالتبس الأمر بالمضارع .

همزة الوصل في الأفعال لا تكون إلا في الماضي والأمر ، أما المضارع فلا توجد فيه مطلقًا لأن همزته همزة قطع

الفعل الماضي يأتي منه الخماسي والسداسي فقط ، أما الثلاثي المبدوء بالهمزة نحو: (**أمر**) من قوله تعالى : ﴿ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ﴿٤٠﴾ ﴾ يوسف

والرباعي المبدوء بالهمز نحو: (**أحسن**) من قوله تعالى :﴿ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ ﴿٢٣﴾ ﴾ يوسف

فهمزته همزة قطع .

الفعل الأمر يأتي منه الثلاثي والخماسي والسداسي فقط ، أما الرباعي المبدوء بالهمزة نحو: (**أكرمي**) من قوله تعالى : ﴿ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ ﴿٢١﴾ ﴾ يوسف فهمزته همزة قطع .

همزة الوصل في الأسماء

قياسية

- مصدر الفعل الخماسي
  - افتراء
- مصدر الفعل السداسي
  - استكبارا

الحكم: حكم همزة الوصل في الابتداء بهذين المصدرين الكسر وجوبًا .

سماعية

تكون في القرآن الكريم في الأسماء السبعة التالية

- ابن
- ابنت
- امرؤ
- اثنين
- اثنتين
- اسم
- امرأة

الحكم

حكم همزة الوصل في الابتداء بهذا كله الكسر وجوبًا .

إضاءة

في غير القرآن وقعت همزة الوصل سماعًا في ثلاثة أسماء وهي:

١- است (اسم للدبر) .   ٢- ابنم (ابن بزيادة الميم) .

٣- ايم (للقسم ، وقد يلحق به النون " ايمن ") ، واختلف فيه فقيل اسم وقيل حرف وهو الراجح .

همزة الوصل في الحروف

لا توجد في القرآن الكريم إلا في (ال) سواء كانت

لازمة

بمعنى أنها لا تفارق الكلمة ولا تنفك عنها

الذي – التي

غير لازمة

للتعريف

الأرض – الشمس

موصولة

كما في قوله تعالى :

" إن المسلمين والمسلمات "

الأحزاب:٣٥

أي: إن الذين أسلموا

واللامات في هذه الآية حروف باعتبار صورتها ، أسماء باعتبار معانيها .

الحكم

يبدأ بهمزة الوصل في هذا كله بفتح الهمزة .

دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة

الحكم:

تحذف همزة الوصل تخفيفًا وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة ، وذلك في السبعة مواضع التالية :-

ولا يوجد لحفص غيرها ، وأصلها (أاتخذتم - أاطلع - أافترى - أاصطفى - أاتخذناهم - أاستكبرت - أاستغفرت)

الأول : أتخذتم من قوله تعالى : ﴿ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓ ﴿٨٠﴾ ﴾ البقرة

الثاني: أطلع من قوله تعالى : ﴿ أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴿٧٨﴾ ﴾ مريم

الثالث: أفترى من قوله تعالى : ﴿ أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢ ﴿٨﴾ ﴾ سبأ

الرابع: أصطفى من قوله تعالى : ﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الصافات

الخامس: أتخذناهم من قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٦٣﴾ ﴾ ص

السادس: أستكبرت من قوله تعالى : ﴿ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ ص

السابع: أستغفرت من قوله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ ﴿٦﴾ ﴾ المنافقون

حكم همزة الوصل إذا وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف

الحكم:

إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف لا تحذف – لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر – بل :-

١- تبدل ألفًا وتمد مدًا مشبعًا لالتقاء الساكنين ، وهو الوجه القوي المفضل .

٢- تسهل بين الهمزة والألف من غير مد .

والوجهان صحيحان مأخوذ بهما ، وذلك في ٣ كلمات في ٦ مواضع

﴿مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ١٤٣﴾ الأنعام

﴿وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ١٤٤﴾ الأنعام

﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ٥١﴾ يونس

﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٩١﴾ يونس

﴿قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ٥٩﴾ يونس

﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ٥٩﴾ النمل

١ أ + ٱلذَّكَرَيۡنِ = ءَآلذَّكَرَيۡنِ بالإبدال

أ + ٱلذَّكَرَيۡنِ = ءَألذَّكَرَيۡنِ بالتسهيل

٢ أ + ٱلۡـَٰٔنَ = ءَآلۡـَٰٔنَ بالإبدال

أ + ٱلۡـَٰٔنَ = ءَألۡـَٰٔنَ بالتسهيل

٣ أ + ٱللَّهُ = ءَآللَّهُ بالإبدال

أ + ٱللَّهُ = ءَأللَّهُ بالتسهيل

حكم همزة الوصل في لفظ (الاسم)

﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ﴿١١﴾ ﴾ الحجرات

عند الابتداء فيه وجهان

الوجه الأول : إذا نظرنا إلى الأصل (البدء بهمزة الوصل في الـ) مع تحريك اللام بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

ٱلِاسْم

الوجه الثاني : إذا نظرنا إلى حركة اللام العارضة التي جئ بها للتخلص من التقاء الساكنين ، نبدأ باللام فقط من غير أن نبدأ بهمزة الوصل لأنها إنما تجتلب للتوصل إلى النطق بالساكن ، ولما تحركت اللام بالكسرة فلا حاجة إذن لهمزة الوصل ، فنقول :

لِاسْم

الهمزات الواردة في القرآن الكريم

٢- همزة القطع

التعريف

هي التي تثبت في الابتداء ، والوصل ، والخط .

سبب التسمية

لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها .

في أي أنواع الكلمة تكون

الأسماء	الأفعال	الحروف
وبئر	جاء	إنا

الحكم

همزة القطع حكمها التحقيق دائمًا حيثما وقعت سواء جاءت بعد همزة استفهام مثل: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴿٦﴾ ﴾ البقرة ، **أم لا مثل:** ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ ﴿١٦﴾ ﴾ الإسراء **إلا في الهمزة الثانية من قوله تعالى:** ﴿ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴿٤٤﴾ ﴾ فصلت ، **فإنها تسهل بين الهمزة والألف وجوبًا .**

ملاحظات هامة

همزة القطع تأتي :-

١- **أصلية ، وزائدة عن بنية الكلمة .**

٢- **تقع في ابتداء الكلمة ، ووسطها ، وآخرها .**

٣- **متحركة وساكنة .**

ما يراعى لحفص

قراءات القرآن الكريم قسمان :

١- أصول

فالأصول هي عبارة
عن القواعد الكلية المطردة

كأحكام النون الساكنة
والتنوين ،
وكذا أحكام المدود ،
وما شابه ذلك .

٢- فرش

والفرش هو عبارة
عن الأحكام الخاصة ببعض
الكلمات القرآنية

مثل (الصراط) بالفاتحة
من قوله تعالى:
(اهدنا الصراط المستقيم)

فقنبل يقرؤها بالسين الخالصة .

وحمزة يقرؤها بالإشمام
بخلف عن خلاد

والباقون ومنهم
حفص يقرءونها
بالصاد الخالصة وهكذا .

ما يراعى لحفص

١

جعلَ علماءُ الضبطِ علامةَ تسهيلِ الهمزةِ المفتوحةِ وضعَ دائرةٍ صغيرةٍ مَطموسةِ الوسَطِ (●) فوقَ الألفِ ، وذلك في قوله تعالىٰ في سورة فصلت (الآية ٤٤) : ﴿ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ﴾

٢

إمالةِ فتحةِ الراءِ وإمالةِ الألفِ التي بعدَها من قولِه تعالىٰ في سورةِ هود (الآية ٤١) : ﴿ مَجْر۪ىٰهَا ﴾

٣

روىٰ حفصٌ كلمتَي : ﴿ ضَعْفٍ ﴾ و ﴿ ضَعْفًا ﴾ في الرُّومِ (٥٤) **بفتحِ الضَّادِ وضمِّها** ، هكذا :

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾

وقد **ضُبِطتْ** هاتانِ الكلمتانِ في المصحفِ الشريفِ **بالفتحِ** ، وأُشِيرَ إلىٰ وجهِ الضمِّ في التنبيهاتِ آخرَه .

ما يراعى لحفص

حُكمُ الصَّادِ في ﴿ وَيَبۡصُطُ ﴾ وأخواتِها

٤ قولُه تعالىٰ : ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ في البقرة ٢٤٥ ، وقولُه : ﴿ بَصۜۡطَةً ﴾ في الأعراف ٦٩ ، روىٰ حفصٌ هاتَينِ الكلمتَينِ **بالسينِ** فقط .

٥

٦ قولُه تعالىٰ : ﴿ ٱلۡمُصَۜيۡطِرُونَ ﴾ في الطُّور ٣٧ ، تُقرأُ **بالصادِ وبالسينِ** ولكنَّ النُّطقَ **بالصادِ أشهَر** .

٧ قولُه تعالىٰ : ﴿ بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ في الغاشية ٢٢ ، تُقرأُ **بالصادِ** فقط .

ما يراعى لحفص

الكلمة	السورة	الآية
﴿ أَنَا۠ ﴾	في كُلِّ القرآن	
﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾	الكهف	(٣٨)
﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾	الأحزاب	١٠
﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾	الأحزاب	٦٦
﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾	الأحزاب	٦٧
﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾(١)	الإنسان	٤
﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾(٢)	الإنسان	١٥

٨

ٱلْأَلِفَاتُ ٱلسَّبْعَةُ

هي سبعُ ألفاتٍ في سبعِ كلماتٍ على روايةِ حفصٍ عن عاصم تَثبُتُ وقفًا ، وتُحذَفُ وَصْلًا ، وهي :

٩

(١) ويصحُّ فيها أيضًا حذفُ ألفِها وقفًا ، فيُوقف عليها : (سَلَاسِل) وحيثُ إنَّه لا يمكنُ ضبطُ حرفٍ بضبطَينِ في آنٍ واحدٍ فقد وضعَ علماءُ الضبطِ على ألفِها السُّكونَ المدوَّرَ علامةً على حذفِ ألفِها وصلًا ووقفًا ، وأشاروا إلى وجهِ إثباتِ ألفِها وقفًا في التنبيهاتِ آخرَ المصحف .

تنبيه

(٢) أمَّا ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾ في الآية ١٦ من السورةِ نفسِها فألفُها محذوفةٌ وصلًا ووقفًا .

فَائِدَة

للدَّلالةِ على حذفِ الألفِ وصلًا وثُبوتِها وقفًا فقد وضَعَ علماءُ الضَّبطِ فوقَها دائرةً مستطيلةً مُفرَغةَ الوسَطِ هكذا (٥) ، نحو :

﴿ أَنَا۠ ﴾ ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾

ما يراعى لحفص

١٠

قراءة الكلمات الآتية بالنون وصلاً وبالألف وقفًا وهي:

١. ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ يوسف: ٣٢

٢. ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ ﴾ العلق: ١٥

٣. وَإِذًا

١١

حكم ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦ ﴾ في سورة النمل

قرأ حفصٌ قولَه تعالىٰ: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦ ٱللَّهُ ﴾ في سورة النَّملِ (٣٦) بياءٍ مفتوحةٍ في آخره وَصلًا .

ولهُ في الوَقفِ وَجهان :

١- إثباتُ الياءِ ساكنةً : ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦ ﴾ .

٢- حذفُها والوَقفُ على النُّون (بالسكونِ أو بالرَّوم): ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ﴾ .

ما يراعى لحفص

١٠

قراءة الكلمات الآتية بالنون وصلاً وبالألف وقفًا وهي:

١. ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢ ﴾ يوسف: ٣٢

٢. ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ ﴾ العلق: ١٥

٣. وَإِذًا

١١

حكم ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦ ﴾ في سورة النمل

قرأ حفصٌ قولَه تعالىٰ: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ في سورةِ النَّملِ (٣٦) بياءٍ مفتوحةٍ في آخره وَصلًا.

ولهُ في الوَقفِ وَجهان:

١- إثباتُ الياءِ ساكنةً: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ ﴾.

٢- حذفُها والوَقفُ على النُّون (بالسكونِ أو بالرَّوم): ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ﴾.

ما يراعى لحفص

١٢

حكم همزة الوصل في لفظ (الاسم)

﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾ الحجرات

عند الابتداء فيه وجهان

الوجه الأول :

البدء بهمزة مفتوحة فلام مكسورة فسين ساكنة .

ٱلِاسْم

الوجه الثاني : حذف همزة الوصل والبدء بلام مكسورة فسين ساكنة .

لِاسْم

١٣

قراءة هذه الكلمات بالمد الطويل ٦ حركات أو التسهيل بين بين .

ووجه الإبدال مع المد الطويل أولى وأرجح .

① أ + ٱلذَّكَرَيْنِ = ءَآلذَّكَرَيْنِ بالإبدال

أ + ٱلذَّكَرَيْنِ = ءَالذَّكَرَيْنِ بالتسهيل

② أ + ٱلْـَٰٔنَ = ءَآلْـَٰٔنَ بالإبدال

أ + ٱلْـَٰٔنَ = ءَالْـَٰٔنَ بالتسهيل

③ أ + ٱللَّهُ = ءَآللَّهُ بالإبدال

أ + ٱللَّهُ = ءَاللَّهُ بالتسهيل

ما يراعى لحفص

١٤

حرف عين في كل من أول مريم كٓهيعٓصٓ ، أول الشورى عٓسٓقٓ يجوز فيها:

التوسط
٤ حركات

المد الطويل
٦ حركات
وهو الأفضل

حكم ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ في سورة يوسف

وذلك في قوله تعالى : ﴿مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ يوسف ١١ :

١- أصلها (تأمَنُنا) وهي فعلُ مضارعٌ مرفوع .

٢- أُستُثقِلَ تَوالي ثلاثةِ أحرفِ غُنَّةٍ متحرِّكة ، وتُخُلِّصَ من ذلك الثِّقل بإحدىٰ طريقتَين :

١٥

حكم ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ في سورة يوسف

١- الرَّوْم : ﴿تَأۡمَنُنَا﴾ وذلكَ بإبقاءِ ضمَّةِ النُّونِ الأُولىٰ ، وخفض صوتِها قليلًا مع سُرعةٍ بالنسبةِ لِما جاورَها مِنَ الحروف .

٢- الإشمام : وذلكَ بتسكينِ النونِ الأُولَىٰ وإدغامِها في الثانية ، مع ضَمِّ الشفتَين مِن غير صوتٍ بُعَيدَ البَدء بنُطقِ النونِ المُدغَمةِ ومُقارنًا لِلغُنَّةِ المُطوَّلةِ .

فَائِدَة

يضعُ علماءُ الضَّبط دائرةً مَطموسةَ الوسَطِ (●) أو شكلَ المُعيَّن (◇) قبلَ النونِ من كلمةِ (تَأۡمَنَّا) لِلدَّلالةِ على الإشمام فيها ، هكذا :

﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾

ما يراعى لحفص (السادس عشر)

السَّكَتَاتُ الوَاجِبَةُ عِنْدَ حَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

١ - علىٰ **الألف** من : ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ في الكهف الآية (١)

ويجوزُ للقارئِ أيضًا أن يَقِفَ علىٰ ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ ﴾ لأنَّها رأسُ آية .

٢ - علىٰ **الألف** من : ﴿ مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا ﴾ في يس الآية (٥٢)

ويجوزُ للقارئِ أيضًا أن يَقِفَ علىٰ ﴿ مِن مَّرْقَدِنَاۜ ﴾ لتمامِ المعنىٰ عندَه .

٣ - علىٰ **النون** من : ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ في القيامة الآية (٢٧)

٤ - علىٰ **اللام** من : ﴿ كَلَّا بَلْۜ رَانَ ﴾ في المُطَفِّفين الآية (١٤)

عَلَامَةُ السَّكْتِ فِي المُصْحَفِ



وضعُ سينٍ صغيرةٍ (س) فوقَ الحرفِ الأخيرِ من بعضِ الكلماتِ يدلُّ علىٰ السَّكتِ علىٰ تلك الكلمةِ حالةَ وصلِها بما بعدَها سكتةً يسيرةً دونَ زمنِ التنفُّس ، وقد وردَ ذلك عن حفصٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ في أربعِ كلماتٍ

تَنْبِيهٌ

حُكمُ الكلمةِ المَسكُوتِ عليها كحُكمِ الكلمةِ المَوقُوفِ عليها :

فالوقفُ علىٰ : ﴿ عِوَجَا ﴾ هو : ﴿ عِوَجَا ﴾ **بمدِّ العِوَض** .

والسكتُ علىٰ : ﴿ عِوَجَا ﴾ هو : ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ **بمدِّ العِوَض** كذلك .

السَّكْتَتَانِ الجَائِزَتَانِ

١ - بينَ آخرِ الأنفالِ وأوَّلِ التَّوبة :

﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٧٥ ﴾ سكت ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

ويَصحُّ - بالإضافةِ إلىٰ السَّكتِ - بينَ هاتَينِ السُّورتَينِ الوقفُ والوصلُ ، وسيأتي بيانُ ذلك في اللَّوحةِ التالية .

٢ - بينَ الآيتَين (٢٨ ، ٢٩) من سورةِ الحاقَّة : ﴿ مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾ والوجهُ الثاني هو الوصلُ مع إدغامِ الهاءِ في الهاء .

الأَوْجُهُ الجَائِزَةُ بَيْنَ سُورَتَيِ الأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ

١ - **الوقفُ** علىٰ آخرِ الأنفالِ ، ثمَّ البَدءُ بأوَّلِ التَّوبة .

﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٧٥ ﴾ **وقفْ** ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

٢ - **السَّكتُ** علىٰ آخرِ الأنفالِ بدونِ تنفُّس ، ثمَّ البَدءُ بأوَّلِ التوبة .

﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٧٥ ﴾ **سكتْ** ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

٣ - **الوَصلُ** : وصلُ آخرِ الأنفالِ بأوَّلِ التوبةِ بنفَسٍ واحد .

﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٧٥ ﴾ **وصلْ** ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

ما يراعى لحفص

١٧

إسكان هاء الكناية في:

أرجه بالأعراف والشعراء

فألقه بالنمل

ضم الهاء من غير صلة في:

يرضه لكم بالزمر

إسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة في:

يتقه بالنور

وأما (ويخلد فيه مهانا) بالفرقان

فقرأها بالصلة بمقدار حركتين

١٨

لا يُدغمُ حفصٌ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبيَّة النونَ في الواوِ حالةَ الوصلِ من كلمتَي :

﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ ← تُظهَرُ النون ← (يا سِيٓنْ وَٱلۡقُرۡءَانِ)

﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ ← تُظهَرُ النون ← (نُوٓنْ وَٱلۡقَلَمِ)

ما يراعى لحفص

١٩

إدغام الثاء في الذال

إدغام الباء في الميم

إدغامًا كاملاً

- الباء في الميم، وهو: ﴿ أَرْكَب مَّعَنَا ﴾ - تقرأ ← (ارْكَمَّعَنَا)

- الثاء في الذال، وهو: ﴿ يَلْهَثْ ذَّلِكَ ﴾ - تقرأ ← (يَلْهَذَّالِك)

٢٠

إدغام الطاء في التاء

إدغامًا ناقصًا

مع بقاء صفة الإطباق للتقارب الذي بينهما

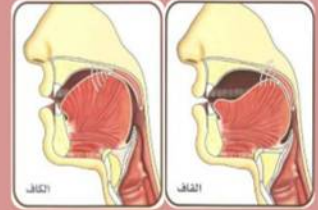
الطاءُ في التاء : وهو إدغامٌ ناقص ؛ لأنَّ الحرفَ القويَّ لا يَدخل بكلِّه في الضعيف ، فكانتِ العربُ تُدغِمُ الطاءَ الساكنةَ في التاءِ مع إبقاءِ صفةِ الإطباق منها ، ويكونُ ذلك بأن يُطبقَ المتكلِّمُ لسانَه على طاءٍ غيرِ مقلقلةٍ ، ثمَّ يُجافيه عن تاءٍ متحرِّكة ، وذلك في قولِه تعالىٰ :

﴿ أَحَطتُ ﴾ ﴿ بَسَطتَ ﴾ ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ﴿ فَرَّطتُ ﴾

ما يراعى لحفص

إدغام القاف في الكاف

٢١



اختلف في إدغام القاف في الكاف إدغامًا

كاملاً أو ناقصًا

والوجهان صحيحان

ومعنى كمال الإدغام أي إدخال القاف في الكاف إدخالاً كاملاً بحيث لا يظهر منها شيء

ومعنى نقص الإدغام أي إبقاء صفة الاستعلاء وزوال صفة القلقلة .